

استبقى القدس عاصمة فلسطين المسلمة يا كينتون



اندلاع معركة النقب
والدويلة يصرح للمجتمع:
وزارة الداخلية تشغل
المجلس بقضية المنقبات

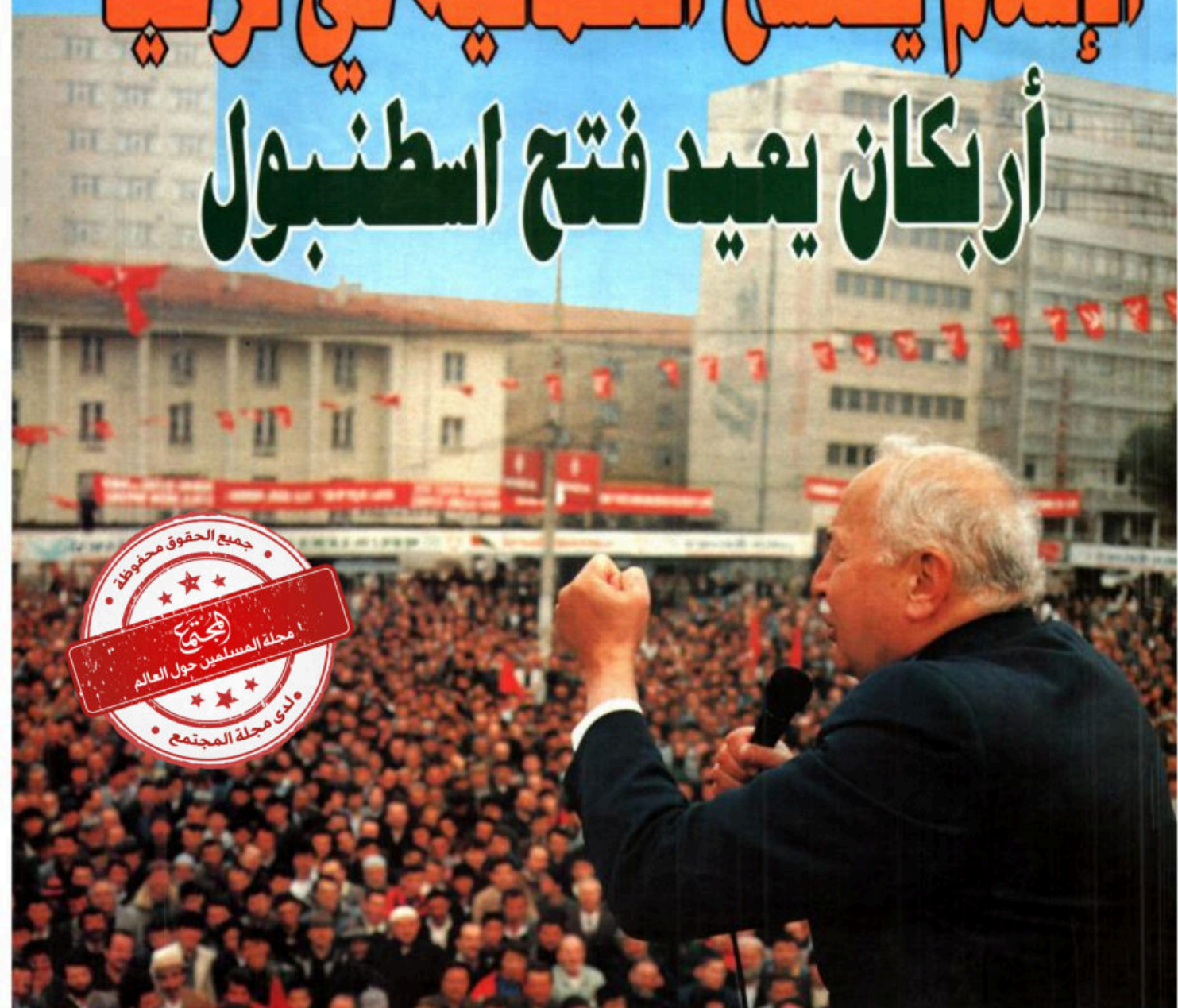
الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٥ إبريل ١٩٩٤م العدد ١٠٩٤ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الإسلام يكتسح العلمانية في تركيا أربكان يعيد فتح اسطنبول



سوني
SONY

هاتف وبيجرفي جهاز واحد

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الحلوي

القياس الحقيقي
150 ملم



CM-H333

الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحويل
إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة •
• 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة •
• إعادة الطلب أو توماتيكيا • جهاز للإستعمال على مدى
24 ساعة • استقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

منها خدمة الـ CLI

وهي ظهور رقم المتصل على الشاشة
والاحتفاظ بأخيرة عشرة أرقام

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب



لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

• الكويت: ت 242-5367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 241-9869
• السالمية: ت 571-6085 • الفحاحيل: ت 392-2771/2
مركز خدمة العارضية: ت 433-9448/431-7760

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ت 8878



شكرو عرفان

تتقدم

لجنة الدعوة الإسلامية

إلى كل أهل الكويت..... أهلاً وخيراً وفصلاً
 بالشكر والتقدير على ما قدموه من دعم وتشجيع واللجنة
 وبركاتها.... ونسأل الله تعالى أنما يظلمه تحس
 ظل سرفاته يوم القيامة.
 ولا يحين الله تعالى أنما يدرأ عنه وجهه بدارنا
 الطيب السوء.

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٢ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع القبحة -	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي
الإستثمار الخليجي وكالة لروعتها			

تلفون : ٢٢٢٥٦٠٤ - ٢٢٢٥٧٤٠
 قسم النشاطات الفعاليات : ٢٤٠١٧٧٧
 فروع حياض المسالم : ٥٥٢٦٤٢٨
 فروع الجواهر : ٤٥٨٧٢٥٥
 فروع اللجنة : الصحاحية - العارضية
 الفطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
 جمعية الإصلاح الاجتماعي
 الكويت

ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٢٤ شوال ١٤١٤ هـ - ٥ إبريل
١٩٩٤ م - المجلد ١٠٩٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاتي
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أحمد طه
باريس : محمد الفتحي
لندن : هشام المروسي
فيينا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

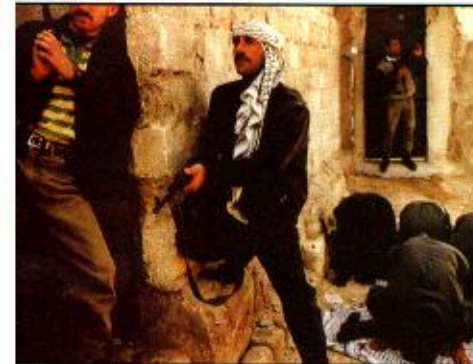
المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع».

باختصار

ألمانيا تدخل حلبة الصراع ضد الإسلام

الخطاب الذي القاه المستشار الألماني «هيلموث كول» في التاسع والعشرين من يناير الماضي أمام مائتين من الخبراء الألمان المختصين في شئون الدفاع محذرا إياهم من خطر الإسلاميين على أمن أوروبا أدخل ألمانيا علانية في حلبة الصراع ضد الإسلام منضمة بذلك إلى فرنسا وبريطانيا اللتين تقودان الحملة الصليبية العالمية الجديدة ضد الإسلام والمسلمين، وقد جاء خطاب كول بعد عوبته من واشنطن حيث التقى بكنيتون وأكد في كلمته على أن الخطر من الأصولية الإسلامية يهدد أمن أوروبا كلها خاصة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا التي يوجد بها جاليات إسلامية كبيرة، وطالب كول أوروبا بالاستفادة بخبرات إسبانيا في محاكم التفتيش، وكان كول بهذا الإعلان قد دعا إلى توحيد جهود أوروبا لمواجهة المد الإسلامي سواء داخل الدول الأوروبية أو خارجها، ولا ننري ما هو السر في استفزاز مشاعر مليار مسلم والهجوم عليهم علانية بهذا الشكل. وإننا نطالب حكومات الدول الإسلامية أن تثور على هذا الاستهجان والعداء للسافر للمسلمين وأن تطالب أولئك الحاقدين أن يتوقفوا عن هذه الحملة الشرسة والهجمات العدائية السافرة.

في هذا العدد



«المجتمع» تكشف أسرار معركة الخليل ص(٥)



«إيبك» أكبر منظمة صهيونية في أمريكا تعد مؤتمرها السنوي ص(٣٢)



عبد الإله بنكران لدالمجتمع:
على الإسلاميين أن يتقنوا
استخدام جوانب القوة التي
برزت في العصر ص(٤٦)



الحكومة تشدد قبضتها
على المسلمين في
الصين ص(٤٤)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . J.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينار كويتي لو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي ... وياقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت : امتياز الإعلان : دار الوطن : ٣ / ٢ / ٤٨٤ - ٤٨٤ فاكس : ٤٨٤ - ٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع : ٢٥٦٠٠٢٦ - ٢٥٦٠٠٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - قطر : مكتبة الثقافة : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع : ٣٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهدايا : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص. ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - لتحرير : ص ٢٥١٩٠٢٧ - ٢٥١٩٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ص ٢٥١٩٠٢٧ - ٢٥١٩٠٢٧ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٢١٨٣٦ .
للكتب الخارجية : القاهرة : ٧٦٨٧٩٤ ف : ٧٦٣٣٩٦ - زغرب : ص ٢٥١٩٠٢٧ - باريس : ص ٢٥١٩٠٢٧ - فيينا : ص ٢٥١٩٠٢٧ - عمان : ص ٢٥١٩٠٢٧ - البصرة : ص ٢٥١٩٠٢٧ - صنعاء : ص ٢٥١٩٠٢٧ - واشنطن : ص ٢٥١٩٠٢٧ - ٢٥١٩٠٢٧ ف : ٧٥٠٩٠١١ - ٧٥٠٩٠١١ (٧٠٢) .

ستبقى القدس عاصمة فلسطين المسلمة يا كلينتون

الصهاينة على القدس عام ١٩٦٧ حينما قال: «إن وضع القدس قابل للتفاوض مثل وضع الأراضي المحتلة تماما» ثم جاءت مرحلة كلينتون حيث أعلنها دون مواربة بأن القدس عاصمة إسرائيل الموحدة، كذلك جاء الموقف الأمريكي من القدس عند التصويت على القرار رقم ٩٠٤ لمجلس الأمن والذي لم يكن سوى إدانة هزيمة لمذبحة الحرم الإبراهيمي ليؤكد إقرار أمريكا رسميا بأن القدس أصبحت عاصمة «إسرائيل» الموحدة، والعجيب أن هذا القرار الهزيل قد تم تأجيله ١٢ مرة بطلب من أمريكا ثم صدر بعد أكثر من عشرين يوما من حدوث المجزرة، وموقف الولايات المتحدة من هذا القرار لا يقل عن موقفها من قرارات سابقة تتعلق بالقدس كانت تتصل من التصويت عليها أو رفضها من أهمها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٥٢ و ٢٦٧ و ٢٧١ و ٤٤٦ و ٤٥٢ و ٤٧٦.

إن الموقف الذي أعلنه الرئيس كلينتون من القدس ليس موقفا جديدا للولايات المتحدة ولكنه جاء تنويجا لمواقف أمريكا طوال العقود الخمسة الماضية، وإذا كان كلينتون يرد لليهود بعض ما وعدهم به أثناء حملته الانتخابية ويخضع لابتزازهم حتى لا يستمروا في حملتهم عليه بنشر فضائحه المالية والأخلاقية في وسائل الإعلام العالمية فإن مقدسات المسلمين لن تكون الثمن في هذه اللعبة القذرة كما أن مفاتيح القدس ليست في يد كلينتون ولن تكون في أيدي اليهود أو في أيدي من سار في ركب مسيرة الذل والخيانة والاستسلام والتخاذل من حكام العرب، ولكن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ستظل مفاتيحها بأيدي المخلصين والشرفاء والمجاهدين من أبناء هذه الأمة، وإن مساعي كلينتون لاسترضاء عدة ملايين من اليهود على حساب مليار مسلم لن تتوج إلا بالخزي والعار، وإذا كان لم يجد من حكام المسلمين من يوقفه عند حده ويدفعه عن المساس بمقدسات المسلمين وعدم التعرض لها. فإن اليوم الذي سيتم فيه هذا قريب أت لا ريب فيه، «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» فيرد الله على أيديهم هذه الأراضي المحتلة والمقدسات السليبة وتعود القدس عاصمة لفلسطين المسلمة «ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

كشفت تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حول القدس أمام وفد الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية أثناء لقائه بهم في البيت الأبيض في الخامس والعشرين من مارس الماضي حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي من القدس، حيث ذكر ليستر بولاك رئيس مؤتمر رؤساء الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية بأن الرئيس كلينتون قد أبلغهم أثناء اجتماعه بهم بأن القدس هي عاصمة إسرائيل الموحدة، وكان كلينتون قد اجتمع في الرابع عشر من مارس مع وفد يهودي آخر يضم أعضاء لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية «إيباك»، وأبلغهم بنفس التصريح، ورغم أن مسؤولا في الخارجية الأمريكية قد سارع بنفي ما قاله كلينتون لوفد «إيباك» إلا أن الناطق باسم الخارجية الأمريكية مايكل ماكوري قال في أعقاب تصريح كلينتون أمام مؤتمر رؤساء الجمعيات والمنظمات اليهودية الأمريكية: «إن لدى الرئيس آراءه حول هذه المسائل وربما كان يعبر عن رايه الشخصي الخاص حول الموضوع».

وقد عبر الرئيس كلينتون في تصريحه عما تعهد به أمام اليهود أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر ١٩٩٢ من «أنه يرغب في أن تكون القدس عاصمة إسرائيل الموحدة».

وموقف كلينتون من القدس والذي استغربه بعض الساسة العرب ليس موقفا غريبا على الإدارة الأمريكية التي ساهمت منذ عام ١٩٤٥ في إقامة دولة «إسرائيل» على انقاض فلسطين المسلمة ودعمت ولا تزال تدعم الكيان الصهيوني بكل وسائل وأسباب الدعم السياسية والاقتصادية والعسكرية، ففي سنة ١٩٤٩ أعلن الرئيس الأمريكي ترومان رفضه لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ الذي صدر في عام ١٩٤٧ والذي يتعلق بالقدس وكان يرد بذلك فاتورة انتخابية لليهود الذين أبدوا وبلغوا تكاليف حملته الانتخابية، وفي عام ١٩٥٥ قام السفير الأمريكي لدى الكيان الصهيوني بتقديم أوراق اعتماده في القدس، وفي عام ١٩٦٦ شارك وفد رسمي من الكونجرس الأمريكي في حفل افتتاح مبنى وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس واستمرت تصريحات ومواقف المسؤولين الأمريكيين تجاه القدس مؤيدة للكيان الصهيوني بشكل ملتبس ومستتر وصريح في أحيان كثيرة، وكان أخطرها وأبرزها ما أعلنه الرئيس الأمريكي الأسبق جونسون عقب استيلاء



«منا.. إلى»



■ وزير الداخلية

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح «نية حكومتكم لفرض ضرائب على البيعات قرار بحاجة إلى مراجعة دقيقة لأنه لا يجوز

اطلاقاً تحميل المواطن البسيط مشقة دعم الميزانية في حين أن التسبب الرئيسيين في هذا العجز يدعمون من أموال الميزانية، من خلال قانون الميزانيات.

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح قانون المتقبات الجديد لا يقدم أية مصلحة لأمن البلد، بل هو يسيء إلى أمن البلد، فالأمن الحقيقي يكمن في تماسك الجبهة الداخلية وقانونكم هذا معول هدم في الجبهة الداخلية، بل قد يؤدي إلى فجوة عميقة بين قطاع كبير من الشعب وجهاز الشرطة، قد يستغلها بعض المرتزقة لإحداث الفتنة، فاعلقوا باب الشر بالحكمة.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح من الضروري تخفيف الرقابة الإعلامية التابعة لوازركم، حتى لا تقع هذه الرقابة في أخطاء اجازة بعض المواد الإعلامية التي تصورى فكرو مناقضاً لمبادئنا الإسلامية، كما هو الحادث مع عدد مجلة التاييم الصادرة بتاريخ ١٤/٣/١٩٩٤م وكما حدث مع الفيلم الاجنبي الذي غرض مساء يوم الجمعة الموافق ٢٥/٣/١٩٩٤م على البرنامج الثاني.



■ وزير الإعلام

● الدكتور اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي الصديق الذي تعرض له مخيمكم والمستخدم ككيوان، وسام شرف جديد يؤكد بانكم ترفضون التنازل، واكد انكم اكبر من التهديد، وسكوتم على هذه القضية وعدم استغلالها لعمل بهرجة إعلامية من حولكم يؤكد حرصكم على أمن البلد ومصالحه نسال الله لكم التوفيق والسلامة.



■ د. اسماعيل الشطي

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!
د. هائل الزايد

رسالة من ابنة أسير لوزير الداخلية

بموجب قرار وزارة الداخلية.

سيدى الوزير إن قرار وزارة الداخلية بمنع المنقبات من قيادة السيارات لم يصبنى

والدتي بالقلق فحسب بل بالإحباط وخيبة الأمل، فلقد قيل لنا إن حكومتنا تهيب، حالياً الاجراء لتطبيق الشريعة واسلمة القوانين.. فهل منع المنقبات والسماح للمتبرجات يعكس تطلع حكومتنا بصدق نحو هذا الهدف؟

سيدى الوزير: اننا نسال الله ان تراجع القرار وأن تنظر إلى مشكلتنا نظرة الأب الحاني على بناته الامن على عائلات الاسرى.. الغيور على اعراسهن من أن تتعرض لامل الفتنة.. المدافع عن كرامتهم من أن تهان في اقسام الشرطة.. ونحسبك.. كذلك.. غيوراً مدافعاً عن تقاليد دينك وأهلك ودمتم..

منيرة الانتصاري

السيد وزير الداخلية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

ما كنت أود أن اصدر رسالتي بانني ابنة لأسير وذلك لقناعتي أن والدي يؤدي واجبه نحو دينه ووطنه بعد أن اطمأن أنه عهد بي وإخوتي أمانة في أيديكم، تدفعون عن كرامتنا وعرضنا وأرضنا.. أقول ماكنت أود أن أعلن أنني ابنة لأسير لولا أنني تأثرت كثيراً نتيجة لقراركم الذي يقضي بمنع المنقبات من قيادة السيارات، وتوقيع عقوبات قاسية على المخالفات منهن في هذا الأمر.. فلما يا سعادة الوزير ليس عندي من يأخذني إلى المدرسة سوى أمي المنقبة والتي أصبحت بعد مساعرة رجال الشرطة في مطاردة المنقبات ومخالفتهن في خوف شديد.. خوفاً من أن تعهد بي إلى من يوصلني إلى المدرسة وهو غير أمين.. وخوفاً إذا ما خرجت أن تقع تحت هذا القرار المجحف بحقنا..

هكذا قدر الله سبحانه وتعالى أن نعيش مرارة الأسر مرتين.. أسر والدي بيد من لا يرحم طفولتنا ووحدتنا.. وأسروا والدتي في بيتها

عاجل إلى وزير الداخلية:

لماذا تصر الداخلية على محاربة النقاب؟

الغيورين رفض المطعم وقف البيع وأصر عليه بحجة أن البيع لغير المسلمين، ومع ذلك لم يتدخل أحد من المسؤولين في وزارة الداخلية لمنع هذا البيع تطبيقاً للقانون الذي صدر بمنع بيع الوجبات الغذائية في نهار رمضان أخشى إننا نطبق القانون الدولي في الكويت باحترام الأديان الأخرى ولا نحترم تعاليم ديننا الحنيف.

أيها السادة الأفاضل استغرب لماذا هذا القانون أن النقاب ليس الوحيد الذي ينتكرون فيه فكم من أناس تضرروا وفتيات فقدن شرفهن وسرقات تمت من قبل أناس انتحلوا صفة المباحث، ولم تمنع هذه الوظيفة من الداخلية، وكذلك الرجال الذين يتشبهون بالنساء لماذا لا تطبق عليهم القانون، بل أن القرآن أمر بضربهم لما فيه من تشويه لصورة الإنسان، وقد وقعت الكثير من القصص ما تثبت ذلك فإنهم يرفضون تفتيش الرجال لهم ويوصرون على النساء ليتمن بتفتيشهم وهم يقودون السيارات بحرية كاملة ومع ذلك لم يطبق عليهم القانون الإلهي والوطني، إن الموضوع ليس لحفظ الأمن إنما هو محاربة النقاب وأخشى أن تكون هناك أمور أكبر من ذلك لا نعرفها. ■

هشام الكندري

صدر مؤخرًا من المجلس الأعلى للمرور قرار بسحب رخص القيادة لمدة لا تقل عن شهر لمن يقوم بارتكاب مخالفة ارتداء النقاب وغيرها أثناء قيادة المركبة بالإضافة إلى حجز المركبة وسحب اللوحات المعدنية ثم تقديمهم للمحاكمة، وذلك لضبط عدد من الحالات لا تعد على الأصابع متكررة بلبس النقاب. في دول الغرب ضببت بعض الحالات من المجرمين الذين يهربون من الشرطة بارتداء لبس الرهابات ولم تقم السلطات المسؤولة في تلك الدول بإصدار قانون يمنع الرهابات من ارتداء الزي الإسلامي لهم مثلما حدث عندنا هنا. وفي بريطانيا تقدم أحد أشخاص الجالية السنيخية بطلب القبول بالكلية العسكرية وبعد أن تم قبوله رفض حلق شعر رأسه، لأن ذلك مرتبط بدينه فتدخلت السلطات البريطانية لصالح الوافد السنيخي فتم قبوله بدون حلق شعر رأسه رغم وجود القانون الذي يمنع ذلك.. وفي الكويت عندما يسجن السنيخي لسبب ما فإن القانون الذي يلزم بطق شعر رأس المسجون لا يلزم المسجون السنيخي بذلك لأنه مرتبط بدينه أيضاً. كما أنه في شهر رمضان الماضي قام أحد المطاعم الكبيرة ببيع وجبات غذائية في النهار وعندما تدخل بعض

في ديوانيته الأسبوعية :

الدكتور ناصر الصانع : ما قام به رجال المرور أمام كلية الشريعة أمر مؤلم .. وشرف لمجلس الأمة عندما يدافع عن المنقبات

كتب - محمد العنزي



د. ناصر الصانع

وزارة الداخلية ورجال الأمن يستطيعون التحقق من هوية سائق السيارة بوسائل متعددة. وذكر الصانع أن التقرير الآخر وهو أن القوانين الدولية للمرور تمنع النقاب هو تبرير يقف أمامه قيم وعادات المجتمع الكويتي المسلم وقال: «إن القيم الدينية أولى من أي اتفاقية أو قانون». وتمنى الصانع بأن تحل هذه القضية عن طريق الحوار، وطالب وزارة الداخلية بأن تلتفت إلى قضايا هامة تهدد أمن المجتمع فقال: «إن كان هناك حماس لدى أجهزة الأمن فليتعقبوا قضايا المخدرات والفساد».

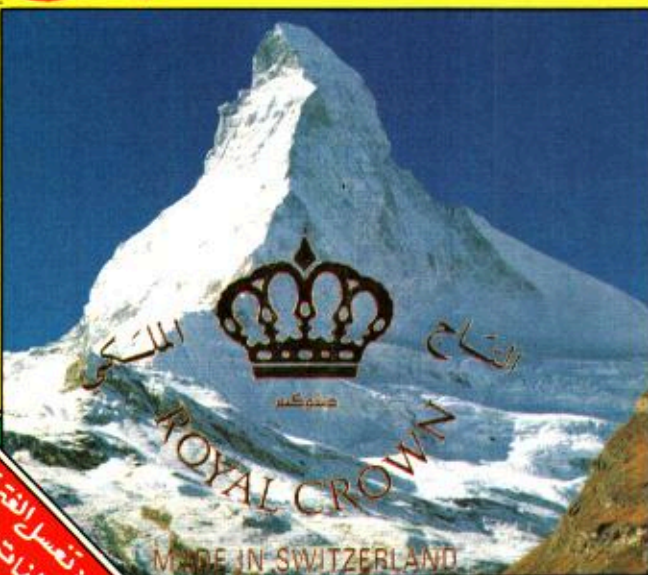
وتساءل الصانع قائلاً: «هل انتهت المشاكل في الكويت ولم يتبق إلا الحداق عند كلية الشريعة للطالبات المنقبات». وحذر من تداعيات هذه القضية فقال: «إنها قد تفسر سياسياً وذلك بإشغال مجلس الأمة بالموضوع ثم يلام المجلس بعد ذلك إذا ما قام بطرحها ومناقشتها، ومن ثم تعريض المجلس للأحراج». واستطرد الصانع قائلاً: «إنه لشرف كبير لمجلس الأمة إن كان الحرج في قضية شرعية كقضية النقاب». وأضاف يقول: «إنه شرف للإنسان أن يتحرك في قضية شرعية ويقف مع الأخوات المحتشمات وهي الوقفة التي من الواجب أن تتم». وذكر الصانع أن مبررات وزارة الداخلية في منع المنقبة من قيادة السيارات والتي مفادها أنها ضرورة أمنية هو أمر مردود عليه، فالنقاب ليس الطريقة الوحيدة لتغيير الملامح مشيراً إلى أن

انتقد النائب الدكتور ناصر الصانع الأسلوب الذي طبقته وزارة الداخلية فيما يتعلق بمنع المنقبات من قيادة السيارات. وقال أثناء حديثه في ديوانيته الأسبوعية: «إن الإدارة العامة للمرور طبقت القرار بحماس غير معهود ولا نظير له». وأشار إلى أن هناك العديد من القضايا الهامة ذات الأولوية والتي يجب أن تعالج مثل ارتفاع معدلات الحوادث والاختناقات المرورية حتى أصبحت الكويت من أكثر دول العالم في معدلات الحوادث المرورية. وأكد الصانع أن قيام رجال المرور بمخالفة الطالبات المنقبات وبالقرب من كلية الشريعة هو أمر مؤلم ومخالف لعادات وقيم المجتمع الكويتي المسلم.

غتر التاج الملكي



ديلو كس
صناعة سويسرية



جودتها مستوحاة من جودة
الساعات السويسرية

سراويل النوفخق ديلوكس فانيلا النوفخق

تجدونها في جميع معارض الكويت

معرفتي الوشاح الخلي

المباركية - سوق البسام التجاري - بجانب سوق الذهب المركزي - ت/ ٧/ ٤٤٣٩٦٦

فاكس: ٧٨٨١-٢٤٠ • مركز الصفقة التجاري - ت/ ٢٤١٣٨٦٧ - الدور الأرضي / محل رقم ٨٤٦

طريقة الاستعمال: تغسل القفاز
باليد - والماء الفاتح
وسحوق الغسيل
بوتلين

منع المنقبات والفتنة المرتقبة

من أجل صيانة دين البلد الرسمي..
من أجل الكويت..
من أجل ترسيخ مبدأ الديمقراطية..
من أجل الوقوف أمام من يصطاد في الماء العكر من أعدائنا..
من أجل تطبيق حقيقي لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة..
من أجل تماسك الأسرة الواحدة.

أوقفوا قرار منع المنقبات من القيادة

إلى عقلاء بلدي من جميع الطبقات والمواقع، وخاصة الذين هم في مواضع القرار..

لقد وضعت يدي على قلبي وأنا أسمع بالأحداث المؤسفة التي حدثت أمام مبنى كلية الشريعة من تعسف واضح من قبل رجال الأمن بمصادرة إجازة القيادة من المنقبات، ومن تجمهر للطلبة هناك، ومن مسيرة للطلبة من الكلية حتى شارع الصحافة، ومن تهديد بعض الطلبة «بالانتقام».. لقد ذكرنا في مقال سابق خطورة أسلوب «الاستفزاز» الذي يطول للبعض استخدامه أمام أهل الالتزام من أهل البلد، وذكرنا مثالا لذلك الإصرار على عرض مسلسل «العائلة» و «أرابسك» وفيلم «الإرهابي» وأخيرا ما عرض في قناة إحدى الدول العربية من اعترافات «ملفقة» وتمثيلية «مفضوحة» ضد من أسماهم «بالإرهابيين» واليوم تقوم الداخلية بهذا الاستفزاز.. والسؤال المطروح لوزارة الداخلية ولجميع العقلاء من بلدي «ماذا وراء هذا القانون؟»

هل هو لمنع المنقبات من قيادة السيارة؟

هل هو لمنع الالتزام بالنقاب؟

هل هو لمنع المستغلين للنقاب في جرائمهم؟

نحن نفترض النية الحسنة فيمن أصدر هذا القرار وهو منع المجرمين المستغلين للنقاب بالقيام بجرائمهم، ثم نتساءل هل منع لبس النقاب في القيادة يمنع المجرم من اقتراف جريمته؟ لا أظن عقلاء سيقول «نعم» والمجرم بإمكانه إيجاد ألف طريقة وطريقة للقيام بجريمته.

وإذا كان الأخوة في وزارة الداخلية يظنون أنهم سيوقفون المنقبات من لبس النقاب أثناء القيادة فإنهم مخطئون ألف مرة.. والسبب أن ذلك الأمر له علاقة مباشرة بالدين، ولا يمكن لمنقبة أن تتخلى عن جزء من دينها من أجل قانون «غير مدروس» ولو قدمت نفسها ضحية من أجل ذلك.

والأمر الآخر الذي يجب أن يعلمه الأخوة في وزارة الداخلية هو أن كثيرا من المنقبات لا يوجد من يعولهن، فهن مضطرات لقيادة السيارة، ولا يمكن أن تتخلى عن نقابها بسبب اضطرارها، لأنها تعتقد أنه مقدم على الالتزام بقانون لا يراعي حرمة الدين.

والأخطر من كل ذلك أن الفتنة في كل بلد إنما تشتعل بسبب «قرار» لم يأخذ حقه من الدراسة الشاملة لجميع جوانبه، وخير مثال ماثل أمامنا ما يحدث الآن في «الجزائر» من فتنة عظيمة، زعزعت كل شيء ثابت هناك، بسبب «قرار» إلغاء نتائج الانتخابات، فهل يريد واضعو القانون أن يحدث عندنا ما حدث في الجزائر أو بعض البلاد العربية، إن شخصا يحب الكويت لا يمكن أن يقدم على مثل هذا «القرار» حتى ولو كان فيه رائحة «فتنة» فكيف وقد رأينا فتنة حقيقية تقبع وراء الأكام.

يا عقلاء بلدي أوقفوا الفتنة قبل أن تشتعل ودعوا الممارك السياسية في مكان آخر غير هذا المكان. ■

عبد الحميد البلابلي

في اختتام منتدى الشريعة والتصديات المعاصرة
المؤضي: العلمانية فكر منور على الأمة الإسلامية
القطان: يجب نهضة الأجواء لتطبيق الشريعة حتى لا نكلمها



كتب: مرزوق الحربي

اختتمت جمعية المعلمين الكويتية بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منتدى الشريعة الإسلامية والتحديات المعاصرة وكانت المحاضرة الختامية للشيخ أحمد القطان والشيخ محمد العوضي.

وقد ابتدأ الحديث الشيخ محمد العوضي وقال إن العلمانيين في مجتمعنا يشكلون قاطعا كبيرا غير متجانس فكريا يجمعهم قاسم مشترك وهو حصر الدين في العبادات والشعائر الدينية.

ووصف العوضي المجتمع العلماني بأنه كمجموعة ألوان خلطت على بعضها البعض فأظهرت لونا باهتا، وقال: والعلمانيون كذلك مشاربيهم وأفكارهم متفرقة فمنهم الزنديق والملاحد. ثم عرّف العوضي العلمانية وقال: إنها ترجمة خاطئة منحرفة من مصطلحات أوروبية وهي (إقامة الحياة بعيدا عن الدين أو الفصل الكامل بين الدين والحياة).

وأشار العوضي إلى أسباب وجود العلمانيين وقال إن أوروبا ورثت دينها مشوها عن مجموعة من الرهبان والقساوسة الذين فقدوا خصائص الإنسان السوي فتمردوا على الدين المسيحي بإيجاد المنهج العلماني.

وختم العوضي حديثه بمحاولات العلمانيين لعرقلة تطبيق الشريعة في عدة محاور منها محور الشخصيات والرموز ومنهم فؤاد زكريا الذي كتب عدة مقالات يهاجم فيها الشريعة، ومحور المؤسسات والنماذج المطروحة والمحور الثالث الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات، والمحور الرابع هو الملتقيات والندوات من أمثال ندوة اشكالية الثقافة في عالم متغير، والذي أغلب محاضريه من مرتزقة صدام.

ثم تكلم الشيخ أحمد القطان عن الأفكار التي تحاول العلمانية غرسها في العقل العربي ومن هذه الأفكار التي يدعونها: أن الإيمان بالغيب من أسباب انتكاس الحضارة العربية.. وأن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حركة سياسية تحت ستار الدين.. وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدير الأمة بفكر عقلاني وليس بفكر ديني.. وغيرها من الإنكار.

وحذر القطان من مغبة الترفيع في تطبيق الشريعة واعتبرها مرفوضة وقال إن إيجابية التطبيق يظهر النموذج للدولة وللإدارة في زمن العالم فيه يتلطف باحثا عن هذا النموذج.

واختتم حديثه بأن تطبيق أحكام الشريعة لا يمكن أن يتم دون أن تقف الدعوة الإسلامية جنبا إلى جنب مع التطبيق وأكد على قضية التهيئة قبل التطبيق حتى لا نكلم الشريعة ونظلم التاريخ. ■



■ وليد المذكور

نجاح إضراب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

دوريات المرور حاصرت كلبتي الشريعة والتربية ونزعت النقاب .. وسحبت إجازات القيادة طالبة منتقبة : إنه قانون لا يراعي الشريعة الإسلامية ولا الحريات الشخصية السليمة

إعداد : هشام الكندري

كان للقانون الذي أصدرته وزارة الداخلية بخصوص المنقبات صدى كبيرا على المستوى الشعبي، وقد أعلن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الإضراب احتجاجاً على هذا القانون الذي يمس شريحة كريمة من بنات هذا البلد.

وقد توجهت «المجتمع» الى رئيس اللجنة الطلابية بالاتحاد الطالب وليد خالد المذكور الذي تكلم بدوره عن سبلات هذا القانون وأوضح ويكل صراحة الأسباب التي حدثت بالاتحاد لإعلان الإضراب.

وبعد ذلك استطلعنا آراء بعض الطالبات المنقبات حول القانون وممارسات بعض رجال الشرطة، وفيما يلي نص مقابلة رئيس اللجنة الطلابية :

المجتمع : ما هو سبب الإضراب؟

وليد المذكور : إن سبب الإضراب هو التصرف الخاطئ الذي قامت به إدارة المرور في التواجد منذ الصباح الباكر عند مخارج كلبتي التربية والشريعة لمخالفة الطالبات المنقبات تطبيقاً للقانون.

المجتمع : ما هي النتائج المرجوة للإضراب؟

وليد المذكور : إرسال رسالة واضحة إلى الحكومة بعدم قبول طلبة الجامعة بهذه التصرفات الخاطئة والمسيئة بحق الأخلاق الإسلامية المتمثلة بالنقاب الذي تعدى عليه بعض أفراد الشرطة. وبعد نجاح الإضراب يقوم الاتحاد بتقديم شكوى إلى مجلس الأمة لرد اعتبار الطالبات اللاتي سحبت

إجازة قيادتهن وسحب المخالفات.

المجتمع : ما هي ردة فعل إدارة الجامعة منذ بداية الإضراب؟

وليد المذكور : يشكر الاتحاد إدارة الجامعة متمثلة بمديرة الجامعة د. فائزة الخرافي على التفاعل مع مشكلات الطلبة والطالبات فقد كانت الإدارة متجاوبة وبشدة مع الاتحاد الوطني للمثل الشرعي للطلبة ومستجيبة لجميع طلباته.

المجتمع : ما هو دوركم إذا لم تتحقق النتائج المرجوة من الإضراب؟

وليد المذكور : نحمد الله على فضله فقد تحققت النتائج المرجوة من الإضراب لصالح الطالبات وهي منع دوريات وزارة الداخلية من محاصرة لكليات الجامعة ومن التواجد عند أبوابها لتحرير المخالفات للمنقبات.

المجتمع : تشكر وليد المذكور - رئيس اللجنة الطلابية بالاتحاد - على رحابة صدره لاستئلفنا والإجابة عليها بشكل واف.

كما قامت «المجتمع» بإجراء لقاء مع إحدى المنقبات في إحدى كليات الجامعة:

المجتمع : ما هو رأيك بالقانون الذي صدر من وزارة الداخلية؟

الأخت : إنه قانون لا يراعي الشريعة الإسلامية ولا الحريات الشخصية السليمة.

المجتمع : هل ستقومين بتطبيق القانون بنزع النقاب أو ترك قيادة السيارة؟

الأخت : أتنازل عن قيادة السيارة ليس من

باب أنه لا يوجد هناك حل، وإنما من باب أنه يجب مراعاة حريات جميع أفراد المجتمع وإن كان ذلك سيترتب عليه إيقاع الضرر على نفسه.

وقامت المجتمع بإجراء لقاء ثالث مع طالبة من كلية التربية حول ما حدث من تصرفات بحق الطالبات المنقبات من قبل أفراد الشرطة:

قالت الطالبة في وصف ما حدث من مواقف من قبل رجال الشرطة:

- أن إحدى الطالبات عندما رفضت النزول من السيارة قام الشرطي بنزع النقاب من فوق وجهها، وقام بمخالفتها وسحب إجازتها.

- كما ذكرت أن إحدى الطالبات سمحت لأحد أفراد الشرطة برؤية وجهها إن هو سمح لها بالمرور ولم يخالفها، لكن أبى ذلك وأمرها بنزع النقاب ووضعها في درج السيارة وإلا قام بمخالفتها وسحب إجازتها.

وتجدر الإشارة إلى :

- قيام أحد أفراد الشرطة بسحب رخصة قيادة إحدى المنقبات فقاتل بأنها زوجة أسير وتسلطت:

من سيقوم بقضاء حوائجي إذا سحبت إجازة القيادة ؟

فرد عليها الشرطي: زوجة أسير أو زوجة شهيد ذلك لا يهمني فانا لست من الأمم المتحدة!!

وهذه المواقف قليلة بالنسبة لما حدث من قبل إزاء الشرطة بحق الطالبات أثناء محاصرة الكليات ■

بسر ٥٥٥٥٥٥ ٤٢٩ دينار

شركة مطعم

عشاء ١٥ أشخاص

الديك الرومي



مع تحيات :
أسرة قسم الطلبات الخارجية

- شيش طاووق جاط ١
- كباب جاط ١
- تكه جاط ١
- ريش جاط ١
- حمص جاط ١
- متبل جاط ١
- تبولة جاط ١

اسم يضمن لك الجودة

- سلطة جاط ١
- ورق عنب جاط ١
- معجنات عدد ٢٤
- طرشي جاط ١
- خضار جاط ١
- حلويات عربية جاط كيلو
- زنود ووربات عدد ٢٤

حولي شارع تونس - تلفون : 2654316 - فاكس : 2621133

قراءة .. فى قانون المنقبات

بقلم : خضير العنزي

إن أولى الدرجات لقياس نجاح أى قانون تجده فى القبول الشعبي له، فإن كان لقانون ما قبول، أو تدافع إلى الالتزام به - كقانون حزام الأمان مثلاً - فإن ذلك مدعاة لأن نقول أن هذا القانون يحظى بقبول شعبي.. ومن هنا تابعا بإعجاب نجاحه عند الإعلان عنه.

إلا أن الوضع مختلف تماماً بقرار مجلس المرور الأعلى بمنع المنقبات من قيادة السيارات، فأول فشله هو ذلك الرفض الذي قراه وشاهده الجميع طيلة الأسبوعين الماضيين من بيانات الاستنكار والمطالبات بالغائه من الهيئات الشعبية كاتحاد الطلبة والجمعيات العلمية.

فقد أعلن طلبة الجامعة - وهم بذلك يمثلون الشريحة المثقفة - إضراباً عن الدراسة لمدة يومين في كليتي الشريعة والتربية استنكاراً لأسلوب رجال الشرطة في تتبع الطالبات المنقبات أمام بوابات الجامعة وبشكل استفزازي، هذا بالإضافة إلى جملة من الاتصالات والبرقيات والمهرجانات الخطابية

وتحرك أعضاء من مجلس الأمة، مما يعطينا انطباعاً أكيدا أن قرار مجلس المرور الأعلى لا يحظى بأى درجة من درجات القبول الشعبي. مع هذا الرفض الشعبي له إلا أن سلطات شرطة المرور تفاجئنا بالتشدد في تطبيق القرار الذي صدر فجأة بعد اجتماع عاجل لوزير الداخلية بمجلس المرور الأعلى، مما يعطي الفرصة لأن تثار عدة علامات استفهام تحتاج الإجابة.

فهناك من يتحدث بأن القضية أبعد بكثير من موضوع منقبات، وأن القضية هذه ما هي إلا مقدمة ضمن سلسلة مقدمات مضت لإحكام الطوق على الحالة الإسلامية في الكويت.

نعم إن هناك من يتحدث أن هذا هو المقصود خاصة إذا تم ربطها برفض نقل صلاة قيام أكثر من ٤٠ ألف كويتي قلما اجتمعوا في مسجد الدولة الكبير للدعاء للأسرى في أواخر شهر رمضان المبارك، والإصرار بشكل عجيب على عرض مسلسل العائلة الذي أثير حوله جدل واسع في موطنه الأصلي بالإضافة إلى عرض فيلم الإرهابي الذي منع عرضه بعدة

دول عربية.. وأخيراً إثارة موضوع قيادة المنقبات للسيارات.. كل ذلك مقدمات لإجراءات أكثر شدة قائمة تستهدف الحركة الإسلامية في الكويت محاكاة للواقع العربي والإسلامي لضرب الحركات الإسلامية في عدد من الدول العربية كالجزائر وتونس. بعض من يتحدث بذلك يشير إلى دوائر استخباراتية عربية تدير عملية الحملة على الإسلاميين في الكويت لاعتقاد خاطئ وواهم بأن الحركة الإسلامية في الكويت تغذي الإرهاب في دولها، رغم أن ذلك ينحصر ويرفضه طبيعة الإسلاميين في الكويت الهادئة فقد تمسكوا

بالشرعية إبان الاحتلال الفاشم واختلطوا مع كثير من الحركات الإسلامية في الوطن العربي بسبب مواقفها المؤيدة للنظام العراقي ولازال هذا الاختلاف قائماً، هذا بالإضافة إلى هدونها وتاريخها يشهد بذلك في دفع مسيرة الإصلاح بالبلاد.

ويفسر آخرون تلك الحملة على النقاب في الكويت بأنها لا تخرج عن هدف يراود تحقيقه من عدة قوى ربما بعض القوى السياسية والاجتماعية غير المستفيدة من مجلس الأمة بشكل واضح تسعى مع قوى بالحكومة إلى إفشال مجلس الأمة وذلك بجره إلى قضايا ثانوية.

الهدف الثالث ويعتقد بصحته كثير من المواطنين - أن المقصود بتلك الحملة وضع المعوقات الكثيرة أمام إجراءات التهيئة التي تضعها بجهود لجنة استكمال احكام الشريعة الإسلامية وذلك بإشغالها هي الأخرى بمشاكل لا تنتهي وصولاً إلى إفشال مهمتها.

ويشير أصحاب هذا الرأي إلى تلك الحملات التي يقوها علانية بعض المسؤولين والكتاب برفضهم تطبيق الشريعة في البلاد. الجميع وإن اختلفوا في تحديد الهدف الحقيقي من الحملة إلا أنهم يتفقون على أن القضية أكبر بكثير من قضية المنقبات.

ربما .. في التحريض حكمة

شاركنا بكثير من القلق تلك الكتابات التي تحذر من التطرف وخطورتها في الوطن العربي، سواء كان ذلك التطرف أو الارهاب يحمل العبادة الإسلامية أو العلمانية.

إلا أن الملاحظ أن تلك الكتابات بدأت تحدد مقصدها من تناول التطرف والتحذير في تركيزه على الحالة الإسلامية، وتطور نقد التطرف كسلوك إلى تحريض السلطة وبشكل تناغمي عجيب مع ما طرحه وسائل الإعلان ومع ما اتخذ من قرارات ضد المنقبات، وكأنها تلك الكتابات - تستجيب لوجهات معينة وإلا ما سبب التحريض للسلطة بأن تطبق قانون منع المنقبات وإن كان هناك ضحايا أو عدم قبول شعبي له.

والسؤال هنا.. ما الحكمة من خلق بؤر صراع بالداخل هي أصلاً غير موجودة وخاصة أننا نمر كدولة وشعب في ظروف نحن أحوج ما نكون فيها إلى الهدوء، فلماذا العدو يتربص بنا الدوائر ولا زلنا بمنطقة متوترة

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان

يسر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد قسم الجاليات أن يقدم للمسلمين في كل مكان كتب ورسائل التعريف بالدين الإسلامي على ضوء العقيدة الصحيحة والمنهج السليم راجين الله تعالى أن ينفع بها ويحفظها عوناً على طاعتها.

العنوان : المملكة العربية السعودية
الطائف ص.ب ٨١٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد
قسم الجاليات

حصار الأسبوع

● وجهت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة نداءً عاجلاً لتوفير مائة ألف وحدة من صندوق التموين الغذائي، وذلك لصالح إخواننا في جمهورية البوسنة والهرسك علماً بأن الصندوق يحتوي على مواد غذائية بقيمة ٥ دنانير للصندوق.

● كما وجهت لجنة مسلمي أفريقيا نداءً عاجلاً للتبرع للمسلمين في موزمبيق وذلك إثر اجتياح فيضان في تلك المناطق.

● افتتح الدكتور عجيل النشمي معرض الكتاب الإسلامي في كلية الشريعة وهذا المعرض يقام كل فصل دراسي وتقيم جمعية الشريعة.

● من ضمن انشطتها المتعددة أقامت الجمعية التربوية في جامعة الكويت أسبوع (القرآن الكريم منهج حياة) ويشارك في هذا الأسبوع عدة محاضرين منهم: د. سيد نوح، ود. صالح الراشد، والشيخ: سلمان مندي وغيرهم من المحاضرين.

● أقام بيت الزكاة الندوة الرابعة لقضايا الزكاة وذلك في دولة البحرين وذلك خلال الفترة من ٢٩/٣ إلى ٣/٣١ وقد كانت هذه الندوة تحت رعاية وزير العدل والشؤون الإسلامية البحريني.

مرزوق الحربي

وبشدة فهي الأولوية لبلد خرج منذ ثلاث سنوات لازمة خانقة، وليس من الأولويات أبدا مطاردة نساءنا وإخواننا وبناتنا المنقبات لمنعهن من قيادة السيارات.



جامعة الكويت

المطلوب... عدم الانفعال

إن المطلوب بنظري وبشكل محدد هو الهدوء... ليتحرك الحكماء والعقلاء في هذا البلد الطيب لأخمد فتنة يراد أشغالها وخلق مشكلة هي أصلاً غير موجودة.

وليعلم الإسلاميون في الكويت... إنهم هم المستهدفون من ذلك، فهناك من يحاول إجهاد التوجه السامي لأمير البلاد في إنشاء لجنة استكمال أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد... بالحكمة والتدبير السليم.

نستطيع أن نتجاوز هذه المشكلة بإذن الله سواء بالتحرك الشعبي مع القيادة السياسية التي نتوقع أن لا يرضيها ذلك أو من خلال البرلمان ذو الأغلبية الإسلامية. ■

اقليمياً، ولازال ساستنا يبحثون عن صيغ سياسية تضمن بقاءنا.

فأقل ما يمكن أن نطلبه من القائمين على السياسات الداخلية وبالأذات الأمن الداخلي هو تقوية الجبهة الداخلية لا إضعافها وتوحيد الصف الوطني لا شقه.

نعم أن المطلوب من الأجهزة الأمنية تركيز الجهود للحفاظ على الأمن الداخلي وذلك بكشف من فجر سينما غرناطة، ومنزل الدكتور هلال السايير، ومواجهة مهربي المضدرات والسموم، وكشف كبار تجار الإقامات.

فمثل تلك الجرائم هي التي تُقوّض الأمن الداخلي وهي التي تحتاج لتطبيق القوانين

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعبدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي اخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قم هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي:

Z245

آي سي إس - قسم : Y2T44

ص.ب: ٥٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ الملكة العربية السعودية (ت: ٤٦٤١٧٣٣ - ف: ٤٦٤١٧٣١)

ICS
SINCE 1890

● الرجاء اختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

● نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX: _____

CITY _____ P. CODE _____

COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسطة في التقنية الهندسية

- ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية.
- ٦٣ تقنية الهندسة المدنية.
- ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية.
- ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية.
- ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات.

برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

- ٦٠ إدارة أعمال.
- ٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق.
- ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية.
- ٦١ محاسبة.
- ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية.
- ٦٨ إدارة فنادق.

برامج دبلوم مهنية

- ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية.
- ١٤ تكييف وتبريد.
- ٥٤ ميكانيكي سيارات.
- ٥٥ ميكانيكي ديزل.
- ٥٦ كهربائي.
- ٣٣ تصليح دراجات نارية.
- ١٨ محاسبة ومكسفات.
- ٤٨ اللعبة باستخدام الحاسب الآلي.
- ١٣ أعمال سكرتارية.
- ٥٩ سكرتير قانوني.
- ٥٨ مساعد قانوني.
- ٢٩ علوم الشرطة الجنائية.
- ١٠ ضابط أمن منشآت خاصة.
- ٣٢ فنون رسم.
- ٩١ رسوم كرتون.
- ٥٣ عناية ورعاية أطفال.
- ٣٥ السياحة والسفر.
- ١١١ هندسة عامة.
- ٤٠ تصوير فوتوغرافي.
- ٤١ صحافة/ كتابة القصة القصيرة.
- ٩٤ لياقة وتغذية.
- ٣٠ منسق زهور.
- ٢٦ مساعد مدرّس.
- ٥١ برعجة كمبيوتر بلغة البيك.
- ٦٩ برعجة كمبيوتر بلغة الكوبول.
- ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي.
- ٥٧ شهادة الثانوية الأمريكية.
- ٢٧ تصليح الحاسب الشخصي.
- ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو.
- ٥٢ الإلكترونيات أساسية.
- ٧٩ في الكترنيات.
- ٥٥ إدارة الفنادق والمطاعم.
- ٥٩ الطهي والتموين.
- ١٢ ديكور وتصميم داخلي.
- ٤٢ تفصيل وخياطة ملابس.
- ٥١ ازياء وتجارة ملبوسات.
- ٢١٠ مهندس معماري.
- ٨٥ رسم هندسي ومعماري.
- ٥٢ مساحه وخرائط.
- ٢٢ المحافظة على الحياة البرية.
- ٢٠ مساعد طبي واستاذ.
- ٤٧ مساعد طبيب بيطري.
- ١٠٦ تجارة عامة.
- ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة.
- ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة.
- ١٠٦ إد/ إدارة مكاتب.

الدولة : وزارة الداخلية تشغل المجلس بمنع المنقبات

كتب : خالد بو رسلي



■ النائب مبارك الدولة

السيارة التي تقودها المنقبة أو المبرقة. وأضاف د. المذكور في رأي أن تبريرهم بسحب رخصة القيادة واه وضعيف، فإذا كان

الوضع طبيعي من الناحية الأمنية لماذا يتم سحب رخصة القيادة؟ ولكن إذا استدعى الأمر وفي حالة طارئة وصار هناك تفتيش على مجرم وخشية أن يفلت المجرم من يد العدالة وقد يكون متخفياً ومتستراً وراء البرقع والنقاب في هذه الحالة يتم سحب رخصة القيادة وتشديد العقوبات على الجميع، وهذه الحالة الطارئة قد تستمر ساعات محددة أو يوماً كاملاً حتى يتم إلقاء القبض على المجرم المتخفي ثم يلغى الأمر الطارئ، ولكن في الحالات العادية فإن كثيراً من الأخوات الملتزمات بالنقاب والبرقع بحاجة للسيارة في أمور حياتيه يومية ضرورية وبذلك سيقعون في حرج كبير ويضيق عليهم بشكل كبير جداً، ولذلك أناشد مسئولى وزارة الداخلية، وبالأخص الأخوة في إدارة المرور بإعادة النظر في هذا القرار وهذه العقوبة المشددة. ■



■ النائب خالد العبدوة

العدوة: أنا مع تشديد العقوبة على المتاجرين بالمخدرات، حتى الإعدام والإحصائيات لا تعالج هذه الآفة فنحن من البلدان المستهدفة وليس لدى تعقيب سوى تراخي أجهزة الداخلية، فواجب الوزير أن يضرب أوكار الفساد، وشقق الدعارة، وشبكات ترويج المخدرات، وعليه أن يتوجه إلى السالمية والمزارع وليس لكلية الشريعة. ■

معه، ولكنه رفض أيضاً اللقاء إذا كان الموضوع خاص بالمنقبات. وفي لقاء داخل مجلس الأمة ضم النواب: أحمد باقر، مبارك الدولة، ومفرج نهار، وخالد العنوة، وجمال الكندري، وعبد المحسن جمال، ومجموعة من طلبة الجامعة وممثلهم الشرعي اتحاد الطلبة، وجمعية الشريعة والتربية وبعض أولياء أمور الطالبات المنقبات، والطالبات المنقبات، حيث تحدث النواب إلى الجموع الطلابية وطالبوهم بالتزام الهدوء ووعدوهم خيراً بأنهم سيتبنون الموضوع وسيتحركون عليه على كافة الأصعدة، وإنهم سيتوجهون لمقابلة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على أمل أن يجدوا حلاً لهذه المشكلة، وكشفوا عن نيّتهم لطلب لقاء صاحب السمو أمير البلاد، وذلك كملجأ أخير في حالة فشلهم بالتوصل إلى حل مع وزارة الداخلية.

ومن جهته أكد النائب مبارك الدولة أن وزارة الداخلية تشغل المجلس بمثل هذه التصرفات، وإنها سلسلة من التطرف التي تسىء إلى موقف الكويت أمام الدول العربية والإسلامية، وأضاف الدولة: أن هذه التصرفات تخالف توجهات صاحب السمو أمير البلاد في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية موضحاً أن مثل هذه الأعمال من شأنها أن تؤدي إلى فتنة كبيرة في البلد. وفي تصريح خاص لـ «المجتمع» ناشد الدكتور: خالد المذكور - مسئولى وزارة الداخلية وفي المجلس الأعلى للمرور بإعادة النظر في القرار المتعلق بسحب رخصة قيادة

انطلقت معركة النقاب الثانية فبعد معركة طالبات الطب جاءت معركة المنقبات في كليات الجامعة المختلفة، والسبب قرار المجلس الأعلى للمرور القاضي بسحب رخصة قيادة السيارة لكل منقبة أو مبرقة، وبعد صدور هذا القرار المتشدد والذي جاء بصورة تعسفية صاحبه إجراءات سريعة حيث قامت بعض دوريات المرور بالتوجه لكليات الجامعة (التربية، الشريعة، العلوم) وقاموا بتحرير مخالفات للطالبات المنقبات وسحب رخص القيادة منهم، وكان قرار المجلس للمرور جاء فقط للطالبات الجامعة، وإزاء هذا القرار المتشدد والإجراءات الاستفزازية اشتعلت، الساحة الطلابية تضامناً مع الطالبات المنقبات وتم الإعلان عن الإضراب عن الدراسة والاتصال بالمسؤولين في جامعة الكويت وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة: د. عجيل النشمي الذي اتصل بنوره بمديرية الجامعة د. فايزة الخرافي لاحتواء الموضوع وعدم تصعيده، ولكن إصرار بعض المسؤولين في الداخلية في تطبيق القرار عقد الموضوع من جديد، فما كان من الطلبة إلا التوجه لأعضاء مجلس الأمة لشرح الموضوع لهم وإيجاد حل جذري له يحول دون تصعيده وتعقيده، ويدورهم طلب بعض النواب مقابلة وزير الداخلية على هامش الجلسة، ولكن الوزير رفض اللقاء معهم وقام النواب بطلب لقاء مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لشرح ملابس الموضوع

العدوة : الداخلية تراخي أمام المخدرات وتشدد أمام المنقبات !!

تحدث النائب خالد العبدوة في جلسة مجلس الأمة فقال: رجال المرور مشغولون في أمور أخرى لقد انتهى هؤلاء الناس وخلصوا من مشكلة المنقبات في كلية الطب

ودخلوا في طريق آخر هو جرجرة طالبات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: اطلب من وزير الداخلية أن يبين أسباب مثل هذه الضغوط على المنقبات في كلية الشريعة. أرجو من رجال المرور أن ينصرفوا لما هو أهم، ليس من التخبط أن نشكو لهم من الشقق المشينة بالسالمية وغيرها، وفي المزارع وأوكار الفساد التي ترتكب بها المحرمات، فيذهبون للتضييق على الطالبات المنقبات.

وعندما ناقش المجلس التعديلات على قانون المخدرات وخاصة فيما يتعلق بتشديد العقوبة على تجار المخدرات قال النائب خالد

لمصلحة من وقف التعيينات

بقلم : خالد بو رسلي



■ النائب أحمد النصار

ولكون الباب الأول - المرتبات - يشكل العيب الأكبر من العجز نتيجة لنموه السنوي المستمر.

والجدير بالذكر أنه سبق الحديث عن تضخم الباب الأول في الميزانية وهناك من طالب بضرورة تقليصه أو الحد من نموه وزيادته، ولكن لابد من التأكيد على أن هذا الباب من الميزانية ما هو إلا نوع من أنواع توزيع الثروة على المواطنين وهو حق مكتسب نظير ما يقوم به المواطن من عمل رسمي كواجب وطني اتجاه وطنه، وهو بذلك يساهم في إعمار الوطن من خلال عمله الرسمي. من جانب آخر للنظر إلى أين يذهب المبلغ المرصود في هذا الباب؟ إن معظم هذا المبلغ يذهب لتحريك عجلة الاقتصاد بمختلف قطاعاته وبذلك يكون هذا المبلغ ضرورياً وحيوياً لجميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه. ■

هذا وقد جاء تصريح النائب النصار تعليقا على التعليمات التي تلقتها الوزارات والمؤسسات ذات الميزانية المستقلة بإعادة النظر في بعض أوجه الإنفاق المتعلقة بالباب الأول من الميزانية «الأجور والرواتب» والذي يشكل العيب الأكبر فيها نتيجة نموه السنوي المستمر.

وتتلخص هذه التعليمات التي أصدرها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط بعدم استخدام الوظائف الشاغرة، ووقف التعيين على الوظائف الشاغرة لبند العقود والخاصة بفئة غير كويتية على السنة المالية ٩٤/٩٣، وذلك تمهيدا لإلغائها من مشروع الميزانية للسنة المالية ٩٥/٩٤، وكذلك الالتزام بعدم إقرار أي زيادة على مرتبات الوظائف المشغولة.

وذكر النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط ناصر الروضان - أن تلك الإجراءات تأتي نظراً للظروف المالية الحرجة التي تمر بها البلاد، وخاصة فيما يتعلق باستمرارية العجز في الميزانية العامة

أكد النائب أحمد النصار - عضو اللجنة المالية في مجلس الأمة - إن وقف التعيينات لن يعالج عجز الميزانية، وأضاف في تصريح خاص لمجلة «المجتمع»: إن أي معالجة لهذه الأمور لا تتم بالصورة السلبية بأن يتخذ قرار بوقف التعيينات، لأن مشكلة الباب الأول مشكلة أزلية وهي تضخم عدد الموظفين، وهذا يستلزم التفكير بحل بعيد المدى مثل نقل قطاعات حكومية إلى قطاعات مشتركة أو قطاعات خاصة، وحث القطاع الخاص على تشغيل الكويتيين، وقدما اقتراحا بأن تدفع الحكومة ١٥٠ ديناراً للموظف الذي يعمل في القطاع الخاص لمدة خمس سنوات على أساس تشجيعه للقطاع الخاص، وفي هذا فائدة للدولة، وأما قرار وقف التعيين فهناك مؤسسات وأفراد متضررون منه، وهو لن يعالج عجزاً بمئات الملايين لأن العجز مستمر والمشكلة ليست في القادم ولكن المشكلة في الوجود.

أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر لـ «المجتمع»:

لا توجد معوقات وراء تأخير طرح تعديل المادة الثانية من الدستور

كتب : محمد العنزي



■ النائب أحمد باقر

والتي بدورها تقدم إلى مجلس الأمة للتصويت عليه. وحول الأعمال التي تقوم بها اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت قال أنها لجنة تتبع الديوان الأميري وهي تقوم بدراسة القوانين وتقدم تعديلاتها وفقاً للشريعة الإسلامية، ومن ثم تقوم برفع دراساتها إلى الديوان الأميري الذي له أن يقوم بتقديمها على شكل مشاريع مع قوانين إلى مجلس الأمة عن طريق مجلس الوزراء.

وحول توقعه عن المدة التي يستغرقها تعديل المادة الثانية من الدستور لم يحدد باقر مدة معينة لكنه قال: «إن شاء الله لا تأخذ وقتاً طويلاً بعد موافقة سمو أمير البلاد على المشروع الذي تقدم به ٣٩ عضواً». ■

أكد أمين سر مجلس الأمة النائب أحمد باقر أن ٣٩ عضواً من أعضاء المجلس لا زالوا متمسكين بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور. وقال في تصريح لـ «المجتمع»: أن تأخير طرح المشروع بصورة قانونية كان بسبب المشاورات والمداولات بين أعضاء المجلس إضافة إلى سفر بعضهم.

وذكر باقر أنه لا يوجد أي معوقات تحول دون تقديم المشروع وأشار إلى أنه خلال الأيام القليلة القادمة سيتم طرق بصورة قانونية مشيراً إلى أن عدد الأعضاء الذين يتبنون هذا المشروع هم ٣٩ عضواً ولم يتم انضمام أعضاء آخرين إليهم. وحول إجراءات تقديم هذا المشروع قال أنه بعد تقديمه إلى رئيس مجلس الأمة بصورة رسمية فإن الإجراء اللاحق هو قيام رئيس المجلس بنقل المشروع إلى صاحب السمو أمير البلاد، ومن ثم إحالته بعد موافقة سمو الأمير عليه إلى لجنة الشئون التشريعية والقانونية

النواب : حفظ قضايا المخدرات من صلاحيات النيابة العامة

رفض أعضاء المجلس الإبقاء على صلاحيات وزير الداخلية طبقاً للمادة (٤٦) من قانون ٨٣/٧٤ والمادة (١٠٤) من قانون الإجراءات في حفظ قضايا المخدرات، وقد حاول وزير العدل والشئون الإدارية إقناع المجلس بإعادة التصويت على المادة (٤٦) بعد سقوطها إلا أن المجلس رفض ذلك ثم جرى التصويت على القانون بأكمله وامتنعت الحكومة وعدد من النواب شكلوا (١٨) صوتاً عن الموافقة، ورغم موافقة (١٦) عضواً إلا أن القانون سقط ولم يمر، وبذلك لا يجوز لأعضاء المجلس أن يتقدموا بتعديل آخر إلا في دور الانعقاد المقبل، وكشف مقرر لجنة الشئون التشريعية النائب: شارب العجمي عن ضبط ٣٦٨ قضية لترويج وتعاطي المخدرات منذ تحرير الكويت وحتى الآن.

وأكد النواب أن حفظ قضايا المخدرات يجب أن يكون من صلاحيات النيابة العامة فقط. ■

لمصلحة من هذا الاستفزاز؟؟



بقلم : د. عادل الزايد

وحدة صف المجتمع الكويتي كانت هي حائط الصد الذي حمى الكويت - بعد فضل الله سبحانه وتعالى - في جميع المشاكل التي تعرض لها هذا المجتمع الصغير.

ولذلك كانت وحدة الصف في الهدف الذي ينشده الجميع الحاكم والمحكوم، المستنول والمواطن.

ولكن الذي يثير الدهشة هذه الايام، انه لم تعد وحدة الصف مدفا يستحق الحرص عليه، كما يبدو من بعض القرارات الوزارية التي جات لتكون كالاسفين الذي يحدث الشق في الجدار الصلب، جات تلك القرارات لتحدث شينا من الزعزعة في علاقة المحبة والمودة المتبادلة بين الحكومة والشعب وأخشى ما نخشاه ان تكون تلك الشقوق مرتعا خصباً لريدي الفتنة ليعيشوا فيها ويزيدوها تصديعا بعد ان فشلوا في إحداث لتلك الشقوق بأيديهم.

إن قرار وزارة الداخلية الأخير الخاص بمنع المنقبات من قيادة السيارات، ولغير مصلحة البلد، والتي اتخذت ذريعة لترسيم القرار، فهذا القرار القاضي بمنع المنقبات من قيادة المركبات وسحب رخصة القيادة وبفتر المركبة وتقوم كل مخالفة هو قرار ضد مصلحة البلد، ولا يؤدي إطلاقاً إلى مصلحة وأمن الكويت.

أولاً : من أراد التخفي لن يمنعه ذلك أن تمنع المنقبات من قيادة المركبات، وخصوصاً بأن المنقبات يمانعن في كشف النقاب عند طلب ذلك منهن إذا دعت الحاجة والضرورة، كما ان القرار يوقع على المنقبة التي تقود السيارة، وبإمكان المتخفي أن يرتدى النقاب، ويجلس بكل سهولة في مقاعد الركاب وبالتالي يكون في منأى عن يد الشرطة إلا إذا كانت الوزارة تعد لنا مفاجأة جديدة تمنع بها المنقبة من الخروج من بيتها حتى بصحبة أهلها وزوجها.

ثانياً : الطريقة التي طبق بها القرار تؤكد بأن الهدف منه أبعد من أن يكون هو حماية أمن البلد ، فإن ترسل دوريات الشرطة إلى جامعة الكويت، وبالأخص إلى كلية الشريعة والتي يعلم أن معظم المنتسبين إلى هذه الكلية من المنقبات - ان ترسل هذه الدوريات صبيحة يوم تطبيق القرار إلى هذه الكلية جعل الجميع يتساءل ويتشكك في الحقيقة التي من أجلها أصدر هذا القرار.

وثالثاً : فإنه من المعروف بأن نمر المفاصد أولى من جلب المنافع، فإذا فرضنا جدلاً صحة المقولة بأن هذا القرار جاء لحماية أمن البلد الداخلي، فالسؤال المطروح هو كم متسترا وراء النقاب سيتم القبض عليه والتضييق عليه من وراء هذا القرار؟ وكم من الفتنة ستزرع بين الشعب ورجال

الشرطة من وراء هذا القرار؟ وكم باباً من ابواب المشاكل سيفتح من وراء هذا القرار؟

فأصحاب المشاكل ليسوا بحاجة إلى نقاب للتنقل في شوارع الكويت الخالية من الرقيب والحسيب في فترة الليل، وهم ليسوا بحاجة للنقاب للعيش في بيوت العزاب المنتشرة في خيطان والعباسية بل وحتى في وسط البلد دون حسيب أو رقيب، وهم ليسوا بحاجة لنقاب للتسلل عبر حدودنا الصحراوية المهملة.

ولكن أخواتنا وزوجاتنا من بحاجة للنقاب لحمايتهن من استهتار الشباب ومضايقتهن، ذلك الشباب السائح في الشوارع دون أن يكون هناك من يردعه من رجال الداخلية، وأن ما حدث في ٢٥ و٢٦ فبراير لاكبر دليل على قولنا هذا.

ونحن نتساءل عن تزامن هذا القرار مع موجة مسلسلات وأفلام الإرهاب التي بثت من خلال التلفزيون والسينما في الكويت، هل وزارة الداخلية والإعلام تحاولان زرع فكرة الإرهاب في ذهن المواطن العادي؟ إن التوجه الإسلامي في الكويت هو توجه نظيف من هذه الاتهامات بل أن مواقفها الساطعة في زمن المحنة لتطفي على كل محاولات إطفاء نوره وبريقه.

وتسائل آخر نطرحه هنا ونقول، لو حدث وأن قامت إحدى

شبكتي البث الفضائي المستقبلتين في الكويت MBC أو الفضائية المصرية ببث تقرير عن العراق.

هل سيستمر تلفزيون الكويت في البث أم سيقطع هذا البث؟ لقد قام فعلاً بقطع البث عن محطة MBC عندما قامت بعرض أهداف منتخب العراق، فلماذا لم تقطع البث عن الفضائية المصرية عندما عرضت موضوع المدعو عادل عبد الباقي الذي نقل للناس صورة خاطئة عن الإسلام

والإسلاميين وأنهم يكفرون الناس.

إن السماح بذلك يلقي بظلال من التشكيك في حق المتدينات والمنقبات، لأن كلمات واتهامات لم تقف عند حدود اتباع جماعته ولكنها شملت الجميع، بل انه سمح

لهذا الشخص أن يشكك في سلامة نية جميع المنتمين للتيار الإسلامي، وحاولت الصحافة المحلية ويخبث وأضح أسقاط كلام ذلك الشخص على الواقع المحلي كي تسيء إلى التوجه الإسلامي في الكويت، لأن المنتفعين من وراء بعض هذه الصحف يعلمون بأنه لا يمكن إلغاء الصورة المشرفة المحفورة في ذاكرة المواطن الكويتي عن التوجه الإسلامي بالكويت والتي حُفرت في ذاكرته إبان الأزمة إلا من خلال تزييفه منه مستغلين مثل تلك التصريحات وغيرها.

وما نحن نوجه تساؤلنا إلى كل مسؤول في هذا البلد، لمصلحة من هذا الاستفزاز؟!

فهو قطعاً ليس من مصلحة الكويت وأهل الكويت، بل وحدة الصف هي كنز الكويت الذي اغتنت به، وهي الهدف الذي كان ينشده الجميع وهي التي يجب أن تعود مدفاً لنا جميعاً.

ولن نستطيع تحقيق هذه الوحدة كاملة إلا من خلال تحقيق تلك الرغبة الشعبية، والتي جسدها الأمير الوالد الشيخ جابر الصباح في قوله: «إننا يعون الله ماضون في طريقنا نحو ما نراه الأمثل في سبيل رفعة الكويت... ومن أهم سبلنا إلى ذلك حياة حياتنا بشريعة خالقنا سبحانه وتعالى» ■

مفاجأة جديدة

دار الوطن للنشر

منذ سنوات وفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

يعقد في منزله جلسة خاصة مع بعض طلابه بعنوان

الباب المفتوح

وقد أذن مؤخرًا لفضيلة الدكتور عبد الله بن محمد الطاهر

بالإشراف على إجرائها في رحاب مؤسسة

وهنا جاء دورنا... فأصدرنا لك الآن

الباب المفتوح من ١ - ١٠٠

أكثر من ٥٠ سؤالاً وجواباً في فصول العلام المختلفة: عقيدة

عبادات - معاملات - توضيحات لفهم الواقع... وغيرها كثير

سارع بحجز نسخك من وكيل التوزيع

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

■ بیجوفیتس

■ النحت

■ من علي

■ **اللوورد أوفين**

١٥ المجتمع العدد ١٠٩٤ - ٢٤ شوال ١٤١٤ هـ - ٥ / ٤ / ١٩٩٤ م

مصر تقرير أمني يكشف لأول مرة:

«الموساد» أدخل ٢٦ ألف قطعة سلاح للتجارة في مصر

القاهرة: بدر محمد بدر



اعترف تقرير أمني صدر في القاهرة مؤخرا أن عمليات تجارة السلاح في مصر تتم من خلال منافذ متعددة إلا أن أخطرهما يتمثل في المنفذ الإسرائيلي حيث أن الضابط المكلف بعملية توريد السلاح يدعى «أبو هارون ميكائيل» وهو ضابط في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، يعمل على الحدود المصرية الإسرائيلية، وأنه استطاع من خلال اتصالاته المتعددة أن يكون شبكة من المصريين والأجانب لإدخال الأسلحة إلى مصر، وأن التشكيل العصابي يضم ١١ شخصية مصرية وعربية.. وأكد التقرير الأمني أن أعضاء التشكيل تم تجنيدهم في خارج البلاد وتحديدا في الولايات المتحدة وهولندا وإيطاليا، وتم الاتفاق على هذا المخطط



■ وزير الداخلية المصري

في مارس ١٩٨٢، إلا أن الموساد الإسرائيلي كلف ضابطا آخر يدعى «أبو رية الجنائني» وهو من أصل عربي، بالسفر إلى مصر وتحديدا إلى سيناء باعتبارها أقرب المنافذ التي يمكن من خلالها تهريب الأسلحة المختلفة إلى مصر.

وكشف التقرير أن قطع الأسلحة الإسرائيلية التي تم إدخالها إلى مصر من خلال تشكيل أبو رية تزيد على ٢٦ ألف قطعة وأن جزءا كبيرا من هذه الأسلحة قد اشتراها بعض أفراد الجماعات الدينية المسلحة التي استعملت مدافع «عوزي» بصورة كبيرة، وثانيهما الكنائس حيث يؤكد التقرير أنها تسلمت عشرة آلاف قطعة سلاح تم ضبط معظمها في بعض الكنائس بصعيد مصر.

وأشار التقرير الأمني المصري إلى أن تجارة السلاح الإسرائيلي تطورت في مصر لتشمل أنواع أخرى منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن. ■

فلسطين المحتلة الهيئة الإسلامية العليا في القدس تطالب القيادة الفلسطينية بالانسحاب من المفاوضات

القدس - المجتمع: اجتمعت الهيئة الإسلامية العليا في القدس مؤخرا وبحثت الأوضاع التي تمر بها فلسطين من هجمة شرسة على المقدسات الإسلامية والشعب الفلسطيني الرابط ويعد المجازر التي ارتكبت في مدينة الخليل وغيرها من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وعلى ضوء تصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون والمسؤولين الإسرائيليين فيما يتعلق بمصير القدس الشريف وموقف الإدارة الأمريكية من قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٩٠٤) واتخذت القرار التالي:

أولا: تؤكد الهيئة الإسلامية العليا موقفها الثابت من عروبة وإسلامية مدينة القدس وتطالب كل المسؤولين العرب

والمسلمين والفلسطينيين بخاصة بأن تكون القدس على رأس اهتماماتهم وعدم التفريط بأي حق من حقوق العرب والمسلمين في هذه المدينة المقدسة، وأن السيادة على القدس لا مجال للمساومة عليها، وترفض التصريحات الصادرة عن الرئيس الأمريكي كلينتون وغيره بخصوص مدينة القدس الشريف.

ثانيا: تطالب الهيئة الإسلامية القيادة الفلسطينية بخاصة والدول العربية بعامة الانسحاب من المفاوضات الجارية والوقوف بشدة وصلابة أمام المواقف الأمريكية المنحازة.

كما وتطالب الدول العربية والإسلامية بتحديد موقفها بوضوح من الإدارة الأمريكية على ضوء مواقفها المنحازة للجانب الإسرائيلي. ■

موجز أخبار العالم الإسلامي

فلسطين المحتلة حاخام الكيان الصهيوني يفتي بأن الانتقام من غير اليهود عمل أخلاقي

القدس - أصدر الحاخام المتطرف ليورا فتوى للمستوطنين اليهود «بأن الانتقام من غير اليهود عمل أخلاقي وفقا للقانون اليهودي حتى ولو كان الضحايا أبرياء» وكتب ليورا وهو كبير حاخامات مستوطنة كريات أربع في الفتوى التي أصدرت في أعقاب مذبحه الخليل ونشرتها جميع وسائل الإعلام الصهيونية مؤخرا «أننا نرى أنه لا توجد حدود تستثنى الأبرياء لأن الانتقام من غير اليهودي عمل أخلاقي».

تونس السلطات التونسية تعتقل منافس الرئيس بن علي في الانتخابات

أعلن اقرباء الطبيب منصف المرزوقي الرئيس السابق لرابطة حقوق الإنسان أنه تم اعتقاله في سوسة (١٢٠ كلم) جنوب تونس العاصمة وأفاد المصدر أن عددا من رجال الشرطة حضروا إلى منزله في تونس وإبلاغ زوجته باعتقاله وتسليمها أغراضه الشخصية، ويذكر أن المرزوقي حاول تقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية مؤخرا لكن اضطر إلى التخلي عن هذه المحاولة تحت ضغط من جهات رسمية.

مصر محافظ مصري يصادر أجهزة «التقاط البث الفضائي» لخطورتها على الشباب

أصدر محافظ القهيلية في مصر أوامر بمصادرة أجهزة التقاط البث الفضائي بعد أن ثبت له أن ٤٠ بالمائة من طلبة المدارس يوقفون دروسهم ليتابعوا الأفلام الخليعة التي تبثها شبكات إسرائيلية وتركية وأوروبية جاء هذا القرار بناء على طلبات تقدم بها أعضاء في المجلس البلدي للمحافظة.. وسرعان ما حذت المجالس البلدية في المحافظات الأخرى المجاورة حذوهم في المطالبة ببيفاف هذه الأجهزة.

الهند أول محكمة إسلامية في الهند

بدأت أول محكمة إسلامية في العاصمة الهندية والتي أقيمت في منطقة «جمعية تجارة» التي تسكنها غالبية مسلمة في الفصل في النزاعات العائلية الخاصة بطائفة المسلمين، وذكرت وكالة أنباء يونانيد نيوز الهندية أن المحكمة الشرعية أنشئت إثر صدور قرار من مجلس قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية بإقامة هذا النوع من المحاكم في كافة الولايات لتمكين طائفة المسلمين من تسوية النزاعات المتعلقة بالشئون العائلية.

مندوب الأمم المتحدة في السودان يتهمكم على الإسلام ويطالب بإلغاء الشريعة

لندن : المجتمع

قالت مجلة «الإيكونوميست» اللندنية أن الحكومة السودانية نجحت في تعبئة دول العالم الإسلامي من خلفها ضد التقرير الذي تقدم به المقرر الخاص للأمم المتحدة «كاسبار بيرو» فيما يتعلق بحقوق الإنسان في السودان.

ونذكر في التقرير الذي أعده مراسلها في جنيف أن البروفيسور الهنغاري عندما قبل التكليف للقيام بهذه المهمة لم يكن يتوقع أن يصبح بسبب ذلك «سلمان رشدي» آخره وأوضح التقرير أن كاسبار بيرو - ذهب بعيدا - عندما تعرض بالنقد ليس لوقائع بعينها أو انتهاكات محددة لحقوق الإنسان، وإنما تعدى ذلك لتوجيه النقد بصورة مباشرة إلى اعتماد القوانين السودانية لمصادرة التشريع التي تتنافى مع القوانين الدولية السائدة مشيراً بذلك لقوانين الشريعة الإسلامية.

وقالت الإيكونوميست أن كاسبار ذهب في تحديه لهذه المصادر إلى أعظم من ذلك عندما ذكر في تقريره: «أنه لا يهم في هذا الصدد من

هو المشرع أو المصدر لهذه القوانين، وإنما الذي يهمنا في إطار الحديث عن حقوق الإنسان ما إذا كانت هذه القوانين تتماشى مع المواثيق الدولية أم لا».

وقالت إن حملة الحكومة السودانية والإعلام على كاسبار بيرو ووصفه بأنه «أسوأ من سلمان رشدي» وتسمية تقريره بـ: «التقرير الشيطاني» إضافة للتعديلات التي قد يثيرها للتقرير مستقبلا، كل هذه المحاولات لتثير مخاوف جهات عدة من بينها الحكومة الهنغارية.

وأوضح تقرير الإيكونوميست أن السودانيين في مؤتمر جنيف نجحوا في تعبئة دول «المؤتمر الإسلامي» لتبني التهمة الموجهة ضد كاسبار بيرو بالتعدي على «حرمات الله» وذكرت المجلة أن دولا أخرى تحس بالحرَج لكنها لم تصدر لمواجهة الدول الإسلامية.

الجندير بالذكر أن مجلة الإيكونوميست نشرت مع التقرير الصورة المعروفة والتي يهاجم فيها أنصار الإمام محمد أحمد المهدي غروبون باشا قبل مقتله ومهرتها بعبارة جنرال «بيرو الخرطوم» ■

مصر - النقابات المهنية

والتعليمية في مصر تواصل «تنديدها» بتصريحات الرئيس الأمريكي حول القدس



القاهرة : المجتمع

ما زالت النقابات المهنية والتعليمية في مصر تواصل استنكارها لتصريحات الرئيس الأمريكي كليفتون

■ كليفتون

بشأن القدس ففي واحد من تلك البيانات التي لم تتوقف عن انتقاد موقف الرئيس الأمريكي منذ أن صرح بأن القدس ستظل عاصمة أبدية لإسرائيل هاجمت نقابة المهن العلمية في مصر هذا التصريح واعتبرته يمثل خطرا داهما على العلاقات العربية الإسلامية مع الشعب الأمريكي، وحثت النقابة الشعب الأمريكي على اتخاذ موقف من تصريحات رئيسه غير المسؤولة، وأكدت النقابة من خلال بيانها «أن فلسطين من النهر إلى البحر أرض إسلامية أوقفها عمر ابن الخطاب على أجيال المسلمين خلال وثيقة قانونية وعهد لم ينقض حتى اليوم قطعه أمير المؤمنين على نفسه والزم به المسلمين من بعده، وهذا العهد هو الذي ضمن حرية العبادة لكل الرسالات والطوائف في مدينة القدس بالذات».

وأضاف البيان في معرض تذكيره بوعد بلفور «أن هذا الوعد والذي بموجبه مكنت بريطانيا عصابات إجرامية صهيونية في أرض فلسطين لم ولن يعتبر ذلك الوعد مخولا لوجود ما يسمى بدولة إسرائيل، وهذا ما عبرت عنه الوثائق التاريخية بأن من لا يملك - وهو بلفور - أعطى وعدا لمن لا يستحق وهم العصابات الصهيونية».

واختتم البيان بأن الحرب بين المسلمين والصهاينة لم تنته بعد، وتزداد كل يوم ضراوة وشدة وتتضح أطرافها، وما هي أمريكا على لسان رئيسها تتحدى العرب والمسلمين أجمعين بأنها الحامية والمدافعة عن وجود الصهاينة لذا لم يعد أمام المسلمين من خيار سوى مواجهة كل هؤلاء الأعداء بآلياتهم الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فائتسوا وذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون» ■

تركيا - وزير الخارجية الصهيوني سيقوم بزيارة لتركيا لمواجهة «الأصولية»



■ بيريز

إطار التعاون التركي العسكري المشترك في الصناعات العسكرية والتي تم توقيع

بروتوكول حول ذلك الموضوع بين الجانبين في نوفمبر الماضي أثناء زيارة تشتين لإسرائيل وسيتم الاتفاق أثناء الزيارة على قيام إسرائيل بإجراء عملية تحديث الطائرات التركية من طراز (اف-4) و (اف-5) وإرساء المناقصة الخاصة بذلك على إسرائيل، وتأتي هذه الجهود الصهيونية - كما يرى المراقبون - في إطار مخطط إسرائيلي يرمي إلى التحالف مع الأنظمة العلمانية في المنطقة لاحتواء المد الإسلامي تحت نريعة إرساء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. ■

ردا على زيارة حكمت تشتين وزير الخارجية التركي إلى إسرائيل في نوفمبر الماضي سيقوم رئيس وزراء حكومة العدو الصهيوني شيمون بيريز بأول زيارة رسمية له إلى تركيا في مطلع إبريل الجاري وسيناقش الجانبان التركي والصهيوني - كما أكدت المصادر الصحفية - إيجاد آلية للتعاون المشترك بين البلدين لمواجهة «الأصولية» الإسلامية، والإرهاب في الشرق الأوسط بالإضافة إلى التعاون في ميادين السياحة والزراعة والمياه والصناعات الدفاعية وكافة المجالات الاقتصادية، ومن المتوقع مناقشة توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين أثناء المباحثات الثنائية في أنقرة، وعلى صعيد آخر سيقوم وفد تركي برئاسة مستشار الصناعات الدفاعية التركية يلتسن بورتشاق بزيارة إلى الكيان الصهيوني في مايو المقبل وذلك في

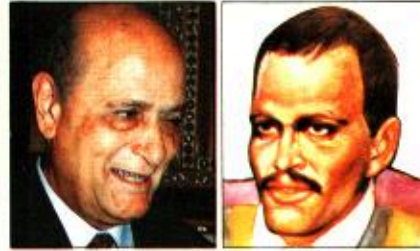
مصر

مكافأة العميل عادل عبد الباقي زعيم الشوقيين المزعوم

المجتمع : خاص

صدّعت القناة الفضائية المصرية رؤوس المشاهدين وأذت عيونهم بمسرحية هزلية مفبركة عبارة عن حوار تمثيلي مع المدعو عادل محمد عبد الباقي أحد الزعماء المنشقين عن تنظيم الشوقيين أذاعته خمس مرات خلال يومين..

تداول فيه على الحركات الإسلامية ونسب إليها كثيرا من الأباطيل والشبهات بأسلوب فج وكلمات بذيئة لا يصح أن تذاع في وسيلة إعلامية رسمية، ورغم استهجان معظم المشاهدين لهذا الأسلوب الهزلي المشين الذي لا يتناسب مع عقول المشاهدين ويضر بسمعة مصر وأمنها بالدرجة الأولى، فإن القائمين على التلفزيون المصري أصروا على إذاعة الحوار مرتين في اليوم ثم ترجموه، وقامت الصحف والمجلات اليسارية والعلمانية بنشر نص الحوار متغافلين حقيقة المدعو عادل عبد الباقي الذي لم يكن سوى عميل لمباحث أمن الدولة في مصر، وقام بمهمته على غرار عميل جهاز المخابرات الفيدرالي عماد سالم في قضية مركز التجارة العالمي في نيويورك مع بعض الفوارق، ولعل أبسط الذين لهم دراية بالدين وشاهدوا الحوار أدركوا الجهل المطبق للعميل الذي تلقى مكافأته علانية من وزير الداخلية المصري في ١٦ يناير الماضي حسبما نشرت صحيفة الوفد المصرية الصادرة بتاريخ ١٧ يناير ١٩٩٤، ونص الخبر الذي نشرته الوفد جاء على النحو التالي «قام أمس اللواء حسن الأفقي وزير الداخلية بتسليم مكافأة ٢٠ ألف جنيه لمتطرف منشق على تنظيم الشوقيين، وكان المتطرف عادل محمد عبد الباقي العضو البارز بتنظيم الشوقيين بالفيوم قد أعلن توبته، وأدان العمليات الإرهابية التي يرتكبها أعضاء التنظيم وطلب المتطرف التائب من وزير الداخلية توفير فرصة عمل له لتأمين



■ اللواء حسن الأفقي ■ عادل عبد الباقي

٢٠ ألف جنيه مكافأة لـمتطرف منشق

كتب - محمد زكي
قام أمس اللواء حسن الأفقي وزير الداخلية، بتسليم مكافأة ٢٠ ألف جنيه لمتطرف منشق على تنظيم الشوقيين، وكان المتطرف عادل محمد عبد الباقي العضو البارز بتنظيم الشوقيين بالفيوم قد أعلن توبته، وأدان العمليات الإرهابية التي يرتكبها أعضاء التنظيم وطلب المتطرف التائب من وزير الداخلية توفير فرصة عمل له لتأمين عمله، ووصفه الوزير بـ«منشقة مطليه»، كما قدم الوزير بتسليم مكافأة مالية قيمتها ٤ شهور للمقدم حسين بكتر فضابط بمباحث مطار القاهرة الجوي، تقنياً لأنه الأمضى للتمنيز.

■ صورة للخبر الذي نشرته «الوفد» بتاريخ ١٧/١/٩٤

أسرته ووعده الوزير بذلك.

هذا نص الخبر الذي نشرته صحيفة الوفد المصرية قبل أكثر من شهرين، وهذه المكافأة المعلنة لهذا العميل هي مقابل المعلومات التي أنلى بها للداخلية ولم يعلن حتى الآن عن المبالغ الأخرى التي تقاضاها مقابل الحوار التلفزيوني، لكن هذا الخبر القديم يكشف أبعاد اللعبة التي تهدف إلى تشويه الإسلام والإسلاميين على أيدي عملاء مأجورين.

ورغم رفضنا لأسلوب الشوقيين وغيرهم من الحركات التي تعتمد العنف والسلاح في تعاملها إلا أننا لا نقبل أن يكون هذا مدخلا لهدم قواعد الإسلام وتشويه صورة الحركات الإسلامية من خلال بعض العملاء «يريدون» ليطلقوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. ■

لبنان الإسلامية في لبنان تنفي أي تعرض لكوارثها



بيروت :
مراسل المجتمع

اشاعت بعض وسائل الإعلام المعادية على لسان بعض المسئولين اللبنانيين كلاما تناول

فيه «الجماعة الإسلامية» في لبنان يوم الثلاثاء ٢٢ / ٣ / ١٩٩٤م فاتصل مراسل «المجتمع» في لبنان بالأستاذ إبراهيم المصري عضو المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان واستوضحه الأمر فأجاب بما يلي:

«لم تنتقل أي وسيلة إعلامية محلية على لسان وزير الإعلام اللبناني الأستاذ ميشال سماحة أي نص يتعرض فيه الوزير للجماعة من قريب أو بعيد... ويعتبر ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الأجنبية يدخل في باب الافتراء والدس لتشويه الحقائق وخط الأوراق على الساحة اللبنانية لمصلحة العدو الصهيوني وعملائه».

وأضاف: «نحن نعتبر أن الدولة التي نحن ممثلون في مجلسها النيابي قامت وتقوم بواجبها بصديق، والجهاز القضائي اللبناني قام ويقوم بواجبه بنزاهة، لذلك نطمئن الجميع إلى أننا مستمرون في نهجنا المقاوم للعدو الصهيوني وعملائه ويدنا ممدودة لكل الشرفاء لمتابعة هذا الطريق».

وعن القرار الظني الاتهامي في قضية الاعتداء طريق دير البلامند أوضح الأستاذ المصري: «أن القرار الاتهامي تناول الحادثة، وأوضح أن بعض مسئولى الجماعة أوقف لفترة لضرورات التحقيق الأولى ثم أخلى سبيلهم».

وأضاف: «أن مصادر التحقيق أكدت أن المنقذين وإن انتمى بعضهم للجماعة فقد تصرفوا بدوافع محض فردية كرد فعل على مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك. ولم يثبت أنهم تلقوا أوامر من قيادتهم». ■

الجزائر فرنسا تتخوف من «الانهيار الفظيع» الموضع في الجزائر



■ الآن جوييه

الفظيع، للوضع هناك كما وصفه خاصة بعد مقتل فرنسيين يوم ٢٢ مارس (آذار) الماضي في الوقت الذي بدأت سلسلة الحوارات بين السلطات الجزائرية وبعض القوى السياسية في إطار الإعلان عن حوار مع كل الأطراف بما في ذلك الجبهة الإسلامية للانقاذ واتباع سياسة موازنة لمقاومة الجماعات المسلحة. ■

باريس : محمد الغمقي

تكثفت التصريحات والبيانات الرسمية الفرنسية بعد دعوة السلطات الجزائرية احتياطي الجيش للالتحاق بالقوات النظامية للتصدي للجماعات المسلحة والحديث عن عجز هذه القوات عن مجرد الدخول إلى بعض الأحياء في الجزائر تحت سيطرة هذه الجماعات. وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه دعا الفرنسيين الذين ليس في حضورهم ضرورة إلى ترك الجزائر بسبب «الانهيار

اليمن مدامات منازل عدد من أبناء التيار الإسلامي في عدن ونقل أول اجتماع لمجلس الرئاسة

صنعاء : ناصر يحيى

شهدت مدينة (عدن) في الأسبوع الماضي حملة مدامات لعدد من منازل مواطنين ينتمون إلى التيار الإسلامي أو مقربين إليهم! كما تعرض مواطنون لفحص بطاقتهم الشخصية لتحديد المناطق التي ينتمون إليها.

ويقول متابعون للأزمة اليمنية إن تلك المدامات - التي تمت بطريقة بوليسية عند الفجر - ربما تكون انعكاساً للخلاف الناشب داخل قيادة الحزب الاشتراكي اليمني حول الموقف من أزمة البلد، حيث يسعى المتطرفون إلى إثبات وجود مخطط مضاد للحزب عبر اكتشاف أسلحة ونخائر.

من جهة ثانية أعلنت صحيفة تابعة للحزب الاشتراكي عن اعتذارها لنشرها أخباراً غير صحيحة عن إلقاء القبض على أحد المتهمين بقيادة منظمة الجهاد أثناء محاولته دخول (عدن) لتنفيذ عدد من العمليات (الإرهابية) ضد قيادات اشتراكية، كما سبق وأن نشر في الصحافة!

من ناحية أخرى فقد فشلت أول محاولة لعقد اجتماع لمجلس الرئاسة اليمني بحضور ممثل الحزب الاشتراكي فيه وهو سالم صالح محمد - الأمين العام المساعد للحزب!

وكانت لجنة حوار القوى السياسية اليمنية قد توصلت في الأسبوع قبل الماضي إلى اتفاق يقضي باستئناف اجتماعات مجلس الوزراء والرئاسة على التوالي.

ورغم أن مجلس الوزراء عقد أول اجتماع له - وفق الاتفاق - في (عدن)، إلا أن مواعيد بقية اجتماعاته قد تعرض لتأجيل كبير، حيث تم الإعلان عن عقد لقاء ثان، في (تعز) بعد أسبوعين، رغم أن المفروض أن يكون ذلك الموعد نهاية لأزمة مجلس الوزراء، حيث تنعقد جلساته في العاصمة (صنعاء) كإعلان بانتهاء الأزمة!

أما مجلس الرئاسة فقد تغيب سالم صالح محمد ممثل الحزب الاشتراكي، بحجة عدم وجود جدول أعمال محدد.

وشهدت مدينة (عدن) اجتماعاً ساخناً بين لجنة الحوار ونائب الرئيس على سالم البيض لمناقشة أسباب عدم حضور زميله: سالم صالح اجتماع مجلس الرئاسة.

ويبدو أن لجنة الحوار استطاعت أن تدفع الاشتراكيين إلى قبول حضور أمينهم العام المساعد اجتماعات مجلس الرئاسة من جديد.. لكن تحديد الموعد ربما يخضع لاعتبارات عديدة، ولا سيما إذا شهدت الأزمة تسخيناً جديداً! ■

باكستان مقتل وإصابة العشرات في اضطرابات عرقية في كراتشي

اسلام آباد : رافت يحيى

قتل أربعة أشخاص على الأقل وأصيب عشرات آخرون في المصادمات العنيفة التي وقعت الأسبوع الماضي بين رجال البوليس الباكستاني وأنصار حزب المهاجرين القومي بمدينة كراتشي الخاضعة لقانون الطوارئ منذ فترة إثر تجدد أعمال العنف بالمدينة.

وقد وقعت المصادمات إثر النداء الذي وجهه قادة حزب المهاجرين إلى سكان مدينة كراتشي معقل حزب المهاجرين للاحتجاج على ما أسماه الحزب باضطهاد رجال البوليس المستمر لسكان المدينة البالغ ١٠ مليون نسمة، وحزب المهاجرين القومي الباكستاني. يشكل تيار المسلمين الذين هاجروا من الهند عام ١٩٤٧ أثناء عملية التقسيم، واستطاع المهاجرون المسلمون أن يشكلوا تكتلاً تجارياً وسياسياً مؤخراً خاصة في عهد الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق الذي حاول أن يستثمر قوة الحزب المساعدة في مواجهة حزب الشعب الباكستاني.

وقالت مصادر البوليس الباكستاني إن إطلاق النار سمع في عدد كبير من

مختلف نواحي المدينة التي أصيبت بالشلل التام من جراء الاحتجاج الذي تجاوب معه عشرات الآلاف من سكان كراتشي.

وفي بيان أصدره الرئيس الباكستاني عقب الحادث حذر فيه من تدهور الموقف في الإقليم وحمل فيه الطاف حسين زعيم حزب المهاجرين القومي والمقيم بلندن حالياً مسؤولية الاضطرابات الحالية.

وأعربت المعارضة الباكستانية بزعامة نواز شريف عن دعمها لحزب المهاجرين القومي في موقفه تجاه الأزمة الحالية. واعتبر مراقبون دبلوماسيون هذا التحرك خطوة نحو مزيد من العقبات التي تعمل المعارضة على وضعها أمام الحكومة لمزيد من شل حركتها.

موقف المعارضة الباكستانية المؤيد لحزب المهاجرين القومي المتحالف مع نواز شريف حالياً يأتي بعد أقل من أسبوع على فوز الأخير بانتخابات رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وهو التطور الذي اعتبره الكثير من المراقبين بداية الانحدار في المنحنى البياني لقدرة بنازير بوتو رغم كل الفرص التي تهيأت لها. ■

الإسلام يكتسح العلمانية ف أربكان يعيد فتح أسط

* ٢٩ رئاسة بلدية عامة لـ «الرفاه» و ١٣ لـ «الوطن الأم»
القويم» و ١٠ لـ «الاجتماعي» و ٧ لـ «الحركة القومية» و ٤ لـ
* اسطنبول ذات العشرة ملايين تصوت لـ «الرفاه» لمواجهة مخطط تحويله
* «الرفاه» ينتزع ١٧ رئاسه من حزبي الحكومة وينجح في الاحتفاظ بمناطق نفوذه



رغم عمليات التزوير الكبرى.. «الرفاه» يفوز برئاسة بلدية العاصمة

١٩٨٦م، وارتفعت قليلا ٢٩,٣٦٪ في ١٩٨٧م وانخفضت إلى ٢١,٨٪ في ١٩٨٩م لترتفع قليلا إلى ٢٤٪ في ١٩٩١م الانتخابات العامة لتتخفص إلى ٢١,٠١٪ في الانتخابات الأخيرة.

أما حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلير رئيسة الوزراء فكانت نسبته ١٣,٢٥٪ عام ١٩٨٤م ارتفعت إلى ٢٣,٥٪ في ١٩٨٦م ثم ١٩,٦٪ عام ١٩٨٧م وارتفعت إلى ٢٥,١٪ عام ١٩٨٩م لتصل إلى ٢٧٪ في انتخابات ١٩٩١م العامة والتي شكل بعدها الحزب الحكومة لتتهبط إلى ٢١,٥٪ في الانتخابات الأخيرة.

أما الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي فانخفضت نسبته إلى أدنى مستوى لها منذ تأسيسه، حيث كان قد حصل على نسبة ٢٣,٤٠٪ من الأصوات وكان اسمه آنذاك الحزب الاجتماعي الديمقراطي ويتزعمه اردال اينونو، وذلك في انتخابات ١٩٨٤م المحلية وانخفضت إلى ٢٢,٧٪ عام ١٩٨٦م رغم اندماج الحزب الشعبي معه وارتفعت نسبته إلى ٢٤,٢٦٪ في انتخابات ١٩٨٧م العامة، وارتفعت النسبة إلى ٢٨,٦٪ في محليات ١٩٨٩م، وانخفض إلى ٢٠,٧٪ في انتخابات ١٩٩١م ثم انخفض إلى ١٣٪ في الانتخابات الأخيرة.

ويالتالي فإن حزب «الرفاه» الإسلامي هو الحزب الوحيد الذي يتقدم بخطى ثابتة إلى القمة منذ عونه تحت ذلك الاسم حيث كان اسم «الرفاه» قبل الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠م «حزب السلامة الوطني» والذي لم يتخط نسبة ١١,٨٪ منذ تأسيسه عام ١٩٨٣م وحصل على نسبة ٨,٦٪ عام ١٩٧٧م.

وبعد إغلاق العسكر للأحزاب القديمة عاد السلامة تحت اسم «الرفاه» كما فعل الاجتماعي الذي خرج من الجمهوري، والطريق القويم الذي خرج من عباءة العدالة القديم أيضا - بالإضافة إلى الوطن الأم الذي أسسه تورغوت أوزال من أعضاء الكثير من الأحزاب، القديمة أيضا.

وفي حالة قياس أصوات حزب «الرفاه» على مستوى رئاسة البلديات فإنه لن تكون هناك مقارنة مع أحد. حيث أن النسبة العامة

أيضا وذلك مقابل ٢٨ رئاسة بلدية عامة، كان قد فاز فيها الاجتماعي الشعبي الديمقراطي «يساري - علماني» والذي خاض معركته الأخيرة تحت شعار «دفاعا عن العلمانية في مواجهة قوى «الرفاه» الظلامية الرجعية» على حد قول أقطابه. ونجح «الرفاه» في انتزاع ١١ بلدية عامة منه بالإضافة إلى ما انتزعه الآخرون منه.

بينما كان عدد رئاسة البلديات العامة التي فاز فيها «طريق القويم» في انتخابات ١٩٨٩م تقدر بـ ١٣ والوطن الأم ٥ بلديات عامة، والحركة القومية ٤ بلديات وواحدة للمستقلين، وأخرى لحزب العمل الديمقراطي.

وفي انتخابات ٢٠ أكتوبر ١٩٩١م كانت النسبة التي حصل عليها «الرفاه» متحالفا مع الحركة القومية وحزب الإصلاح الديمقراطي الذي غير اسمه إلى اسم حزب «الملة» ويتزعمه ايقوت ايبيلي «نو توجه إسلامي» كانت ١٦,٨٪ ونصيب حزب «الرفاه» ١١,٢٪ منها.

وفي انتخابات ٢٧ مارس ١٩٩٤م التي أجريت منذ عدة أيام فإن نسبة أصوات «الرفاه» على مستوى البلديات العامة وبلديات الأفضية والقرى وصلت إلى ما يقارب ٢٠٪.

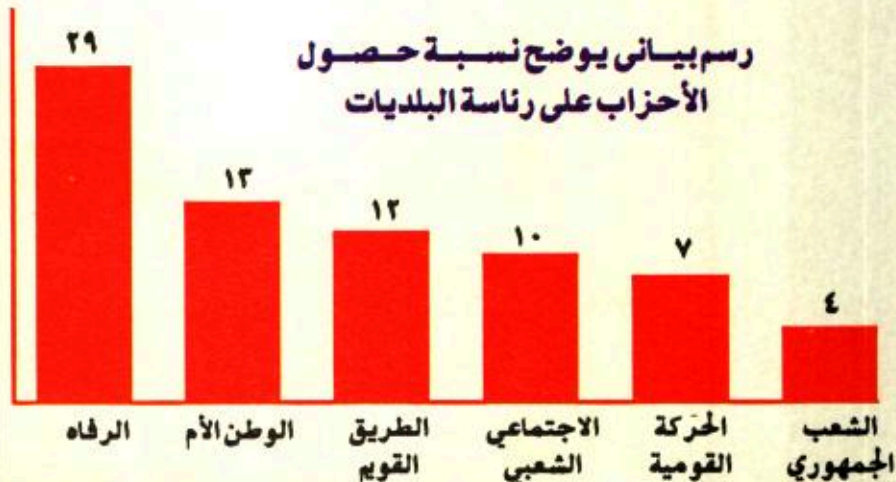
في حين أن أصوات «الوطن الأم» نزلت من ٤١,٤٨٪ عام ١٩٨٤ إلى ٣٢,١٢٪ في

وفي تعليقه على اللجوء لقوانين انتخابية جديدة قال نجم الدين أريكان إن الهدف من ذلك عرقلة تقدم حزب «الرفاه» حيث أن كل العقوبات التي تم وضعها في القوانين الانتخابية السابقة مثل ضرورة الحصول على نسبة الـ ١٠٪ لدخول مجلس الشعب وبعد أن نجح «الرفاه» في تخطيلها وبعد نجاحه في الانتخابات البلدية على مستوى رئاسات البلديات العامة وحصوله على المركز الأول يفكرون في عرقلة «الرفاه» وأكد ثقته على تخطي كل ذلك وأن «الرفاه» سيواصل تقدمه لأنه الحل الوحيد لكافة مشكلات تركيا...

ومطالب أريكان الحكومة بالاستقالة بعد فشلها في الانتخابات وفي الحصول على ثقة الشعب مشيرا إلى تصريح الرئيس سليمان دميريل الذي قال فيه قبل إجراء الانتخابات بيوم واحد أنه لا توجد حكومة في العالم تحت نسبة الـ ٤٠٪. وأضاف أريكان أن نسبة الحكومة بحزبيتها لم تتعد الـ ٣٦٪ مما يلزم الحكومة تقديم استقالتها فوراً وإجراء انتخابات مبكرة.

المدين والمراكز التي فاز فيها «الرفاه»

وحتى يمكن فهم معنى ومغزى فوز «الرفاه» الإسلامي في الانتخابات المحلية يجب الإشارة إلى أنه كان قد حصل على ٤,٤٠٪ من الأصوات في انتخابات ٢٥ مارس ١٩٨٤م ارتفعت النسبة إلى ٥,٤٨٪ في انتخابات ١٩٨٦م ثم ارتفعت إلى ٧,١٥٪ في انتخابات ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧م العامة ولم ينجح في دخول مجلس الشعب. وفي الانتخابات المحلية ١٩٨٩م حقق ٩,٧٪ وتولى رئاسة بلديات: مالاطيا، قهرمان مرعش، موش، سيواس، قونية فقط وهي التي احتفظ بها



المحافظة	عدد الناخبين	عام ١٩٨٩	عام ١٩٩٤
١ - لختنه	١٣٠,٠٠٠	الحزب الاجتماعي	حزب الوطن الام
٢ - اضحمان	٢٣,٥٢٩	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣ - انيرون	٤,٨٣٧	حزب الطريق القومي	حزب الوطن الام
٤ - اغري	٤٥٩,١٥٨	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٥ - اماسيا	٢,٥٥٧٢	حزب الطريق القومي	حزب الحركة القومية
٦ - انقرة	٢ مليون ٢٣٩ الف ٥٢	حزب الرفاه	حزب الرفاه
٧ - انطاليا	٧٠٤,٨٦٧	حزب الطريق القومي	حزب الطريق القومي
٨ - اريقان	١٢٣,٢٠٢	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القومي
٩ - ايرين	٧٣٩,٥٠٩	حزب الطريق القومي	حزب الوطن الام
١٠ - باليك سر	٢٤٠,٦٦٨	حزب الطريق القومي	حزب الطريق القومي
١١ - سلاجيك	١٠٧,٧٨٧	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القومي
١٢ - بنجول	٩٥,٥٩٩	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
١٣ - بتليس	١٠٧,١٩	حزب الطريق القومي	الحزب الاجتماعي
١٤ - بولر	٥٠,٣٢٥	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
١٥ - بورودور	١٥٥,٤٧٦	حزب الطريق القومي	حزب الوطن الام
١٦ - بورصة	١ مليون ٨٩١ الف ٧٨	الحزب الاجتماعي	حزب الشعب الجمهوري
١٧ - شنتقاله	٢٨٩,٧٣٣	حزب الطريق القومي	حزب الحركة القومية
١٨ - تشانقشيري	١٣٨,٧١٥	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
١٩ - تشيرم	٣٣١,٨٧٦	الحزب الاجتماعي	حزب الشعب الجمهوري
٢٠ - دنيزلي	٤٤٧,٤٨٦	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٢١ - دياربكر	٤٠٦,٦١٢	الحزب الاجتماعي	حزب الشعب الجمهوري
٢٢ - ادرنه	٢٥٥,٢٩٢	حزب الحركة القومية	حزب الرفاه
٢٣ - الازمغ	٣٨٦,٨٠٠	حزب الحركة القومية	حزب الحركة القومية
٢٤ - ارزينجان	٢٥٥,٢٩٢	حزب الطريق القومي	حزب الرفاه
٢٥ - ارزنودم	٤٠٩,٤٢٤	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القومي
٢٦ - اسكي شهر	٥٧٢,٦٧٦	الحزب الاجتماعي	الحزب الاجتماعي
٢٧ - غازي عنتاب	٢٤٥,٦٠٩	حزب الطريق القومي	حزب الوطن الام
٢٨ - جيندند	١٨٦,١٠٤	حزب الطريق القومي	حزب الطريق القومي
٢٩ - جوموش فاه	٦٠,٥١٦	حزب العمل الديمقراطي	حزب الشعب الجمهوري
٣٠ - حكارلي	٥٨٥,٣٣٣	حزب الشعب الجمهوري	حزب الوطن الام
٣١ - عطاي	٢١٩,٤٥	حزب الطريق القومي	حزب الوطن الام
٣٢ - اسبرطة	٧١٩,١٢٠	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣٣ - انتشيل	١٢٠,٠٠٠	الحزب الاجتماعي	حزب الطريق القومي
٣٤ - اسطنبول	١٢ مليون ١٣٠ الف ١٢	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٣٥ - ازميز	٨٣٩,١١١	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٣٦ - فارس	٢٤٩,٥٥٤	الحزب الاجتماعي	حزب الحركة القومية
٣٧ - قصمتوني	٥١٣,٧٨٦	الحزب الاجتماعي	حزب الرفاه
٣٨ - قيصري			

■ جدول يوضح نتائج انتخابات رئاسة البلديات في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٤

إطار ضمان وحدة الأراضي التركية وعدم المساس بحدود الدولة مع إعطاء الاكراد حقوقهم في الحديث بلغتهم والاعتراف بثقافتهم.

واحتفاظ «الرفاه» برئاسة بلدية سيواس العامة له أكثر من مغزى خاصة وأن كل الأحزاب التركية اتحدت في مواجهة «الرفاه» فالمعركة كانت بين العلمانية والإسلام خاصة بعد أحداث سيواس في العام الماضي والصدام الذي حدث بين الإسلاميين والعلمانيين بسبب تعدد الكاتب العلماني الذي يفتخر بإحائه عزيز نسين على الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وأمهات المؤمنين في احتفالات عامة بالسب والتحقيق مما أدى إلى خروج الجماهير الغاضبة وقيامها بحرق الفندق الذي يقيم فيه واحترق العشرات بسبب ذلك.

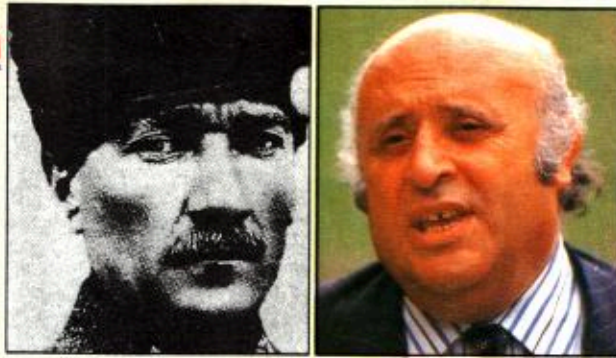
الأتراك ليؤكد أنه بفضل مبادئه الإسلامية يمكن لكافة القوميات والمناطق الانضواء تحت رايته .

المعنى السياسي لجغرافية فوز «الرفاه»

وفوز «الرفاه» الكبير في جنوب شرق وشرق الأناضول وهي مناطق السكان من ذوي الأصول الكردية والذين يدفعون ثمنًا غاليا للصراع الدائر حاليا بين حزب العمل الكردي الانفصالي والدولة التركية، حيث تم وضع المنطقة تحت أحكام الطوارئ وحظر التجول وأدت المعارك بين الطرفين إلى هجرة الكثير من السكان، وبالتالي فإن التصويت لـ «الرفاه» يعتبر رفضا لسياسة الحكومة العسكرية لحل المشكلة الكردية وتأييدا لتوجه «الرفاه» الذي يتبنى حل المشكلة سياسيا في

تدخل فيها البلديات الفرعية داخل المدن والقرى نفسها والتي تهيم عليها البلديات الام والتي يسيطر عليها «الرفاه» .

وفاز «الرفاه» في كل من اسطنبول، وصاقاريا، وكوتاهية، وقونية، وآق سراء، ونيف شهر، وقيصري، وتوفات، وسيواس، وقهرمان مرعش، ومالاطيا، وأضعيمان «وشورم» العزيز، وشانلي أوفه، وديار بكر، باطمان، وبنجول، وموش، وبتيليس، وسيرت، وفان، واغري، وارضروم، ويايبورت، وطرابزون، وريزه. وبذلك يكون تعدد الحزب جغرافيا قد وصل إلى كل أنحاء تركيا من غربها في اسطنبول إلى شرقها في اغري وفان وجنوب شرقها وشمالها على البحر الاسود «ريزه وطرابزون» بالإضافة إلى وسط الأناضول ليكون بذلك قد حصل على أصوات الاكراد والعرب واللاز والشركس بجانب



■ مصطفى كمال أتاتورك

■ سليمان دميريل

الدعارة في المدينة حيث حصل «الرفاء» على بلديتها بمرشح ملتح هو «نصرت بيرق طار» الذي أكد في تصريحات صحفية عقب فوزه بأنه سيقوم بجمع جامعا كبيرا في ميدان تقسيم لينتهي بذلك الجدل المثار حول إقامة جامع كبير في المنطقة التي تضم مجمع أتاتورك للفنون والثقافة وغيره من المراكز العلمانية. وأكد على أنه سيفلق بيوت «الدعارة» التي يشكو سكان المنطقة من وجودها. وذلك وسط حملة إعلامية منظمة ضد «الرفاء» وأثارت المخاوف من أن فوزه في اسطنبول سيؤدي إلى حالة من الكساد السياحي في حالة إغلاق الضمارات وفرض قيود أخلاقية على الفنانين الكبار ومنع الميسر بالمدينة.

الرفاء في العاصمة أيضا

ورغم عملية التزوير الكبرى التي قام بها الحزب الاجتماعي ضد «الرفاء» خاصة في منطقة شنتايا مركز رئاسة الجمهورية والذي تم تصويرها إعلاميا ويث على الهواء مباشرة حيث قام مرشح «الرفاء» الدكتور: مليح جوشكن باصطحاب أجهزة الإعلام إلى المركز الانتخابي لمشاهدة عملية تمزيق البطاقات التي جاءت لصالح «الرفاء» وإحلال بطاقات غير مختومة لصالح الاجتماعي. ورغم محاولات بطل عملية الفرز في المدينة ذات المليونين و ٣٣ ألف و ٥٢ ناخبا فإن مرشح «الرفاء» نجح في الحصول على رئاسة بلدية أنقرة الكبرى. والفوز باتقرة له أكثر من معنى ودلالة، وإن كانت أهم الدلالات أن «الرفاء» نجح في أسلمة عاصمة العلمانية، والتي تضم الكوادر العلمانية التي تعمل في الدوائر الرسمية بالدولة حيث أن معظم سكان المدينة من موظفي الدولة الرسميين وأسرهم مما يؤكد نجاح أسلوب «الرفاء» التدريجي في أسلمة الجماهير من خلال التربية والقنوة. ويدل ذلك أيضا على تنامي الرافض الشعبي للنظام العلماني المتمثل من أحزاب اليسار الذي لقي هزيمة كبرى على مستوى تركيا. خاصة وأن الأحزاب اليمينية لا ترفع شعار

ويعد الطريق القومي بنسبة ١٥,٠٥٪ اليسار الديمقراطي ١٣,٢٥٪ وباقي الأحزاب الأخرى حصلت على ٤٧,٤٧٪.

وحصل حزب «الرفاء» أيضا على ١٦ بلدية في مناطق اسطنبول في كل من باغجیلر، بايرام باشا، بيقوز، باي أوغلي، استر، أيوب، الفاتح، غازي عثمان باشا، جوجورن، كاغيط خانة، كارتل، بنديك، صاري ير، سلطان باملي، توزلا، عمرانیه، الجزر. بينما حصل الوطن الأم على بلديات ٨ مناطق، والاجتماعي على ٣ مناطق، والطريق القومي على واحدة، والشعب الجمهوري على اثنتين، واليسار الديمقراطي على اثنتين أيضا.

أما البلديات وهي أصغر التقسيمات المحلية فلم يحصل «الرفاء» على نسبة كبيرة منها.

إلا أن النتيجة النهائية هي سيطرة «الرفاء» على البلدية الأم والبلديات الفرعية، أما الثانوية والتي ليس لها نفوذ فكانت من نصيب الأحزاب الأخرى والمفرز الكبير في الفوز باسطنبول هو في كونها تتعرض حاليا لمؤامرة كبرى قامت الصحف التركية نفسها حتى العلمانية منها بفرضها حيث أن هناك مخططا دوليا واتصالات تتم بالفعل كما تقوم بها بعض الدول الأوروبية مع تركيا من أجل تحويل جامع «أيا صوفيا» إلى كنيسة، وإقامة دول دينية أرثوذكسية مشابهة للفاثيكان حول الكنيسة. ويتم بالفعل حاليا شراء بعض المناطق المحيطة بالجامع وسط صمت حكومي يؤثر استياء الجماهير. بالإضافة إلى ازدياد نسبة الانحراف الأخلاقي بالمدينة وصلت إلى نسبة عالية مما يلزم معه وسيلة ردع قوية لحماية المدينة من المخططات الأجنبية أولا، والجماهير من المؤامرة الأخلاقية. ولذلك فاز حزب «الرفاء» في حي باي أوغلي مركز

أما فوز اسطنبول فهو الأغلى حيث أن نجم الدين أريكان كان قد بدأ حملته الانتخابية بقوله: «سنعيد فتح اسطنبول» في حين أن تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية قد بدأت حملتها قائلة: «أريد اسطنبول» بينما مدينة اسطنبول كانت حتى إعلان النتيجة من مناطق نفوذ حزب «الوطن الأم» الذي بذل مجهودات

خارقة للاحتفاظ بالمدينة الكبرى رغم أن الحزب الاجتماعي كان يتولى رئاسة بلديتها. وقامت الأحزاب الكبرى بترشيح أفضل عناصرها لتلك المواجهة لأن من يملك اسطنبول يملك تركيا وتكون مفاتيح حكم أنقرة بين يديه، فالمصانع الكبرى والشركات الضخمة و ٧٠٪ من النشاط التجاري والاقتصادي في اسطنبول التي يسكنها ١٠ ملايين ومنهم ٥ ملايين ناخب ولها ٥٠ مقعدا في مجلس الشعب فرشح «الطريق القومي» بدر الدين دالان رئيس بلدية اسطنبول السابق في عهد حكم أوزال، بينما رشح للوطن الأم الهان كاسيچي الرئيس السابق لمعهد تخطيط الدولة «DRT» وصهر الرئيس سليمان دميريل، أما الاجتماعي فرشح زولفر ليفانلي الكاتب والصحفي والفنان والذي له شعبية لا بأس بها.

بينما رشح حزب «الرفاء» رجب الطيب اردوغان ويبلغ من العمر ٤٠ عاما وكان أصغر المرشحين سنا، خريج كلية الإدارة والاقتصاد من جامعة مرمره والذي يفتخر بأنه كان من طلاب مدارس الأئمة والخطباء «مدارس دينية» وهو من أصول ترجع إلى مدينة رزّه على البحر الأسود وليست له تجارب سياسية سابقة. وكل مؤهلات ثقافته وصنقه وبنائه وجهه وقدرته على مخاطبة الجماهير ومواجهة الإعلام. ورغم تعرضه لحملة افتراءات شرسة إلا أنه نجح في مواجهتها بأعصاب حديدية وترك الوثائق تدافع عن سمعته وكان برنامجه من أجل اسطنبول نظيفة ونقية.

وقبل الانتخابات بيومين خطب نجم الدين أريكان في أكثر من ٣٠٠ ألف احتشدوا في ساحة جامع السلطان أحمد والمنطقة التي بينه وبين جامع أيا صوفيا المفلق، قال أريكان أنه يريد اسطنبول لأن بها سيحكم «الرفاء» تركيا ويتركها سيخرج إلى العالم ويواجه كل المؤامرات. ووعد بإعادة فتح أيا صوفيا للعبادة من جديد.

وكانت نتيجة استقبال حصول الطيب اردوغان على ٢٥,١١٪ يتبعه مرشح الوطن الأم بنسبة ٢٢,١٦٪ ثم الاجتماعي ١٩,٩٥٪

المعارضة تتراجع عن طلبها لإجراء انتخابات مبكرة، وتطالب بقوانين انتخابية جديدة لعرقلة «الرفاء» بعد فوزه الكبير

ردود الفعل حول فوز حزب الرفاء

القرن الـ ٢١. واستبعد ان تتحول تركيا إلى جزائر أخرى أو حدوث انقلاب عسكري ضد «الرفاء» مبررا ذلك بحصول «الرفاء» على أعلى نسبة من الأصوات في مناطق سكن العسكريين مثل دائرة القاعدة الجوية في قونية. ودائرة توزلا التي تتواجد فيها معسكرات الجيش.

● بدأت اتصالات مع زعماء الأحزاب التركية لمناقشة موضوع تغيير النظام الانتخابي لعرقلة «الرفاء».

● دعم أمريكي ونصائح غربية : في اتصالات تمت بين سفراء الدول الغربية وزعماء الأحزاب التركية قبل الانتخابات بيومين طالبوا هؤلاء بتوحيد صفوفهم لمواجهة تنامي شعبية «الرفاء» وكان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قد بعث بخطاب دعم لتشيلر قبل أيام من الانتخابات وعدها فيه بدعم إصلاحاتها الاقتصادية وضخ ٥ مليارات دولار من اكسيم بنك لتركيا ومساعدتها في الحصول على قرض من البنك الدولي قيمته ٢,٥ مليار دولار.

● كنعان ايفرين : رئيس الجمهورية السابع وزعيم انقلاب ١٩٨٠ طالب زعماء أحزاب اليمين وكذلك اليسار بتوحيد صفوفهم مشيرا إلى أن حالة الانقسام الحالية ستؤدي إلى وصول «الرفاء» إلى السلطة.

وقال إن في اليمين حزبين وفي اليسار ثلاث وطالبهم بالوحدة الفورية، وأضاف بأنه لا يعتقد أن تصبح تركيا جزائر أخرى.

● تانسو تشيلر: رئيسة الوزراء التركية اعتبرت نفسها ناجحة - على أساس حساب عدد الأصوات التي حصلت عليها على مستوى كافة البلديات العامة والناحية، ودعت إلى وحدة اليمين ووجهت الدعوة إلى حزب الوطن الأم لمشاركتها الحكومة.

● نجم الدين أربكان : رئيس حزب «الرفاء» الفائز بالانتخابات المحلية على مستوى رئاسات البلديات العامة في المدن الكبرى والمراكز قال بأن حزب «الرفاء» هو حزب



العلمانية بشكل كبير مثل اليسار ولا تتناول تلك الموضوع عموما. كما أنها تضم بين صفوفها شريحة كبرى من المحافظين والجماعات الصوفية. ويمكن اعتبار ٢٥٪ من أصوات اليمين أصوات إسلامية أيضا.

ردود الفعل

بالطبع ما زال حزبا الحكومة يبحثان عن مبرر للصدمة التي أحدثتها «الرفاء» بينما قال مسعود يلماز رئيس حزب الوطن المعارض إن النتيجة عقاب من الجماهير له وللسيدة تانسو تشيلر. وطالب بقوانين انتخابية جديدة لضمان الاستقرار السياسي في تركيا.. وهو ما يتفق عليه الجميع.

وكذبت الاستطلاعات

وجدير بالذكر أن استطلاعات شركة جلوب البريطانية التي أجريت يوم ٣/١٨ في اسطنبول حول الحزب الفائز قالت: إن الاجتماع سيحصل على المركز الأول بنسبة ٢٩٪ يتبعه الوطن الأم بنسبة ٢١٪ ثم الطريق القويم بنسبة ١٩٪ ثم «الرفاء» بنسبة ١٥٪ أي المركز الرابع.

وفي أنقرة قال الاستطلاع البريطاني أن الاجتماع سيحصل على ٢٧٪ والوطن على ٢٤٪ ثم «الرفاء» ١٧٪ والطريق القويم ٩٪ واليسار ٨٪ والحركة القومية ٥٪ والشعب الجمهوري ٤٪.

وصدقت الاستطلاع فقط في ازмир حيث قال: إن الطريق القويم سيحصل على المركز الأول ثم يتبعه الاجتماع، فالوطن الأم في المركز الثالث، أما اليسار فسيحصل على ٦٪ والرفاء ٣٪.

وكانت شركتي موري والاستراتيجية التي تمت في ٥ ولاية ومركز التي تمت في مارس أيضا أشارت إلى حصول الوطن الأم على ٢٥,٦٦٪ والرفاء ١٧,٧٪ والطريق القويم ١٤,٧١٪ والاجتماعي ١٢,٤٠٪ واليسار الديمقراطي ١٠,٤٨٪ وذلك في حالة إجراء انتخابات عامة حاليا.

وفي حالة الانتخابات المحلية أشار الاستطلاع إلى فوز الوطن الأم بنسبة

الأكبر في الفوز.

وعموما فإن النتائج التي حققها «الرفاء» تعتبر الترجمة الحقيقية لواقع تركيا المسلم الذي يتجاذب مع أسلوب «الرفاء» الذي يعتمد سياسة النفس الطويل من خلال تربية الجماهير على المدى الطويل للوصول بها إلى الخيار الإسلامي دون حدوث أية مواجهة. المراقبون يؤكدون بأنه في حالة قيام «الرفاء» بأي تصرف يمس النظام العلماني للدولة فإن الجيش لن يظل صامتا خاصة في ظل تصريحات دوغان جوريس رئيس هيئة الأركان التركية قبل الانتخابات بعدة أيام حيث قال إنه لا يهم من سيحكم تركيا خاصة وأن الجيش يحترم الديمقراطية إلا أنه سيشعر باستياء في حالة قيام الرفاء أو أي حزب آخر بالمساس بالنظام العلماني أو «أنا توركنا».

وهو الأمر الذي كان سليمان دميريل رئيس الجمهورية قد أكدته أيضا عندما صرح بأن هناك قوانين دستورية ومحكمة دستورية تحمي النظام العلماني ولا يمكن لأي حزب خرقها. وهو إشارة لحزب الرفاء الذي يخوض مواجهة معقدة تحتاج إلى وقت طويل جدا لأن ما تم بناءه خلال الـ ٧٠ عاما الماضية يحتاج مدة طويلة لتغييره عبر النظام القائم نفسه وهو ما يعيه «الرفاء» جيدا ■

٣٧,٢٪. و«الرفاء» في المركز الثاني ١٧,٢٪ والاجتماعي في الثالث بنسبة ١٦,٥٪ والطريق القويم في المركز الرابع ١٣,٥٪ واليسار الديمقراطي ٨,٣١٪ والحركة القومية بنسبة ٣,٥٥٪ والشعب الجمهوري ٢,٠٤٪.

من ناحية أخرى كان استطلاع شهر فبراير الماضي، الذي أجرته «كوندا» في اسطنبول هو الأكثر مصداقية حيث ذكر تقدم «الرفاء» في المركز الأول بنسبة ٢٥٪ يتبعه الوطن ٢٤٪ فالطريق ٢٢٪ ثم الاجتماعي ١٥٪ واليسار ١١٪ وباقي الأحزاب ٣٪.

وهو ما أشارت إليه استطلاعات «سونار» و«قامار» عن نفس الشهر إلا أنها تراجعت في شهر مارس لتذكر نتائج معاكسة حيث تم توليفها لصالح الحملة الإعلامية الموجهة لـ «الرفاء» في محاولة لإقناع الجماهير بأنه في حالة التصويت لصالح «الرفاء» ستكون أصواتهم مهددة لذلك عليهم دعم الوطن أو الاجتماعي التي لهما النصيب

*** النظام العادل يزلزل عرش العلمانية ويدك قواعد اليسار في تركيا**

*** الجماهير تكذب تنبؤات شركات استطلاع الرأي العام**

تنظيم جديد يُقبض عليه في دمياط بتهمة:

إعادة تشكيل الجناح الرياضي للإخوان المسلمين !!

القاهرة : بدر محمد بدر



فقامت مباحث أمن الدولة باحتجاز تسعة عشر فرداً من أعضاء المجلس المحلي ومن المشاركين بالدورة، وسارعت بالقبض على اثنين من الشباب المشاركين في الدورة فجراً، ثم يتم عرضهما على رئيس نيابة مركز دمياط، الذي كان في انتظارهما في هذا الوقت، ليصدر

قراراً غريباً بحبسهما لمدة خمسة عشر يوماً بتهمة مضحكة مبكية في أن واحد وهي «إعادة هيكلة الجناح الرياضي لجماعة الإخوان المسلمين». ويعد يومين تم القبض على خمسة آخرين تحت نفس التهمة، إلى أن وصل العدد إلى ستة وعشرين شخصاً من بينهم أربعة من أعضاء المجلس المحلي والخامس كان هو الدكتور علي الداي رئيس المجلس نفسه!!

امام محكمة الجنائيات

المفاجأة المذهلة التي اكتشفها «المتهمون» لم تكن هي سذاجة الاتهام المضحك، ولكن في أنهم مقدمون للمحاكمة تحت طائلة قانون الإرهاب الذي تم إقراره ضمن مواد قانون العقوبات في شهر يوليو عام ١٩٩٢م وبالتالي فإن ممارسة الرياضة - حسب نص قرار النيابة - أصبحت تهمة تؤدي بصاحبها إلى السجن والأشغال الشاقة وضيق مستقبله، ما دامت الحكومة غير راضية عنه.. المسلسل الهزلي لم ينته بعد، لأن الأجهزة الأمنية والسياسية استمرت في لعبتها وتلاعيبها بالقانون واحترام الحقوق الإنسانية، فقامت بتوزيع هؤلاء «الإرهابيين الرياضيين» على عدة سجون منها سجن أبي زعبل وسجن بورسعيد وسجن المنصورة وسجن شبين الكوم، كما منعت مباحث أمن الدولة الاتصال بهم أو زيارتهم من قبل المحامين، حتى إن السجون نفسها ترفض تصريحات الزيارة! والأكثر إثارة أن القيادات

دمياط هي إحدى محافظات الوجه البحري التي يشتهر سكانها بإتقانهم للعمل وحبه، وشهرة «الدمياطية» في صناعة الأثاث وأصناف الحلويات وصيد الأسماك وبناء السفن، شهرة معروفة على المستوى العربي والدولي.. هذه الطبيعة «العملية» في شعب دمياط كانت السبب في أن هذه المحافظة هي الوحيدة على مستوى الجمهورية التي فاز فيها مرشحو الإخوان المسلمين في المجالس المحلية (نوفمبر ١٩٩٢) بأغلبية المجالس، بل ضعف عدد المجالس التي حصلت عليها الحكومة..

ومنذ ذلك التاريخ بدأ شعب دمياط يشعر بالفارق الكبير بين أداء الإخوان المسلمين وبين أداء سابقيهم من الحزب الوطن، وهو ما تجلى واضحاً في تيسير الخدمات وحل المشكلات الجماهيرية المعلقة، رغم العراقيل والمعوقات التي وضعتها الأجهزة التنفيذية والسياسية أمام هذه المجالس حتى تشكل فاعليتها وتحد من حركتها وتأثيرها في الشارع الدمياطي..

القيادات السياسية والتنفيذية لحزب الحكومة في دمياط لم تبخل هذا الموقف، الذي تعرضت بسببه للتأنيب واللوم من جانب قيادات الحكومة في القاهرة، وبدأت تفكر في تصعيد الموقف وإثارة المشاكل مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج، ووجدت فرصتها في أعقاب رفض المجلس المحلي لمدينة دمياط منح الترخيص لإحدى البواخر النيلية السياحية التي تقدم الخمور لروادها رغم حالة السخط والاستهجان الشعبية، ولأن أصحابها مقررون من السلطة فقد زادت حدة الأزمة، وفي يناير الماضي أقام المجلس المحلي «ندوات رياضية للشباب» لمواجهة التطرف ومحاربة المخدرات التي يحتاج المجتمع المصري، أثناء إجازة نصف العام الدراسي بمدينة رأس البر، حيث اعتاد الشباب من جميع أنحاء المحافظة الذهاب إليها للترفيه والتنزه..

قيادات الحزب في دمياط أكدت للحكومة بأن هذه المجالس المحلية سوف تسيطر على الشارع الدمياطي ولن تدع مجالاً لفوز الحزب الوطني في أي انتخابات قادمة، ولم تجد السلطة فرصة إلا في هذه الدورة الرياضية،

السياسية والحزبية الحكومية في دمياط تمارس الضغط على النيابة لإحالة هؤلاء «الإرهابيين الرياضيين» إلى محكمة الجنائيات - أمن دولة عليا - بتهمة «إعادة هيكلة الجناح الرياضي لجماعة الإخوان المسلمين»..

عقاب شعب دمياط الوفي لم ينته بعد، لأنه أعطى ثقته لمرشحي الإخوان المسلمين، وهذه هي جريمتهم الكبرى، وغلطته التي لا تسامح فيها، وفي العشر الأواخر من شهر رمضان لهجت السنة رواد المساجد في مختلف أنحاء دمياط بالدعاء على الظالمين وأعدائهم، خصوصاً والموقف واضح والظلم بين، أناس يريدون منع الخمر ويمارسون الرياضة فما هي جريمتهم؟! أجهزة الأمن قامت في الأسبوع الماضي بشطب ست مرشحين من مركز شباب عزبة اللحم، وثلاثة وعشرين من جمعية تنمية المجتمع بالزرقا - كفر المياسرة وتسعة مرشحين من عضوية جمعية تحفيظ القرآن الكريم فارسكور، وألغت عدد من الأسر الطلابية بكلية التربية النوعية بدمياط، والسبب هو الشك في انتمائهم للإخوان المسلمين.. وحتى كتابة هذه السطور ما زال رئيس وأعضاء المجلس الشعبي المحلي لمدينة دمياط محبوسين. والسبب أنهم حازوا ثقة الجماهير ووقفوا ضد الفساد وتجارة الخمر، وما زالت قيادات السلطة تمارس سياسة البلطجة وامتهان القانون والعصف بالحقوق والحريات، وتفجير الأوضاع من الداخل.. فهل

أن الأوان لتصحيح الأوضاع في مصر ؟! ■

الهروب الكبير من الصومال



بقلم: أحمد منصور

تابعة للأمم المتحدة كما أكد مراقبون آخرون بأن شواطئ السواحل الصومالية أصبحت تحوى الآن أكبر مقلب للنفايات النووية والكيميائية في العالم.

ورغم افتتاح هذا الأمر حينما نشب خلاف بين بعض الشركات الإيطالية التي تطلعت بالمهمة وبعض الذين قبضوا ثمنا زهيدا مقابل ذلك، تم طي الصفحة بسرعة قبل أن تفوح مزيد من الروائح الكريهة التي يمكن أن تعطل هذه المهمة غير الإنسانية كما أن تبادل التهم بين الإيطاليين والأمريكيين في أعقاب مقتل الجنود الباكستانيين في يونيو الماضي ١٩٩٣ قد كشف جانبا هاما من أبعاد هذه المهمة.

غير أن أهم الحقائق التي أكدت عليها التجربة الصومالية هو أن الولايات المتحدة رغم امتلاكها أسباب القوة المادية لإقامة الأنظمة والمشروعات التي تطمح إليها فإنها لا تملك الأسباب الأكثر أهمية من أسباب القوة المادية وهي أسباب القوة المعنوية، فتجربة فيتنام، وتجربة لبنان، وتجربة الصومال كفيلة بأن تؤكد هذه الحقيقة التي تتلخص في أن مقتل بضعة من الجنود الأمريكيين في أي بقعة من العالم كفيل بأن يبعث الرأي العام الأمريكي والكونجرس إلى أن يؤثر على الرئيس ويطلبه بسحب القوات مهما كان هدفها، وهذا وحده كفيل بسحب بساط السيادة العالمية الذي أعلنته وتصر عليه أمريكا، فبسط قواعد السيادة هو الاستعداد للتضحية بالنفس، والميكنة العسكرية مهما بلغت من القوة لا يمكن أن تفرض السيادة دون أن تجد الإنسان الذي يستخدمها ويوجهها ويملك قوة الصمود داخلها. وبالتالي فإن كافة الشعوب الفقيرة والمعصرة والتي لا تملك أسباب القوة المادية لن تنسى ذلك المعنى الذي أكدته أمريكا بهروبها من الصومال، فالعامل المعنوي سيظل على امتداد التاريخ البشري أقوى من العامل المادي، ولن تكون السيادة إلا لهذه الشعوب التي تتربى على حب الموت، ومن أحب الموت وهبت له الحياة، أما الهروب مهما كانت صورته واشكاله ومبرراته فإنه يظل على مدار التاريخ صفة أساسية من صفات الجبناء. ■

المسؤولين الأمريكيين ردا على سؤال لأحد المراسلين الصحفيين حينما قال: «إن همتنا الرئيسية الآن ينحصر في الخروج من هذا الجحيم في الصومال، وأكد نفس المعنى الجنرال مونجمري حينما حذر جنوده من رصاص القناصة الصوماليين وقال لمراسل التايم «لا يمكنك أن تكون والثقا بشأن الصومال، ولهذا فنحن لا نخاطر بشيء» وقد أكد بار توجيلمان مراسل صحيفة «واشنطن بوست» بعد حوارات عديدة مع مسؤولين أمريكيين بأن «سيناريو سايجون» كان سيطر على الجنود الأمريكيين وقد شاعت إشارات متوترة صاحبيتها نكات أطلقها الجنود قبيل أسابيع من مغادرتهم مقديشيو عن «الوصول مبكرا إلى المطار للحصول على مقعد في آخر طائرة مروحية مغادرة».

وقبل أن يغادر الجنود الأمريكيون مقديشيو كان الجنود الإيطاليون والألمان والفرنسيون قد غادروا الصومال حتى لا يتركوا وحدهم ليواجهوا مصيرا مجهولا تاركين الأهداف الإنسانية التي كانوا قد أعلنوها خلف ظهورهم.

إن الهروب الأمريكي الأوروبي من الصومال بهذه الصورة التي تم بها يؤكد ما ذهبنا إليه مرارا وما أكدته كثير من المراقبين من أن التدخل الأمريكي في الصومال لم يكن بأي حال من الأحوال مشروعا إنسانيا كما أعلن بوش، وإنما كان مشروعا سياسيا كبيرا له أهداف كبيرة وطموحات واسعة في القرن الأفريقي والمنطقة بصفة عامة، لكن أصحابه قرروا إجهاضه حينما لم تتوفر له ظروف النضج والاستمرار، واكتشفوا أن تكاليفه أكثر من طاقتهم المعنوية فسعوا كي يحققوا خلال الخمسة أشهر التي منحها كليبنتون لقواته ما يمكن تحقيقه من هذه الأهداف وأهمها نقل خام اليورانيوم من الجبال التي تقع قرب مدينة «بو رحمة» التي تبعد عن مقديشيو ١٤٠ كيلو مترا، وقد شوهدت طائرات الهليكوبتر الأمريكية وهي تقوم بنقل خام اليورانيوم من هذه الجبال إلى السفن الأمريكية الراسية قبالة الساحل الصومالي، وأكد ذلك كثير من التقارير وشهادات مسؤولين عاملين في هيئات إغاثية مختلفة، ومسؤولين في قوات عربية

بعد مرور ستة عشر شهرا على الصيحة التي أطلقها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش موفدا معها ٢٨ ألف جندي أمريكي إلى الصومال تحت شعار «إعادة الأمل» وقف قائد القوة الأمريكية في الصومال الجنرال توماس مونجمري ليعلن في الأسبوع الماضي عن رحيل آخر جندي أمريكي من الصومال قبل حلول الحادي والثلاثين من مارس، وهو التاريخ النهائي الذي حدده الرئيس الأمريكي كليبنتون لخروج القوات الأمريكية من الصومال إثر مقتل وإصابة ما يزيد على تسعين جنديا أمريكيا في مقديشيو على أيدي الصوماليين في الثالث من نوفمبر الماضي.

ولا ننري هل كانت مصالحة أن يكون الكولونيل ماثيو بروبريك الذي كان قائد السرية التي أخلت مقر السفارة الأمريكية في سايجون نهاية حرب فيتنام عام ١٩٧٥ هو نفسه الذي أطلقا الأتوار في مقر القوات الأمريكية في مقديشيو في ٢٥ مارس ١٩٩٤ أم أن الأمر كان مقصودا وكانت مشاعر الهزيمة والإحباط. كما يشير كثير من المراقبين. هي السيطرة على القوات الأمريكية التي لم تستطع تحقيق الأهداف المعلنة أو غير المعلنة لدخولها إلى الصومال، ورغم كلمات الجنرال مونجمري التي حاول بها تبديد هذه الأحاسيس أمام الصحفيين والمراسلين الذين شهدوا الهروب الأمريكي من الصومال إلا أن عدم ظهور الجنود الأمريكيين في شوارع مقديشيو طوال الأسابيع التي سبقت انسحابهم وتمركزهم في الملاجئ الحصينة في منطقتي الميناء والمطار حتى لا يخسروا مزيدا من الجنود، يؤكد ما ذكره أحد

الموقف الأمريكي تجاه الجزائر.

ثلاثة من الأكاديميين الأمريكيين يطالبون الحكومة الأمري

واشنطن - محمد بلبح



■ كلينتون

انصبت حول انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر قال هاريس: «بأن الحكومة الجزائرية سجنّت أكثر من ألفين (٢٠٠٠) من المشتبه فيهم بأنهم نشيطون إسلاميون أو متعاطفون معهم، وكثيرون منهم بلا محاكمة، إلا أنه قال: «بأن انتهاكات حقوق الإنسان تتم من قبل كافة الأطراف في الجزائر». ونفى هاريس محاولة البعض إضفاء الانتطباع بأن السودان وإيران تزيدان من اشتعال أعمال العنف في الجزائر، وقال بأن الأزمة في الجزائر هي: «جزائرية المنبت، وذات طبيعة محلية» فيما رد على المطالبين بدور أمريكي أكبر في حل الأزمة هناك بأن النفوذ الأمريكي في الجزائر «محدود حيث لم يعد لدينا ما نقدمه سوى دعم مباشر ضئيل»!!

آراء الخبراء

ولكن الذين تقدموا بشهادات أمام اللجنة في أعقاب انتهاء هاريس في شهادته اشاروا إلى حقائق ووقائع تثبت وجود تقصير، وازدواجية في السياسة الأمريكية تجاه مسألة الديمقراطية في العالم الثالث روبرت مورتمير - الأستاذ في جامعة هارفورد بولاية بنسلفانيا والذي كتب الكثير حول الجزائر - كان أول الذين أدلوا بشهاداتهم

مضى وقت طويل لم تعلن فيه الولايات المتحدة موقفا محددا من الصراع الدامي في الجزائر، الذي بدأ منذ انقلاب السلطات الجزائرية (العسكرية) على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في مطلع عام ١٩٩٢ وانتهت بـ «انقلاب أبيض» قاده قادة الجيش الجزائري أرغم خلاله الرئيس الشاذلي بن جديد على تقديم استقالته. لتدخل الجزائر بعدها مرحلة لم تشهدها منذ استقلالها عام ١٩٦٢، وتتسم بالفوضى والاضطراب الدامي. وعندما قررت واشنطن ان تعلن موقفها لما يحدث في الجزائر، فإن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لم تجد سوى أن تؤكد دعمها للسلطة العسكرية التي يمثلها في الحكم الآن اللواء المتقاعد «الأمين زروال» الذي تم تنصيبه مؤخرا رئيسا لمجلس الدولة الجزائري للسنوات الثلاث المقبلة. مؤيدة دعوته للتعاون مع الخصوم، وفي الوقت نفسه ألقت اللوم فيما يجري في الجزائر على ما تسميهم بـ «المتطرفين الإسلاميين» في تعميق «مناخ الخوف والرعب» في الجزائر.

قال: «بأن المجموعات الإسلامية الأصولية واصلت بثبات حملتها للإطاحة بالنظام العلماني عبر العنف» فيما اتفق خبراء وأكاديميون أمريكيون في شؤون الجزائر في شهادات لهم أمام ذات اللجنة في اليوم نفسه أن الولايات المتحدة «لم تول الجزائر اهتماما جديا، وأن الوضع هناك يزداد تفاقما».

وقد أشاد هاريس بالرئيس الجزائري الجديد «الأمين زروال» لتعهده بفتح باب الحوار السياسي ودعوته إلى الإصلاحات الاقتصادية وقال: «نحن نوافق على هذه الأولويات، ونريد أن نرى أن تنجح الجزائر في تطبيق هذا النهج الذي أعلنه الرئيس زروال». غير أنه حذر من أن كافة الأطراف ينبغي أن تنضم إلى الحوار وأشار إلى أن الاهتمامات السابقة للحكومة الجزائرية لإجراء إصلاحات لم تسفر سوى عن تقدم طفيف.

وردا على أسئلة بعض أعضاء اللجنة التي

وقد لقي موقف إدارة كلينتون معارضة من بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي الذين يريدون أن تمارس حكومة كلينتون ضغوطا على السلطات العسكرية الجزائرية التي ألقت نتائج انتخابات يناير ١٩٩٢، لتتحول دين تشكيل الجبهة الإسلامية للإنقاذ للحكومة الجزائرية. وقد اتهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية الفرعية حول أفريقيا التابعة لمجلس النواب الأمريكي هاري جونستون (ديمقراطي من ولاية فلوريدا) إدارة الرئيس كلينتون بعدم الانسجام مع سياستها تجاه اخلاقيات الديمقراطية في أفريقيا، مشيرا إلى الخطوات الأكثر صرامة التي اتخذتها ضد نيجيريا، فيما لم تتخذ ذات الخطوات ضد الجزائر، وتقول مصادر الكونجرس الأمريكي أن هناك قرارا على وشك أن يصدره مجلس النواب قد يدعو إلى تعليق كافة المساعدات والقروض إلى الجزائر حتى يمكن تمس تحقيق تقدم نحو الديمقراطية في الجزائر.

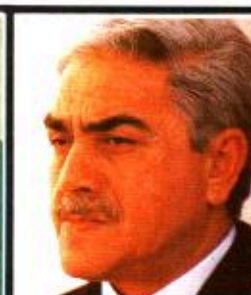
وقد جاء الإعلان عن موقف إدارة كلينتون على لسان القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط «مارك هاريس» في شهادة له أمام لجنة الشؤون الخارجية الفرعية حول أفريقيا في مجلس النواب يوم الثالث والعشرين من شهر مارس الماضي (١٩٩٤/٣/٢٣) حين



■ محفوظ النحاح



■ عباس مدني



■ الأمين زروال

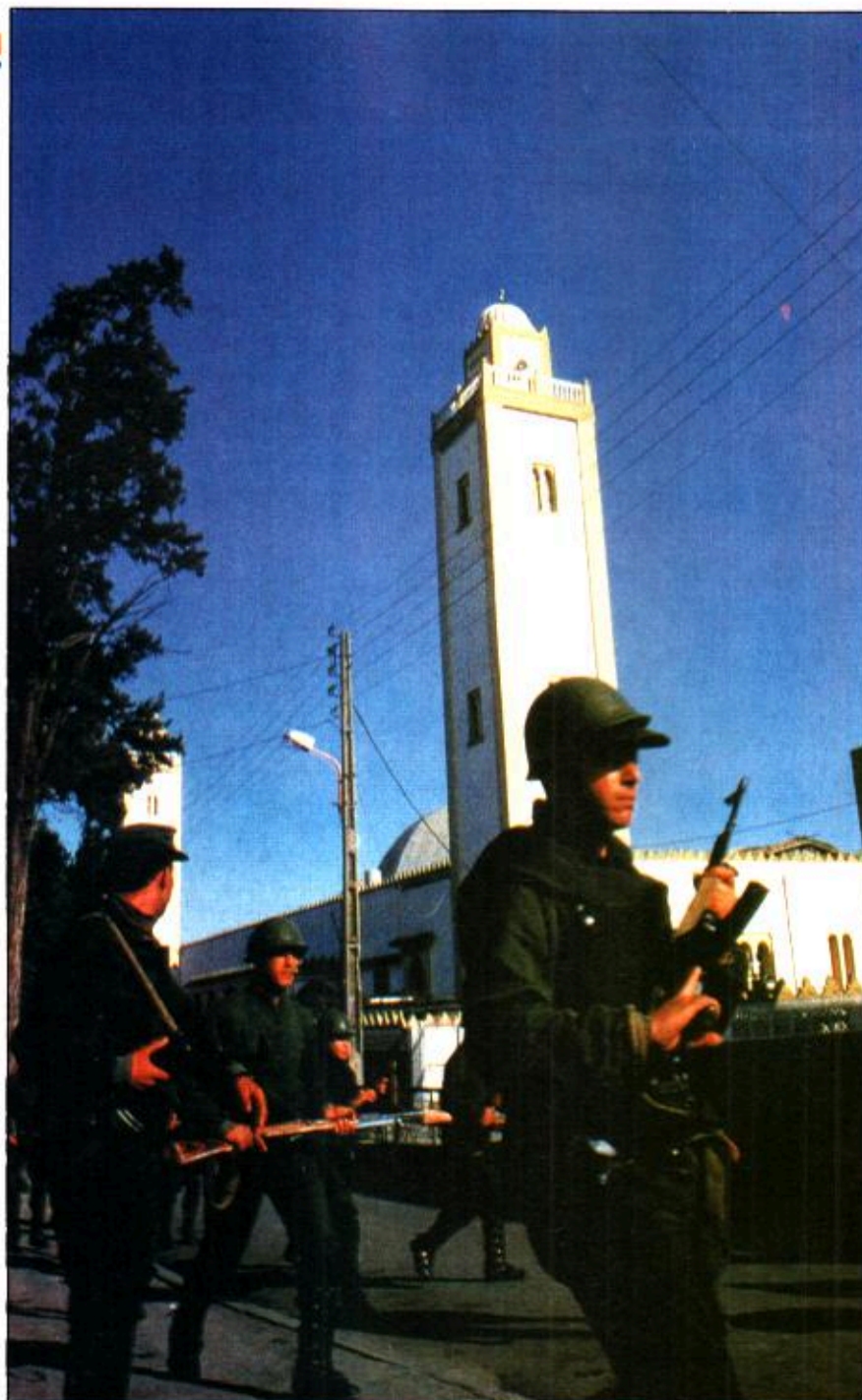
هل يتغير؟ كيفية بتغير موقفها

امام اللجنة، حيث أكد أن الجزائر دخلت أزمتها السياسية في يناير ١٩٩٢ في أعقاب رفض السلطات الجزائرية القبول بالنتائج التي أسفرت عنها الانتخابات التشريعية التي أشارت بوضوح إلى فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ بغالبية المقاعد إضافة إلى إرغام قادة الجيش الرئيس الشاذلي بن جديد إلى الاستقالة.

ووصف الأزمة بأنها «أزمة شرعية سياسية» مشيراً إلى أن الشرعية السياسية التي اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الحكم هو دورها في نيل استقلال الجزائر، ولكن مع نهاية الثمانينات أصبح هذا المصدر للشرعية يتضائل أمام المشاكل الاقتصادية المتعددة، وارتفاع نسبة البطالة وعدم كفاية أداء الصناعات التي تسيطر عليها الدولة، وفقدان النمو الاقتصادي لاستيعاب ملايين الشباب، والمشاكل الاجتماعية وأزمة السكن وانخفاض الخدمات، وحماية الفساد في أوساط أعضاء الحزب والدولة، وقد ترافقت كافة هذه المشاكل مع انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية عام ١٩٨٦ الذي أثر سلباً على عوائد الجزائر المالية.

أما الزاوية الأخرى لأزمة الشرعية السياسية في الجزائر فتتعلق بالثقافة، إذ يشير مورتيمير إلى أن النخبة التي سيطرت على مقاليد السلطة والمؤسسات في الجزائر كانت ذات ثقافة فرنسية، حيث كانت الفرنسية لغة الأمر الواقع في التجارة والإدارة بالرغم من أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية دستورياً. ومع ازدياد عملية التعريب التي بدأت مع الاستقلال فقد ظهرت الأجيال التي ولدت منذ عام ١٩٦٢ تتحدث بالعربية المقرونة في الجزائر بالإسلام، حيث اتجه الشباب إلى المساجد يحملون إليها مشاكلهم في مجتمع حاولت النخبة الفرنسية أن تفصل بين الدين والحياة السياسية، «علماً بأن المجتمع الجزائري يحترم الإسلام كدين للأمة». وأشار إلى أن اضطرابات أكتوبر ١٩٨٨ قد أنهت النظام السياسي ذي الحزب الواحد في الجزائر.

ويعتقد مورتيمير أن تعيين «الأمين زروال» جاء في إطار وجهة نظر الأغلبية داخل القيادة العسكرية العليا بأنه من الممكن والضروري التفاوض مع القيادة السياسية للحركة



■ الجيش يجوب شوارع العاصمة

جون هويكينز فقد أكد أيضاً في شهادته على أن الوضع في الجزائر مستمر نحو الأسوأ، وأن ذلك قد يؤدي إلى نتيجة من اثنتين:

إما استكمال انهيار أحد طرفي الصراع، أو الإبقاء على المازق الذي يكون فيه الطرفان قد أقاما سلطتهما، وعدم قدرة أي منهما على إزالة الطرف الآخر. وهو الأمر - حسب اعتقاده - الذي قد يفتح الطريق إلى المفاوضات وإعادة هيكلة نظام الحكم في الجزائر. ويشير زارتمان - الذي يقدم نفسه على أنه خبير في شؤون المغرب العربي والحركات الإسلامية - إلى أن المازق

الإسلامية، ولكن الجيش يريد الاحتفاظ «بإستقلاليتهم» أو كما قال بـ «حكم ذاتي» في إطار الدولة الجزائرية، بحيث لا تتدخل الحكومة في شؤونهم المالية والمؤسسات التابعة له، وأن هذا ما يجب أن تتضمنه أية اتفاقية معالجة.

وفي إطار مثل هذا الاتفاق «يمكن لسياسي من الجبهة الإسلامية للإنقاذ مثل عبد القادر حشاني أن يشكل حكومة في الفترة الانتقالية، فيما يبقى زروال ممسكاً بالسلطة الفعلية».

أما وليام زارتمان استاذ حل النزاعات الدولية ورئيس الدراسات الأفريقية في جامعة



■ هؤلاء هم الذين تقاومهم السلطة

استعداد لاحترام الضمانات الأساسية لحرية التعبير والتجمع. ويضيف بأن ذلك ما لم تؤكد عليه تصريحات الجبهة الإسلامية للإنقاذ في أعقاب انتخابات يناير ١٩٩١. ودعا مورتيمير الإدارة الأمريكية إلى ضرورة تنسيق سياستها الجزائرية مع فرنسا والاتحاد الأوروبي إلى أقصى حد ممكن.

ويتحدث ديرك فانديوال عن الخيارات التي قد تكون متاحة للولايات المتحدة في الجزائر بالقول أن المازق الذي تواجهه واشنطن في الجزائر هو من النوع المألوف لدى العديد من صناع السياسة الأمريكية، وأن دعما سياسيا واقتصاديا يمكن أن يساعد في ازدياد المحاسبة السياسية في الجزائر، إذا لم يظهر أن إصلاحات داخلية تلخذ طريقها هناك، فالحكومة المحلية في الجزائر قد تتحول إلى طرف لا يتعاون، مما يزيد الضغط باتجاه الهجرة، والراديكالية الإسلامية، وهذا يدعو إلى أن تلعب واشنطن دورا نشطا، ومادامت هناك حاجة إلى تقديم المساعدة لمواجهة الديون المترتبة على الجزائر، فإن هذا يتطلب التنسيق مع الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر أكثر تفهما لما يحدث في الجزائر وأفريقيا، وخلق جوا للمحاسبة السياسية، واحترام حقوق الإنسان. وقال بأنه إذا كان البعض يعتقد أن فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ عام ١٩٩٢ كان يمكن أن يتسبب في مشكلة للجزائر والمغرب، فإن البديل القائم حاليا هو صعب جدا.

وأضاف أن القلق الذي يواجه الجزائر الآن كالتالي: إلى متى يمكن للجيش أن يبقى ممسكا بالسلطة عندما تزداد معارضة جزء كبير في المجتمع للحكومة؟ ودعا إدارة كلينتون إلى ضرورة أن توجه اهتماما جديدا للأصوات من كلا الجانبين في الجزائر. ■

كارثة حقيقية.

ويشير مورتيمير إلى وجود انقسام في الموقف الأمريكي تجاه قرار الجيش الجزائري بالتدخل لمنع الجبهة الإسلامية للإنقاذ من استلام السلطة في الجزائر، كما أن واشنطن لم تقدم أي دعم لسياسة الإصلاح والمرونة الاقتصادية التي أراد تنفيذها رئيس الوزراء الجزائري السابق بلعيد عبد السلام في شهر يوليو

١٩٩٢، كما لم تشجع أية مبادرة أميركية، وقال بأن تعيين السفير الجزائري السابق لدى الولايات المتحدة رضا مالك رئيسا لحكومة الجزائر كان فرصة جيدة في الصيف الماضي لسياسة أمريكية نشطة، لكن الانقسام داخل الإدارة الأمريكية حول الموقف من النظام أو الحركة الإسلامية من المرجح أنه أرغم الأمريكيين بعدم التدخل.

ويطرح مورتيمير سؤالا هو قيد التداول في أوساط الإدارة الأمريكية «هل للولايات المتحدة مصلحة في نجاح استراتيجية «الأمين زروال» للمصالحة في الجزائر؟» ويجب على ذلك بالقول «إنني أجادل بأن لنا مصلحة في ذلك» وقال بأنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تقبل بأن المؤسسة العسكرية الجزائرية بما تمثله حاليا هي اللاعب الأكبر في النظام السياسي الجزائري، وأنه يملك القدرة على «أن يكون القناة التي تبعد الإسلاميين عن التطرف السياسي ومن العنف»، لهذا يعتقد بضرورة دعم استراتيجية زروال، ولكن في الوقت نفسه ينبغي على الولايات المتحدة أن توجه رسالة إلى القيادة السياسية للحركة الإسلامية في الجزائر تؤكد فيها على أن الولايات المتحدة «تحترم حركتهم كصوت للتماسك في الحكومة طالما أنها على

الراهن في الجزائر يفتح الباب نحو مفاوضات بين الحكومة والحركة الإسلامية، وأن هناك - حسب اعتقاده - دلائل عديدة على أن المفاوضات جارية في الوقت الراهن.

ويعتبر زارتمان أن هذا هو التطور التقليدي لمثل هذا النوع من الصراع الداخلي، لكنه يقول بأنه في الوقت الراهن ليس هناك أية إشارة تدل على أن الحكومة تتجه إلى الفوز، فيما أن التمرد الداخلي «يكسب عندما لا يخسر» مشيرًا إلى فكرة هنري كيسنجر التي يقول فيها: «إن الحكومة تخسر عندما لا تستطيع أن تحقق فوزا».

ويقول ديرك فانديوال - استاذ الدراسات الحكومية في جامعة دارتماوث بولاية ماسوشوس - بأن ما يحدث في الجزائر ليس فقط صراعا بين حكومة شرعية، وبين الإسلاميين، أو كما تحاول الحكومة الجزائرية والغرب تصوره بأنه يتعلق بالسياسة والاقتصاد، بل هو صراع أيديولوجي وتوجه أخلاقي لبلد يستحضر ماضيه، ويضيف فانديوال بأن الجزائر الآن لم تعد تتحرك بنصائح قياداتها المحلية الذين كانت شرعيتهم في السابق تقوم على معارضتهم للغرب، وهم الآن يندفعون باتجاه الغرب في انتهاجهم استراتيجية الغرب في الاقتصاد ويرى أن الإسلاميين هم الذين سيرضون الجزائريين من خلال تقديم الموقف الأخلاقي، حتى لو كانوا يفتقدون إلى استراتيجية اقتصادية حقيقية.

خيارات امام الغرب وماذا يمكن أن تفعله واشنطن

أشار الأكاديميون الثلاثة إلى أن السياسة الأمريكية حتى الآن لم تفعل سوى القليل جدا تجاه انزلاق الجزائر نحو أتون الحرب الأهلية فمورتيمير أكد أن الولايات المتحدة لم تقدم أي شيء من شأنه تشجيع الاقتصاد الجزائري خلال السنوات الثلاث التي سبقت استقالة بن جديد، التي كان أعلنها سنوات انفتاح وتعددية سياسية، وقال بأنه كان ينبغي على الولايات المتحدة أن تشجع التوجهات الليبرالية.. التي كان طالم بن جديد - قاصدي مرياح - يسعى إلى تحقيقها في المجتمع الجزائري.. وأن الولايات المتحدة قد تلخذ بعض الخطوات الدبلوماسية والاقتصادية الأحدث التي من شأنها زيادة فرص نجاح بن جديد في توجهاته الديمقراطية.. أما زارتمان فقد دعا إلى ضرورة القيام بخطوات عاجلة على صعيد الإصلاحات الاقتصادية واستعادة الديمقراطية، و«لا فإن كلا من الدولة الجزائرية والمجتمع الجزائري والمصالح الغربية جميعها في حوض البحر المتوسط ستواجه

رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب يتهم إدارة الرئيس كلينتون بالتحيز في موقفها من الديمقراطية في الجزائر

أبعاد تصريحات كلينتون حول القدس



■ كلينتون

الاستعمال المزدوج
لصالح الدول
المعادية لإسرائيل
في المنطقة.

٣ - وقف انتشار

الأسلحة لدى القوات
الراديكالية والأنظمة المستبدة في الشرق
الوسط.

٤ - التأكيد من أن التكنولوجيا الأمريكية
المتطورة ليست قيد استعمال دول في حالة عدا
مع إسرائيل.

٥ - تشجيع الدول العربية لتبرهن على موقف
متعاون مع سياسة أمريكا وأهدافها الدبلوماسية
في المنطقة.

كما أشار تقرير الإيباك إلى ضرورة وتشجيع
الولايات المتحدة على محاربة الإرهاب الدولي،
والعمل مع الإدارة الأمريكية والكونجرس على
احتواء العنف والتطرف المناوئ للغرب والذي
يستغل مفهوم الدين الإسلامي... إن العمليات
الإرهابية وعمليات العنف كلها تهدد مشروع
السلام حيث يهدف المتطرفون إلى إزاحة قطار
السلام الإسرائيلي - الفلسطيني عن سكوته،
ويستغل الإسلاميون المتطرفون مفهوم الدين
الإسلامي ويحاولون إسقاط الحكومات العربية ذات
التوجه الغربي، ويهدفون إلى تدمير إسرائيل
الحليف الأقوى لأمريكا... إن بعض المنظمات
الإسلامية المتطرفة (كمنظمة حماس على سبيل
المثال) تشوه اسم وقيم الإسلام، وتستغل مفهوم
الحرية في أمريكا كما تنظم عمليات إرهابية هنا
وهناك... يجب على أمريكا أن تتابع تعاملها مع
إسرائيل وبعض الحلفاء من أجل احتواء
التطرف الإسلامي المناهض للغرب.

وفي ضوء هذه العلاقات الحميمة بين
الحليفين الاستراتيجيين (الأمريكي والإسرائيلي)
لا يعود استخدام الولايات المتحدة لحق النقض
(الفيتو) خلال السنوات الماضية ضد جميع
قرارات مجلس الأمن التي تضمنت إدانة
لإسرائيل بسبب جرائمها وانتهاكاتها المتكررة
للقرارات والقوانين الدولية، لا يعود أمراً
مستغرباً.

ورغم إدراك قيادة منظمة التحرير والأطراف
العربية الأخرى لهذه الحقائق والمعطيات فإنهم
يصرون أمام كل جريمة إسرائيلية على اللجوء
إلى الولايات المتحدة ومجلس الأمن، مع علمهم
المؤكد بأن هذه الأطراف لن تعيد حقاً. ونحسب
أن محاولات الأطراف العربية وعلى رأسها قيادة
المنظمة لم تعد تنطلي على أحد من الشعوب
العربية التي باتت تدرك بأن الاجتماعات
والشكاوى العربية الرسمية ليست أكثر من
محاولة للتخدير والتضليل. ■

١٥/٨/١٩٩٠م.. حيث قال:

«إن إسرائيل وجدت لتبقى، وهذا التزام لا
يقبل النقاش والنقض، وإن الصداقة بيننا وبين
إسرائيل ستمتد وتزدهر... يجب أن نجعل هدفنا
واضحاً لا التواء فيه، وهو أننا سنعمل دائماً
وسرعة وتصميم على حماية إسرائيل بكل ما
في يدينا من قوة، ولو أدى ذلك إلى المفارقة
بحرب عالمية ثالثة».

لقد حرصت جميع الإدارات الأمريكية
المتعاقبة (رغم اختلاف توجهاتها وسياساتها)
على تحقيق وضمان التفوق النوعي العسكري
الإسرائيلي على جميع جيرانها مجتمعين. ومن
أجل ذلك فقد أنهالت المساعدات العسكرية
والاقتصادية الأمريكية بكل أنواعها إلى الكيان
الإسرائيلي، وبلغت بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٩١م ما
يزيد على ٥٣ مليار دولار. وقد توج التعاون
العسكري بين الطرفين بعقد معاهدة الدفاع
الاستراتيجي المشترك عام ١٩٨٣م.

وقد أشارت اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية
للعلاقات (إيباك) والتي تمثل الجسد المؤسسي
للفوز الصهيوني في الولايات المتحدة والجناب
السياسي لمئات المنظمات الصهيونية، في التقرير
الصادر عن مؤتمرها الخامس والثلاثين والذي
انعقد قبل أسابيع قليلة، إلى تطور العلاقات
خلال السنوات العشر التي أعقبت عقد معاهدة
الدفاع المشترك. حيث جاء في التقرير:

«لقد تطورت روابط مشاريع الدفاع أكثر مما
كان متوقفاً له. لقد شهدت السنوات الأخيرة
وضع الاتصالات الثابتة ضمن إطار مؤسساتي
بين القوات المسلحة التابعة للطرفين وشهدت
العلاقة بينهما خطوات مشتركة في مجال
التكنولوجيا خاصة في مجال مشروع صواريخ
الـ ARRON وتزايدت نسبة منح البعثات
لإسرائيل... تعتبر إسرائيل حليفاً أساسياً
لأمريكا بين دول حلف شمال الأطلسي... إن قيمة
إسرائيل الاستراتيجية تكمن في وضعها الثابت،
في مصداقيتها، في قوتها، وفي موقعها
الاستراتيجي... إن إسرائيل هي الحليف الأكثر
اعتماداً عليه لأمريكا في المنطقة لمواجهة الأنظمة
الراديكالية التي تطمح للحصول على إمكانات
تسلح نووية... وفي ظل الإدارة الأمريكية
الجديدة فإن منح أمريكا معدات عسكرية ثقيلة
لإسرائيل أعطى لقوات الدفاع الإسرائيلي
إمكانات قيمة».

وقد أوضح تقرير الإيباك الأخير سياسة
الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وقال:
إنها تركز على الأسس الخمسة التالية:

- ١ - المحافظة على تفوق إسرائيل العسكري
في مواجهة جيرانها الأعداء.
- ٢ - الحيولة بون انتقال التكنولوجيا ذات

عمان : عاطف الجولاني

**تصريحات الرئيس الأمريكي
بيل كلينتون المؤيدة لوجهة النظر
الإسرائيلية من أن القدس هي العاصمة
الأبدية والموحدة لإسرائيل والتي أطلقها
قبل أيام، لم تكن عارضة أو مفاجئة، وإنما
جاءت منسجمة مع شعاراته التي طرحها
أثناء الحملة الانتخابية، ومعبرة عن
قناعاته من قضية الصراع العربي
الإسرائيلي.**

ومع أن بعض المسؤولين الأمريكيين
حاولوا طمئنة العرب وتخفيف ردودهم - التي
جاءت على استحياء - من خلال زعمهم بأن
تصريحات كلينتون لا تعبر عن وجهة نظر الإدارة
الأمريكية وإنما تعبر عن آرائه الشخصية، فإن
إدارة الرئيس كلينتون تبدو مصرة على تنفيذ
الوعود والالتزامات التي قمتها لليهود لكسب
أصواتهم الانتخابية، والتي يلقى في مقدمتها
تأكيد الموقف الإسرائيلي من القدس والعمل على
نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

ولا شك أن الحكومة الإسرائيلية ستكون
راضية عن تصريحات الرئيس الأمريكي
ومختلف مواقف من الصراع العربي الإسرائيلي
أثناء المدة التي انقضت من فترته الرئاسية، وقد
اعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين
في خطابه أمام اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية
(إيباك) في مؤتمرها الذي انعقد في واشنطن في
٢١ آذار من العام الماضي، عن ثقته بالرئيس
كلينتون الذي وصفه بأنه متمسك بأمن وحماية
وجود إسرائيل في المنطقة.

إن الإسرائيليين يدركون بلا شك أهمية
الدور الأمريكي بالنسبة لكيانهم ودولتهم منذ
نشأتها وحتى الآن، وهم ينظرون إلى ضرورة
استمرار الدعم الأمريكي غير المحدود وبمختلف
أشكاله بدرجة كبيرة من الأهمية والخطورة. وقد
أشار الإرهابي الهالك ماثيو كهانا مؤسس حركة
كهانا اليمينية المتطرفة إلى ذلك في كتابه
المعروف باسم «لن يحدث مطلقاً، حيث قال: «إنه
في اليوم الذي يصبح فيه الطرف الأمريكي
محاييداً، تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي
فهذه نهاية إسرائيل».

فاحتضان أمريكا لإسرائيل ودعمها غير
المنقطع لها لم يتوقف منذ عهد الرئيس
الأمريكي ترومان الذي ضغطت إدارته من
أجل دفع دول العالم للاعتراف بـ «دولة إسرائيل»
عام ١٩٤٨م، وقد عبر الرئيس الأمريكي جون
كينيدي عن الالتزام الأمريكي بإسرائيل في
خطابه الانتخابي الذي ألقاه في نيويورك في

«إيباك» أكبر منظمة صهيونية في أمريكا تعقد

نائب الرئيس الأمريكي وثلث أعضاء مجلس الشيوخ وخمس أعضاء الكونج



■ البرت غور
نائب الرئيس
الأمريكي

واشنطن : محمد دلبج

عقدت منظمة «إيباك» التي تمثل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة مؤتمرها السياسي السنوي الخامس والثلاثين في العاصمة الأمريكية واشنطن بمشاركة نحو ألفين من أعضائها (٢٠٠٠) وهو عدد يقل بنحو (٣٠٠٠) عضو عن المؤتمر السابق الذي عقده في شهر مارس من العام الماضي، غير أن الملاحظ أن المؤتمر الأخير الذي دام ثلاثة أيام وانتهى يوم السادس عشر من شهر مارس الجاري شهد حجم المشاركة السياسية الأمريكية الكبير، حيث حضر المؤتمر ٣٧ عضواً من مجلس النواب الأمريكي (أى أكثر من ثلث المجلس) فيما حضره ٨٦ عضواً من مجلس النواب الأمريكي (أى نحو خمس المجلس) وعدد كبير من المرشحين لانتخابات الكونجرس، إضافة إلى دبلوماسيين عرب وأجانب، يمثلون: تونس، المغرب، مصر، تركيا، البوسنة، ليتوانيا، بلغاريا، سلوفاكيا، إسبانيا، البرتغال، أما الإدارة الأمريكية فقد مثلها نائب الرئيس الأمريكي البرت غور.

العام الماضي المعروف باسم اتفاق «غزة أريحا أولا». وقد تسبب هذا الموقف في خسارة لها في أوساط أنصارها ومؤيديها. وقد لوحظ أن التأييد داخل المؤتمر لعملية السلام كان ضعيفاً، وقد هدد عدد من كبار القيادات السابقة لإيباك ومن كبار المتبرعين الماليين لها بأنهم سوف يطلقون مساهماتهم المالية بحسب تأييد «إيباك» لاتفاق عرفات - رابين. غير أن مسئولى إيباك أكدوا أن التبرعات المالية التي قدمها أنصارها في المؤتمر زادت بنسبة ٢٥ بالمائة من العام السابق. وينتظر أنصار «إيباك» أن يتضح الدور الجديد للوبي اليهودي المؤيد للسياسات الإسرائيلية حيث يقول

وتعزو مصادر «إيباك» انخفاض عدد الأعضاء المشاركين مقارنة بالمؤتمر السابق إلى المشاكل الداخلية التي عصفت باللوبي الإسرائيلي منذ طرد مديره التنفيذي السابق توماس داين ونائبه العام الماضي، والخلاف بين أنصار تكتل الليكود وأنصار حزب العمل الإسرائيلي في أعقاب خسارة تكتل الليكود في الانتخابات الإسرائيلية عام ١٩٩٢م غير أن ذلك لم يؤثر على نفوذ وقوة اللوبي اليهودي داخل الكونجرس والإدارة الأمريكية. وقد أعلنت «إيباك» عن تأييدها القوى للاتفاق الذي وقعته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الإسرائيلي في سبتمبر من

عدد من أعضاء إيباك أنهم لا يتقنون سياسات حكومة إسحق رابين الحالية. ومن الجدير بالذكر أنه خلال الفترة من ١٩٧٧م - ١٩٩٢م التي شهدت صعود تكتل الليكود بزعامة مناحيم بيغن ومن ثم إسحاق شامير وسيطرته على الحكم في الكيان الإسرائيلي فإن قيادات «إيباك» وأعضائها كانوا مؤيدين بشدة لسياسات تكتل الليكود، ومع تشكيل حزب العمل وحلفائه للحكومة الإسرائيلية في يوليو ١٩٩٢م فإن إسحاق رابين خلال وجوده في واشنطن في شهر أغسطس من العام نفسه انتقد «إيباك» بشدة لتبنيها سياسات «الليكود» بعد سقوطه في انتخابات يونيو ١٩٩٢م. وقد سعت حكومة رابين منذ ذلك الحين إلى ضمان أن تسير إيباك وفق سياسة حزب العمل.

ومن بين الملاحظات الأخرى البارزة في التغيير الذي طرأ على تشكيل «إيباك»، أنه حتى عام ١٩٩٢م درجت العادة أن يكون رؤساء إيباك من اليهود الأمريكيين الأغنياء ومن رجال الأعمال الذين ينتمون إلى الحزب الجمهوري الأمريكي

وتعمرها السنوي رس يحضرون المؤتمر

الذين يؤيدون تكتل الليكود الإسرائيلي، حيث تركوا المدير التنفيذي السابق لإيباك توماس دابن بتسيير أمور اللوبي اليهودي لأكثر من ١٢ عاماً إلى أن تم طرده العام الماضي، بسبب تصريحاته المعادية لليهود المتزمتين. أما رئيس إيباك الحالي ستيف غروسمان فكان قد تولى في السابق منصب رئيس لجنة الحزب الديمقراطي الأمريكي في ولاية ماسوشوستس، وقد عمل على إعادة تنظيم «إيباك» وإزالة كافة أسباب الخلاف بين إيباك والإدارة الأمريكية وحكومة رابين، فيما يتولى منصب المدير التنفيذي لإيباك حالياً نيل شير الذي كان يترأس مكتب التحقيقات الخاصة بوزارة العدل الأمريكية.

تنافس على التأييد

وكما درجت العادة فإن معظم المتحدثين أمام المؤتمر طرحوا مواقف مؤيدة لإسرائيل ولحادثات التسوية العربية الإسرائيلية، ومن بين المتحدثين إلى جانب نائب الرئيس الأمريكي البروت غور، وإسحق رابين، وشير، كان نائب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي نيوت غينغريش، والسفير الإسرائيلي لدى واشنطن إيثمار رابينوفيتش وسفير مصر أحمد ماهر السيد، واثنان من أبرز أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي الفونسو داماتو (جمهوري من ولاية نيويورك) وتوم هاركن (ديمقراطي من ولاية أيوا). وقد لقيت تأكيدات رابين التي أعلنها بأن: «القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية باعتبارها للعاصمة الأبدية لإسرائيل» استحساناً لدى إيباك التي تصر على ذلك. كما أكد رابين في خطابه على أن حكومته ستواصل إقامة سلام مع الفلسطينيين على قاعدة إعلان المبادئ واتفاق القاهرة. ومن المعروف أن اتفاق القاهرة وقَّعه عرفات مع شمعون بيريز وفق للتفسير الإسرائيلي لاتفاق أوسلو.

أما نائب الرئيس الأمريكي البروت غور فقد استخدم المؤتمر للتعبير عن موقفه التقليدي منذ أن كان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي - أسوة بوالده - وهو التأييد المطلق لإسرائيل إضافة إلى تأييد اتفاق أوسلو، وقال: «سنعمل كل شيء من شأنه أن يمكننا من ضمان بقاء روح ١٣ سبتمبر» في إشارة إلى اتفاق غزة أريحا الذي وقَّعه عرفات مع رابين في البيت الأبيض يوم ١٣ سبتمبر من العام الماضي. وأضاف معلناً

ما يرغب أعضاء إيباك سماعه بأن الولايات المتحدة ينبغي عليها «تعميق وتعزيز علاقتنا إلى النقطة التي تكون أكثر التصاقاً والتي نقيمها مع أي من أصدقائنا وحلفائنا في أي مكان في العالم».

أما غينغريش الذي يتوقع أن يتولى زعامة الجمهوريين في الكونجرس فقد أشاد بإيباك لجهودها الضاغطة داخل الكونجرس بالقول أنه إذا ما أوقفت «إيباك» عملها فإن «تلايد الكونجرس لإسرائيل سوف ينهار بسرعة» وقال مخاطباً المؤتمر «إنكم لم تؤثروا فقط في أمريكا وإسرائيل بل أثرت في أمريكا والعالم كله من خلال ما تعملونه على صعيد المنظمات القاعدية».

ودعا غينغريش الرئيس كليتوتن إلى استخدام حق النقض (فيتو) ضد مشروع القرار في مجلس الأمن الخاص بإدانة المجزرة الصهيونية في الخليل بسبب إشارته للقدس باعتبارها جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد رد المدير التنفيذي الجديد لإيباك نيل شير على الانتقادات التي تقول بأن مهمة اللوبي اليهودي قد تنتهي أو تتخاضل مع التوصل إلى «اتفاقات سلام» عربية إسرائيلية في المنطقة، وقال ربما يكون هناك عصر جديد في تاريخ إسرائيل والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية «إلا أن دور إيباك الآن هو أكثر أهمية من قبل، كما أن دورها حاسماً أكثر». وقال في معرض إشارته إلى المفاوضات العربية الإسرائيلية إلى أنه: «ينبغي على الأمريكيين أن يدركوا أن إسرائيل وحدها هي المدعوة إلى أن تواجه الأخطار المادية فيما قد يتلقى العرب فقط الأخطار السياسية».

أما السفير المصري لدى الولايات المتحدة أحمد ماهر السيد فقد ذكر في خطابه الذي ألقاه أمام إيباك يوم ١٥ من شهر مارس الجاري أن هناك حاجة لأن يتم بحث نقطتين في «العملية السلمية» الحالية. الأولى: «معظم التوترات الإقليمية هي نتيجة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة». أما الثانية: فإنه اتفق فيها مع الموقف الجديد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو أن «مسألة المستوطنين في الأراضي المحتلة لا يمكن تأجيلها نظراً لأنها قضية موقوتة».

وبالرغم من اختلافه مع وجهة النظر التي عبر عنها السفير المصري فإن سفير الكيان الإسرائيلي لدى واشنطن إيثمار رابينوفيتش قال بأن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية «حاولت أن تستفيد من مجزرة الخليل ومن التهديد الدولي بفعلها، وذلك بإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل» وأضاف: «نحن ضد إعادة فتح هذه الاتفاقات» كما دافع عن تأجيل اتخاذ قرار حول مسألة المستوطنين كما تضمنه «إعلان المبادئ» حيث قال: «السياسة تحدد على افتراض أن لدينا الحق في هذه الأراضي... مثلما هو الحال مع الآخرين».

ودعا السيناتور توم هاركن الدول العربية إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل. أما

السيناتور الفونسو داماتو وهو من أشد أنصار إسرائيل في مجلس الشيوخ الأمريكي فقد قال إنه إذا أخفقت العملية السلمية «فإنني لا أريد أن تقوم الولايات المتحدة والأمم المتحدة بإدانة إسرائيل».

لقد جاء توقيع عقد مؤتمر «إيباك» مع عام الانتخابات الأمريكية الذي ترتفع فيه «شعبية إسرائيل» في الولايات المتحدة، وبالرغم من الإشادة الأمريكية بإيباك وباليهود الأمريكيين ذوي النفوذ في الحملات الانتخابية الأمريكية، فإن تغيراً طرا على اهتمامات اليهود الأمريكيين وقد ظهر ذلك في مطلع العام الجاري، إذ طبقاً لاستطلاع للرأي في أوساط أعضاء «التحالف الوطني اليهودي» أجري في شهر يناير الماضي فإن الإجابات حول ماهية المسائل المهمة جداً كانت كالآتي: ٨٦ المائة قالوا أنها التعليم، فيما احتلت إسرائيل والرعاية الصحية مرتبة تالية في الاهتمامات بنسبة ٨١ بالمائة، فيما ذكر ٧٨ بالمائة أن الجرائم معاداة السامية تحظى بالأهمية الأولى لديهم. وقد جاء في قاع اهتماماتهم مسألة الإخراج عن الجاسوس اليهودي جوفانن بولارد حيث ذكر ٢٨ بالمائة أن تلك القضية مهتومون بها.

وتعكس هذه النتائج أوقاً صغيرة، فقبل ثلاث سنوات حدث أكبر توتر بين إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش وحكومة إسحاق شامير، وكانت إسرائيل وقتها على رأس قائمة الأولويات يأتيتها في الأهمية مباشرة التعليم، ثم الرعاية الصحية، ثم النمو الاقتصادي، أما الآن ونظراً لعلاقات التفاهم والانسجام بين إدارة كليتوتن وحكومة رابين في مساعيها لفرض السلام «الإسرائيلي الأمريكي» في المنطقة فإن من غير المبرر أن تكون هناك أزمات في العلاقات التي تطلب إحداث توتر.

وترافق مع مؤتمر «إيباك» بروز الخلاف حول الموقف في مشروع قرار مجلس الأمن الخاص بإدانة مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف وما تبعها من أعمال قتل تقوم بها يومية قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد وجدت اللجنة التنفيذية لإيباك في اجتماعها الأخير أثناء المؤتمر أن من غير المناسب أن تطلب من الرئيس كليتوتن استخدام حق النقض (فيتو) ضد قرار الأمم المتحدة، لأنه يشير إلى القدس باعتبارها أرض محتلة، حيث أن الإصرار على ذلك، يعنى أنه ينبغي على إيباك فقط إبلاغ الرئيس الأمريكي لدى اجتماع رئيسها ستيف غروسمان معه في البيت الأبيض أنها تعارض القرار، وقد جاء موقف إيباك بسبب عدم معارضة حكومة رابين لمشروع القرار. وقد نقلت صحيفة فوريورد اليهودية الأمريكية واسعة الانتشار يوم ١٨ من الشهر الجاري قولهم أثناء اجتماع عقد مع القيادات اليهودية الأمريكية بأن هذا لم يكن الوقت المناسب لإثارة وضع القدس، وأضاف هؤلاء المسؤولون أن الحكومة الإسرائيلية لا تزال ملتزمة بموقفها من أن الوضع النهائي للقدس سينتاش استناداً إلى اتفاق «غزة أريحا» أولاً وأن المهم هو إعادة الأطراف العربية إلى طاولة المفاوضات. ■

الصهيونية والماسونية وتوزيع الأدوار

بقلم الدكتور: توفيق الشاوي (*)



لا يمكن أن امر بأي بلد أوروبي إلا واسمع اخبار الجزائر

وتطوراتها - وقد التقيت هذه المرة بصديق قديم من أبناء

الجزائر الذين ضحوا كثيرا من أجلها، لكنه بعد خروجه من السجن ألزم

بمغادرتها أثناء الثورة فساهم إلى أوروبا ومازال مقيما بها وقد أقسم ألا يعود

لبلايه بسبب ما لاقاه من المحن على أيدي الحكام الفرنسيين أولا، ومن أخوانه

وشركائه في الجهاد كذلك.

يرسمون سياستهم على أساسه الآن ويفرضونه على دول المجموعة الأوروبية بل وعلى أمريكا في عهد كلينتون رغم تغير الظروف - اعتقد أن الأمريكان لا يعرفون ما هي الدولة الإسلامية، واعتقد أنهم لا يفهمون سر هذا العداء البريطاني الفرنسي لوجود دولة إسلامية حتى الآن - ولكن النفوذ الصهيوني استطاع أن يوجد قنطرة تربط السياسة الأمريكية بالخطط الاستعمارية الأوروبية التقليدية في الشرق الأوسط على الأقل طالما أن ذلك يخدم الخط الصهيوني.

إن سياسة بريطانيا وفرنسا يخضعون لمجموعة من البيروقراطيين من عجائز الامبراطوريات التقليدية السابقة الذين هم أكبر تلاميذ المدرسة الميكانيكية التي تقول بأن الغاية تبرر جميع الوسائل دون مراعاة أي التزام خلقي أو ديني أو إنساني... إن هؤلاء العجائز حددوا

ساقته عن أحوال بلاده، فقال يجب أن تعرف ما يجري للمسلمين في أوروبا لكي تفهم ما يحدث في الجزائر.. وعندما أتكلّم عن أوروبا فإنما أقصد فرنسا أولا وبالذات - لابد أن تعرف الدور الذي تقوم به الحكومة الفرنسية في مسألة البوسنة والهرسك.. في نظري أنها هي والحكومة البريطانية هم الذين يتحملون وزر كل ما يرتكب من فظائع في البوسنة.

حملة إبادة تمويلها الحكومات الأوروبية

إن ما يحدث في البلقان ضد المسلمين ليس عمل حكومات بل هو تدبير عصابات وحملة إبادة تمويلها وتوجيهها بعض الحكومات في شرق أوروبا وغربها - وتتولى بعض السياسيين تهينة الظروف الدولية لحمايتها وتشجيعها واستمرارها.. بل أنها تحدد لها أهدافها ومراحلها.. لتجني هي ثمار عملها لصالح خططها الاستعمارية التقليدية.. إن هاتين الدولتين يعتمد كثير من مسؤوليها في سياستهما على أرشيف امبراطورياتها الاستعمارية السابقة على الحرب العالمية الأولى - وما ينفذونه في البلقان الآن هو استمرار لسياستهم ضد الدولة العثمانية قبل تلك الحرب حينما كانت تمثل الخلافة الإسلامية - وكان الاستعمار التقليدي يعتبر أن مجرد وجود «الدولة الإسلامية» في الشرق عقبة في سبيل السيطرة الاستعمارية الأوروبية العالمية فكان مبدؤهم إذ ذاك هو القضاء على «الدولة الإسلامية» والغريب أن هذا هو المبدأ الذي



■ شعار الماسونية

غايتهم طبقا لما اشتملت عليه أرشيفات وزارات المستعمرات السابقة في هذين البلدين عندما رسمت خططها للقضاء على دولة الإسلام ونفذتها عقب الحرب العالمية الأولى وقضت على الدولة العثمانية واستولت على جميع الأقاليم العربية التي كانت خاضعة لها في الشرق الأوسط.. وسلمت البلقان بعد ذلك للنفوذ الشيوعي ليتولى اقتلاع جذور عقيدة الإسلام في تلك المناطق ولو اقتضى الأمر إبادة شعوب بأكملها.. وهذا هو ما بدأت الشيوعية وما زالت تنفذه عصابات تغذيها تلك الدول الأوروبية وتحدد لكل منها مهمتها وفق مخطط شامل لتوزيع الأدوار.

توزيع الأدوار

من أهم مظاهر التقدم الذي أحرزته أوروبا أسلوب توزيع الأدوار - فقد كشفت لنا محنة البوسنة والهرسك، أن روسيا تقوم بتزويد الصرب بالسلاح والعتاد والخبراء في الحرب والقتل وحرق المدن وتخريب القرى وتتولى بريطانيا وفرنسا منع الدول الأوروبية من اتخاذ أي قرار لصالح تسليح شعب البوسنة والهرسك، وتتولى دول المجموعة الأوروبية بقيادة فرنسا وألمانيا وقف أي اتجاه لرفع حظر تزويد السلاح إلى مسلمي البوسنة والهرسك لتبقى الصرب وحدها تتلقى الامدادات والأسلحة يوميا نهارا جهارا من روسيا وحلفائها عن طريق المجر ورومانيا وبلغاريا.. وتتولى اليونان تنفيذ خططها وتسيطر نفوذها في المجموعة الأوروبية لمنع تركيا من أي حركة دبلوماسية أو إنسانية أو عسكرية للدفاع عن المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وحكومتها وشعبها.

دور بطرس غالي

وتتولى «البيروقراطية» في منظمة الأمم

الجزائر بنقلهم اليها ومنهم الجنسية الفرنسية والاحتفاظ بهم لاستخدامهم عند الاقتضاء في الفتنة التي يدبرونها في الجزائر، هم ومن يسمونهم ذوي الأقدام السوداء الذين يترصون لتمويل أي فتنة في الجزائر - وقد نشطوا هذه الأيام وكونوا عصابات لتمويل الفتنة ضد المسلمين في الجزائر وفي غيرها - عند الاقتضاء سواء في تونس أو في البلقان والذين يؤيدون الآن حركة «لوين» وحزبه العنصري المتطرف ويعملون تحت مظلة أو مستقلين عنه - وهذه العصابات تعمل تحت حماية بعض الساسة الفرنسيين ورعايتهم وتوجيههم مطمئن إلى أنهم قانونا ورسما ليسوا مسؤولين عما ترتكبه هذه العصابات من جرائم.. وهذه العصابات الفرنسية تتعاون الآن مع العصابات المصرية والكرواتية وكل العصابات التي تعمل ضد المسلمين في أي مكان وخاصة في الجزائر والبلقان..

التسلل الصهيوني داخل العصابات

ثم إن العناصر الصهيونية لم تضيع هذه الفرصة للتسلل في داخل هذه العصابات بل وتزعمها في بعض الأحيان ويكفي لذلك أن يكونوا متطرفين في تنفيذ المؤامرات، بل أنهم لا يترددون في ارتكاب بعض الجرائم ضد اليهود بعلم المسؤولين في الحركة الصهيونية الذين لا يتورعون عن التضحية ببعض الأفراد من اليهود بقصد اتهام الهيئات الأخرى غير اليهودية بارتكابها - وقد فعلوا ذلك في عملية نبش القبور اليهودية في باريس والتي نفذوا مثيلا لها في الجزائر بقصد الإيقاع بين الحركة الإسلامية وجبهة التحرير، وكذلك لفقوا مثل هذه العملية في إسرائيل في نفس الوقت.. والغريب أن اليهودي الذي استغلوه في تنفيذ تلك العملية الأخيرة في إسرائيل نفسها قد اعترف ونشر اعترافه في الصحف مرة واحدة ثم ضرب على الإعلام ستار منعه من التعليق عليه أو أعانته لأنه أقر بأنه نفذ هذه العملية لصالح بعض الأجهزة الصهيونية بقصد إثارة الرأي العام ضد الفلسطينيين ولم نعرفه لكن من نفذوا مثيلاتها في باريس والجزائر، بل استغل حادث باريس استغلالا إعلاميا وسياسيا لدرجة أن رئيس جمهورية فرنسا سار في مظاهرة - احتجاج - على ماسموه نبش القبور اليهودية مع أنني واثق من أن العصابات الصهيونية هي التي قامت بهذه العمليات كلها لاستغلالها إعلاميا وسياسيا..

ميتران يشترك في مظاهرة لصالح الصهاينة

ولم يشهد العالم قط في التاريخ رئيس جمهورية يسير في مظاهرة مثل ما قام به «ميتران» في هذه الحالة - والفرض من ذلك هو

في فلسطين، والتي تنفذ بتواطؤ ما يسمونه مجلس الأمن الذي يسارع بالقرارات ضد المسلمين، وإذا ما طلب منه نظر موضوع أو شكوى من جانب عربي أو مسلم تظاهر بأنه لا يسمع ولا يرى أو أنه أصم وأعمى.. فهو لا يرى أريعمائه فلسطيني أبعدوا من بلادهم ولم يسمع أن قرارا جماعيا أصدره المجلس ذاته بإعائتهم تنفيذًا لمبادئ القوانين الدولية واتفاقيات جنيف التي تحمي المدنيين في الأرض المحتلة.. كل ذلك تناساه الأمن العام الحاقص الذي وضع على رأس البيروقراطية في الأمم المتحدة لهدف واحد هو القيام بدور مرسوم له في المؤامرة على المسلمين في البلقان والصومال.. وماخفي كان أعظم..!!

أن التقدم في فن توزيع الأدوار كان من أهم العوامل التي ساعدت الصهيونيين لإقامة دولتهم في فلسطين عن طريق توزيع الأدوار بين الدول الكبرى والعصابات الصربية والكروات تقوم وما زالت عصابات الصرب والكروات تقوم بدورها في تنفيذ السياسة الاستعمارية التي تنفذها وترسمها حكومات روسيا وبريطانيا وفرنسا رغم أن العالم يعتقد أن عهد الامبراطوريات الاستعمارية قد زال بزوال الاستعمار القديم.. لتحل محله «الامبريالية الجديدة»..

عصابات الاستعماريين التي تحميها الحكومات

ولقد وجدت في أوروبا عصابات جديدة في فرنسا تضم الاستعماريين والمعمرين الذين خرجوا من الجزائر عند استقلالها خوفا من انتقام المسلمين الجزائريين منهم بسبب ما ارتكبوه من جرائم التعذيب والقتل والسلب والنهب التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي في الجزائر أثناء الحكم الفرنسي الاستعماري الطويل.. وهم يعلمون أن الانتقام سيكون أعمى لا يميز بين من ارتكب الجرائم فعلا وبين من استفاد منها دون أن يشارك فيها ومن لا تدخل له فيها على الإطلاق.. هؤلاء «المعمرون» يسمون في فرنسا ذوي الأقدام السوداء وحصلوا من فرنسا على تعويضات مالية ضخمة عندما خرجوا من الجزائر - وقد خرج معهم مجموعة العملاء من المسلمين المنافقين الذين تعاونوا مع الإدارة الفرنسية أثناء الاحتلال في جماعات سموهم «الحركيين» وقد تعهدت فرنسا عند استقلال



■ ميتران

■ بمرس غالي



التي اليهودية في فرنسا

المتحدة التي يرأسها أرثوذكسي حاقص يقوم بوضع العراقيل ضد عرض الأمر بصورة جديّة على مجلس الأمن الذي انتزع منه قرار حظر توريد السلاح ليطلق فقط على المسلمين ولا يمنع وصول السلاح والبتترول والامدادات من دول أوروبا إلى الصرب والكروات - أن بقاء هذا القرار هو جريمة إنسانية - أن من يعطلون أي إجراء لإلغائه بعدما تبين أنه لا يطبق فعلا إلا على المسلمين هم مسؤولون جنائيا في نظر جميع القوانين المتعددة عن قتل كل مسلم يقتله الصرب والكروات بالأسلحة التي تزودهم بها روسيا وأوروبا - أنني رجل قانون وأعرف أن من يمسك القتل وينزع سلاحه ويمتنع من الدفاع عن نفسه لتمكين عدوه من نبذه هو في نظر القانون الجنائي فاعل مسؤول جنائيا عن جريمة القتل وليس مجرد شريك أو محرر أو مساعد - وهذا هو ما يفعله من يملكون بمعارضتهم لإلغاء هذا القرار الجائر الظالم.. إنني أتكلم عن القانون الذي يطبق في المجتمعات المتعددة - ولا أتكلم عن السياسة التي برعت في توزيع الأدوار وتعمل لتمكين العصابات المسلحة من تنفيذ المؤامرات التي لا تستطيع الحكومات تنفيذها علنا ورسميا - بل إنها قد أصبحت تتخذ قرارات الأمم المتحدة وسيلة لتمكين أعداء المسلمين من ذبح النساء والأطفال والرجال، وتخريب المدن والقرى بأسلحة تزودهم بها بعض الدول المجاورة ليوغوسلافيا وبعض الهيئات والمنظمات - في حين تقوم هيئات أخرى بمحاصرة حدود الجمهورية اليوغوسلافية المنكوبة في البلقان لمنع وصول أسلحة للمسلمين حتى من الدول الإسلامية التي لا يسمع لها بمساعدة المسلمين في البلقان.. وكل ذلك بحجة تنفيذ قرار مجلس الأمن، ذلك القرار الذي حرره والف لهجان من الخبراء تعمل بالتنسيق بين العصابات والحكومات وجميع الجهات المتعاونة في تنفيذ خطة الإبادة الفعلية للمسلمين في البلقان أو غيرها - على ضوء التجارب التي نفذت قبل ذلك

المسؤولين الرسميين في اتهامها - بل وقامت أجهزة التعذيب بطيخ الاعترافات وتزيينها لتأكيد تلك الاتهامات.. ثم انما لا تترك لها مصلحة في الإقرار بأن جهات أجنبية تستطيع ان تمارس مثل هذه النشاطات الإرهابية في بلادها - حتى ولو تلك لها ذلك - المهم ان جميع الأطراف لا ترى داعيا لكشف تورط المخابرات الصهيونية أو الجهات الأجنبية في مثل هذه الحوادث حتى ولو تكلم لها ذلك - علما بأن مجرد التاكيد من ذلك في ذاته غير سهل.. لهذا تسترسل العصابات الصهيونية في سياستها وتتجس في أعمال نار الفتن الداخلية في بلادكم وبلادنا أيضا. ويزداد خطر هذه الخطط الصهيونية في حالة مساهمة عدة جهات في العمليات الإرهابية أو العدوانية لأن عصاباتهم تقوم بدور كبير في التنسيق بين هذه الجهات التي تقوم كل منها بدور معين ترى فيه مصلحة لها - ولاتملك الوسائل التي تملكها الجماعات الصهيونية والماسونية في الاتصال بجهات وهيئات أخرى متعددة.

استفادة الصهاينة من توزيع الأدوار

ان تقدم السياسة الأوروبية والصهيونية في فن «توزيع الأدوار» يعطي للعصابات الاجرامية دورا أساسيا في تنفيذ مؤامراتهم في العالم العربي الإسلامي وأسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية والوسطى عموما - لأنها تتلقى التمويل والتوجيه من أجهزة الاستخبارات في تلك الدول وتمكنها من التخلص من مسؤولية الجرائم التي ترتكبها عند الاقتضاء أمام شعوبهم التي تضاعفها شعارات «الديمقراطية» عما ينفذ ويرتكب بتعريض حكوماتها وتمويلها وتوجيهها - كما أنه يمكنها من حماية عملياتها في البلاد المختلفة سواء كانوا رسميين أو حزبيين.. ويستغلون هيئات الإغاثة والجمعيات الإنسانية لشغل الشعوب اعلاميا عما يرتكبونه ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.. وغيرها - وقد تلاحظ ماتتعمده أجهزة الدعاية والإعلام من شغل الناس بما يسمونه «المساعدات الإنسانية» في بعض المناطق التي يدبرون فيها الفتن التي يروج ضحيتها المئات والآلاف من القتلى يوميا بتدبيرهم وتحريضهم وتحت حماية حكوماتهم وبيروقراطية الأمن العام للأمم المتحدة - ثم تراهم يعرضون في التلفزيون يوميا ساعات طويلة عن نقل طفل أو عدد من الأطفال المنكوبين لعلاجهم في الدول المسؤولة عن هذه الاعتداءات والفتن.

بل إن بيروقراطية الأمم المتحدة جعلت نفسها واجهة لهذه الدعايات التي تسميها معونات إنسانية لتشغل الناس عن جرائمها ضد الإنسانية مثل حرمان شعب البوسنة من التسليح للدفاع عن أبنائه الذين يقتلون يوميا تحت سمع الدول الكبرى ونظامها العالمي المزعوم.

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

البوسنة أو تونس أو غيرها من البلاد ان تؤدي مهمتها في تنفيذ الفتن بمساعدة مسؤولين حكوميين وغير حكوميين على جميع المستويات في بلادنا - وقتل أبو جهاد في تونس شاهد على ذلك وانت تعرف ما تبين من تورط أحد كبار المسؤولين التونسيين في هذه العملية - وكذلك فإن عصابات «الأقدام السوداء» في فرنسا لها قواعد ومؤسسات وعملاء ونفوذ كبير في الجزائر حاليا تستطيع به ان تواصل مهمتها في إشغال الفتن وزيادة أعمال القمع الحكومي والعنف الفردي بارتكاب جرائم شنيعة ينسبها الاعلام فوراً للإسلاميين وهي في الواقع من عمل أجهزة للمخابرات أو العصابات الأجنبية، ويشهد بذلك حادث قتل بوضياف الذي طال التحقيق فيه واتسع فهو مثل حادث نبش القبر في الجزائر وفي باريس واسرائيل يسدل عليه ستار النسيان بمجرد ان تتكشف خيوط او دلائل تشير تورط المنظمات الأجنبية في تلك الحوادث

الصهيونية تستفيد من فن توزيع الأدوار في تحقيق أهدافها في العالم العربي والإسلامي

- وهذا ما حدث حتى الآن بالنسبة لحادث تفجير المركز التجاري في نيويورك وغيرها من الأحداث المفتعلة أو الملفقة في بعض البلاد التي تدبر بقصد الاستغلال الإعلامي لإثارة الرأي العام على الإسلاميين وعلى الإسلام ذاته أو لاتخاذها حجة لأعمال اضطهاد المسلمين في البلاد الأجنبية أو بعض البلاد العربية التي ينتهي اليها من يوجه لهم الاتهام بها في الإعلام فور وقوعها، ثم ينسى التحقيق ويهمل كلما ظهرت دلائل براامتهم فلا يعلم بذلك أحد..

تستر أجهزة الأمن عنا على عمليات الصهاينة

إنهم يعتمدون على اعتبارات سيكولوجية، إذ ان أطراف الفتنة في بلادكم ليس من مصلحتهم الاعتراف بتدخل المخابرات أو العصابات الصهيونية - فالجماعات التي يوجه لها الاتهام لا تنفيها عادة لأن بعض زعمائها يعتبر أن نسبة هذه العصابات لجماعتهم يزيد في هيبتها وقدرتها على تدبير العمليات الإرهابية وتنفيذها فهو في نظرها مكسب مجاني لها فلماذا تنفي؟ - بل أن بعضهم يتباهى به ويتبرع بالاعتراف - لإعطاء نفسه أهمية أكبر؟ والبعض الآخر يفرض عليه الاعتراف تحت التعذيب الوحشي - أما الجهات الرسمية فهي تحرض على استغلال تلك الحوادث في التشهير بالمعارضين لها في الداخل - وإثارة الرأي العام ضدهم - ولاتجد من المناسب تكذيب الاتهامات الموجهة للجماعات المعارضة التي سارعت الصحف أو بعض

صحف الانتظار عن الشكوك التي ساورت الكثيرين عن تورط الاستخبارات والعصابات الصهيونية في تدبيرها وتنفيذها.. وهذا الرئيس نفسه قام بعملية مسرحية مماثلة بزيارته لطار سراييفو ليستغل ذلك اعلاميا لاستغلال بعض المسلمين في العالم وإيهامهم بأنه ذهب هناك عطفا على المسلمين مع أن المسلمين هناك يعرفون أنه انما جاء هناك ليتمكن أعداء المسلمين من وقف تقدم القوات الإسلامية حول المطار.. ويمكنك ان تبحث تفصيلات أخرى عن هذه المسرحية ممن لا يوجد لديهم موانع من إثارة حكام فرنسا في هذا الوقت - لكن الموضوع اسدل عليه ستار الصمت بعد ذلك ولاشك ان التاريخ سيكشف هذه الحقائق بصورة أوضح بعد انتهاء ولاية المسيو ميتران - واعرفك بأنه نشر كتاب في فرنسا عنه بعنوان «ميتران - الزعيم الماسوني».. ويكون حثك سعيدا لو حصلت على نسخة منه.. لأن مثل هذه الكتب

تتولى العصابات الصهيونية سحبها من السوق بوسائلها الخاصة.. وعندما قامت بعض الجماعات الإسلامية في السنغال بتحذير المسلمين من أخطار الانضمام إلى الماسونية احتج زعيم الماسونية هناك ونشر تصريحات في الصحف يحرض فيه فرنسا على التدخل لوقف هذه الدعاية ضد الماسونية المعترف بها في فرنسا والتي يرأسها في فرنسا ميتران رئيس جمهوريتها..

أخطار الماسونية في العالم العربي والإسلامي

إن الماسونية هي إحدى القنوات التي تستغلها المنظمات الصهيونية لتقوم بدورها في التنسيق بين العصابات والهيئات التي تقوم كل منها بدور محدد لها في أحداث الفتن والاضطرابات في العالم العربي والإسلامي ولتهينة الجو للسياسة الصهيونية التي تعمل على تضريب دولنا وحكوماتنا - وما يؤسف له أن بعض المسؤولين في حكوماتنا ومجتمعاتنا سواء على مستوى الموظفين أو المسؤولين أو رؤساء البنوك والأحزاب والحكومات بل ورؤساء بعض الدول يقومون بآوار معينة لصالح هذا المخطط الماسوني دون أن يعرفوا ذلك لأنها تطلب منهم باعتبارها مجرد خدمات شخصية أو مجاملات لصالح أشخاص أو هيئات معينة لا يعرفون شيئا عن علاقتها بالصهيونية، ومن هذا الطريق تستطيع العصابات التي تعمل لإبادة المسلمين واضطهادهم وقتلهم في الجزائر أو



رموز الزور.. ومصائر الشعوب فى الميزان

الرجس من الأوثان ولجئتموا قول الزور، وقال صلى الله عليه وسلم: «من تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار» ومع كل هذا يدعون أنهم أولياء لله غير مشركين به، وأنهم النفسك الأظهار البررة، أهل الحق والإيمان والفضل، وأنهم هم الفرقة الناجية، ومن عداهم العصبة الباغية فاقبوا الإيمان والإسلام، يحاربون الله ورسوله ويشاقون الأمة ويفتاتون عليها وعلى الإسلام والمسلمين!! ولا أظن أن أحدا حتى لو كان فاقدا العقل يستطيع تصديق ذلك، لأن من يدعى هذا الإساءة ويملا به الدنيا صياحا يكذب عمله ويكشف زيفه فعله، للأسباب التالية:

- ١ - استعداد الغرب على الإسلام، وقيامه بدور بطرس الناسك فى القرون الوسطى والذي كان يجب الاتفاق بحرض على الإسلام والمسلمين، وقد زاد على بطرس بأنه يقبض لذلك ثمنا مجزيا.
- ٢ - تجفيف ينبابيع الإسلامية فى التربية والتعليم وفى دور العبادة، وفى المظاهر الاجتماعية الإسلامية.
- ٣ - إفساح المجال للإلحاد والأفكار المستوردة لتمثل البديل الفعلي للأفكار الإسلامية، ولتميع الهوية الإسلامية.
- ٤ - ضرب الحركات الإسلامية بكل قسوة وجدها إعلاميا وتغدير الناس منها واتهامها وإخبال رموزها السجون والمعتقلات.
- ٥ - عدم السماح للصوت الإسلامى بالظهور أو الإعلان عن نفسه بالطرق الشرعية وترك غيره وتشجيعه والاستعانة به.

لهذا ولغيره الكثير يصعب معه تصديق المحاولات المستميتة والتي تقصد تزوير الحقيقة الظاهرة للعيان، والتي قد استبجح فى سبيلها كل شيء، والتي قد أظهرت حجم العداوة للإسلام ورجاله ومقدار التسلط والقهر المغلف بالنجل الديمقراطية الذي لا يخادع أحدا هنا أو هناك، وهذا ما دعا رجلا مثل ميشيل دوريه يتحدث فى جريدة الليوموند الفرنسية عن تجربة تونس الديمقراطية وعن سدينتها فيقول: «لا شك أن هذه الممارسة التونسية التي تزعم لنفسها أنها من النوع الديمقراطي، كانت لعبة منتهية من قبل ونائجها معروفة بل وحتى قبل البدء فى تنظيمها، فقد كان بن علي هو الرجل الذي قرر ألا يكون ثمة بديل له، والحقيقة التي لا بد وأن تدرك هي أن تونس بعيدة كل البعد عن أية سمة ديمقراطية الآن إذ إن كل هم زين العابدين بن علي مركز أساسا على استئصال شافة الإسلاميين دون التفكير فى أي شيء سوى ذلك، كما يسعى بن علي إلى تنحية كل من يظهر من نظره أنهم منافسون له أو يميلون إلى أفكار المتطرفين فى المطالبة بالحرية، وتستخدم السلطة فى سبيل ذلك كل ألوان البطش ابتداء من الاعتقالات التعسفية إلى الدعاوى والقضايا المفبركة إلى السجون والتعذيب والتصفيات الجسدية، حتى أصبحت تونس دولة بوليسية يطبق فيها كل ألوان القهر والاستعباد فاين الديمقراطية، وهل تستطيع سماسرة الزور ورموز حجب الحقيقة كثيرا؟ وهل ستظل الأمم الكلى تنجب حظها بغير حول ولا قوة، أم يصحو المارد ويحمل المنهج ويفرح المؤمنون بنصر الله!!»

يبدو أن امتنا تعيش زمن الزور وتمر بعصر البهتان وتخالط سنى الكتب والضلال كما يبدو أنها قد أحبط بها والتفت حولها مسيلمات كثيرة، وبجاجة عتاء، ومسوخ طفاة، والظاهرة المحزنة والمحيرة فى نفس الوقت، أن هناك كثيرا من تلك الشعوب تقاد بمغليات عاتية تسمى نفسها دولة! وتدار بعصبات خطيرة تطلق على نفسها أنظمة! تسخر كل إمكانيات الأمم الاقتصادية والأمنية والحربية والثقافية والإعلامية لخدمة توجهاتها وأنشطتها المدمرة، وهذه العصبات والمليشيات ليس لها من حقيقة الدول إلا الأسماء والأشكال والمظاهر، وحتى هذه الكنى وتلك الأسماء تم فضحها وظهر للعيان زورها وبهتانها، نقرأ فى تلك الأيام عن المهازل الانتخابية والمساخر الاقتراعية التي تجريها تلك الأنظمة لإعادة اختيار حكامها أو المافيا فيها، فتشاهد، كيف يصنع الفش رموزا للدجل، ونرى كيف يخلق الزور عصبات للنصب والاحتلال، ونسمع كيف يلعب البهتان قتلة الشعوب وسفاحي الأمم إلى ملائكة للرحمة ومعبودين للجماهير، وإلا فقل لي بريك، ما معنى أن يفوز طاغية ب ٩٩،٩٩ من أصوات الناخبين، وأن يختار جلال للأمة بنسبة لم تستطع الأنبياء والمرسلون الحصول عليها أو الآباء والأمهات الاقتراب منها، إنه عصر المعجزات وزمن الآيات النحس التي أودعها سوء الطالع فى الأفاكين والأتمين والضالين، والغريب أنك تجد مع هذا أن هؤلاء الشياطين قد لحاطوا أنفسهم بجوقة أو بكورس من ادعياء الثقافة وحالة المتعلمين وأصحاب الذم الخربة ليطلقوا عليهم القاب الجلال وأسماء التقدم والتحضر والإصلاح، ويضفوا عليهم صفات الإلهام والرشاد، وعلى عصورهم المشنومة سمات التنوير لا التزوير، والحرية لا الوحشية والنزاهة لا الخيانة.

إن كلمة التزوير اللفظة بشعة طاربتها الأمم حتى انزوت فى حذالة الناس واشتات منبذتهم، فإذا بها اليوم تصبح عنوانا على قادة الأمم ورموزا لحكامها، كما أن معاجم اللغة وكتب اللهجات قد وصفتها باقذع المعاني وأخس الدلالات، فاطلقتها على الخيانة والسقوط وخراب الذمة والتهمة، فإذا بها فى هذا الزمن تطلق على عليه القوم، وأهل الثقة والريادة، كما أن علماء النفس يطلقون الكلمة على أنواع من الأمراض النفسية والخلقية التي تصيب المنحرفين والشواذ، فإذا بها اليوم يتصف بها حكماء النحس فى الأمم وأنبياء النهضة الكذاب فى الشعوب، كما أن علماء الإسلام يطلقون على الكلمة إطلاقا أقلها أنها من الكبائر وأشدّها أنها قرينة الكفر، وقد حاولت الرسائل والديانات تحصين الأفراد والشعوب من خطرهما الماحق وشرهما المبيد، وقال العلماء: شهادة الزور من الكبائر، وهي الكذب المتعمد واتباع الباطل وتزيينه بقصد واختيار، ثم قالوا: «علت شهادة الزور بهذا المعنى الشرك بالله لقوله تعالى: «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، إلى أن قال بعدها «والذين لا يشهدون الزور»، وقال صلى الله عليه وسلم: «علت شهادة الزور الإشراف بالله، قالها ثلاث مرات ثم قرأ «فاجتنبوا

مؤتمر في واشنطن حول:

الإسلام السياسي في الشرق الأوسط : إنعكاساته المحلية والدولية



■ الإسلاميون في البرلمان الأردني

واشنطن : من مصطفى أحمد (*)

تحت هذا العنوان عقد مؤتمر في جامعة جورج تاون بواشنطن يومي ٢ ، ٣ من مارس، بإشراف من معهد الولايات المتحدة للسلام وبالتعاون مع مركز التفاهم الإسلامي المسيحي الذي يديره الدكتور جون اسبوسيتو المعروف بموضوعيته وهدوئه في معالجة قضايا المسلمين. شارك في المؤتمر حوالي عشرون باحثاً وأستاذاً من جامعات ومراكز دراسات أمريكية مختلفة، وقد تناول الحركات الإسلامية تحت اسم «الإسلام السياسي» في الشرق الأوسط وناقش أمثلة على هذه الحركات في دول مختلفة، ثم حلل أبعاد مواقفها على مستقبل المفاوضات وكذلك على السياسة الأمريكية في المنطقة. في هذا التقرير نلخص أبرز التحليلات والمواقف المختلفة.

ريموند بيكر : يجب الحوار مع المعتدلين

بدأ ريموند بيكر، أستاذ العلوم السياسية في كلية وليامز، حديثه بتعليل زيادة اهتمام الأمريكيين في السنوات الأخيرة بالحديث عن «الإسلام السياسي» فأرجع ذلك إلى انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وما تبع ذلك من رغبة لدى الأمريكيين في البحث عن تهديدات أخرى محتملة. ثم تحدث عن حركات المعارضة السياسية - وبالأخص الإسلامية - في مصر ، فذكر أنه من خلال تحليله للواقع الاقتصادي والاجتماعي في مصر فإنه لا يجد صعوبة في تفسير اتجاه بعض الجماعات للعنف، بل الأصعب من ذلك - في رأيه - فهم الجماعات التي لا تتبنى العنف وكيف أنها تبنت الوسائل السلمية كاستراتيجية في جو مشحون بالعنف، وذكر من الأمثلة على ذلك الإخوان المسلمين والنقابات الشعبية وحزب العمل. وخرج

بيكر بتوصية وهي أن يتم التركيز وإجراء الحوار مع الاتجاهات المعتدلة التي لا تتبنى العنف وسيلة للتغيير، والتي كثيراً ما يضع الحديث عنها وسط عناوين الصحف العريضة التي تنقل حوادث العنف فقط.

روبرت ساتلوف : اشركوهم في الانتخابات ولا تشركوهم في السلطة

ثم تحدث روبرت ساتلوف، رئيس معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، عن الحركة الإسلامية في الأردن وذكر أنها تتميز بثلاث سمات: فهي ترفض شرعية الدولة، وتتبنى خط السلم (غير العنف) طالما كان مجدياً، وتعرف أنها والنظام تشتركان في مصالح تكتيكية قد تفرز أجواءً يمكنهما العمل من خلالها أحياناً ولا يمكنهما ذلك أحياناً أخرى. ويرى ساتلوف أن الإسلاميين في الأردن يستمرون في تحقيق نجاحات برغم كل محاولات النظم وأجهزة

المخابرات لتحييهم. ثم حلل نتائج انتخابات السنة الماضية واعتبرها نجاحاً آخراً للحركة الإسلامية إذا ما درست الظروف الموضوعية التي سبقت الانتخابات، فالتفحص يلحظ - حسب قول ساتلوف - أن الحكومة ومنذ انتخابات ١٩٨٩م، كانت تسعى دائماً لحصر الإسلاميين في المسجد، وكثيراً ما كانت تحذر منهم علناً، وتم تغيير قانون الانتخابات لتقييد نجاحهم، وحظرت الاجتماعات العامة لتقليل فاعلية حملاتهم الانتخابية، وجررت محاولات مختلفة لتشويه صورتهم عبر محاكمات مصطنعة كما حدث مع جيش محمد والنائب ليث شبيلات، يضاف إلى ذلك سياسة ضبط النفس التي تبنتها جبهة العمل الإسلامي حتى لا تزيد من التصعيد ضدها. فرغم كل هذه العوامل فاز الإسلاميون بربع مقاعد البرلمان وحققوا أكبر كتلة فيه. وأما عن شكل العلاقة في المستقبل بين الحركة الإسلامية والنظام في الأردن فيرى



■ جون اسبوزيتو ■ جون فول

العكس فهم ينظرون إليها بسلبية ويسعون إلى إقامة نظامهم غير الغربي الخاص بهم، واستتنت من ذلك شعور الإسلاميين بحاجة المسلمين للتكنولوجيا الغربية.

جون فول : لا رجعة عن الهوية الإسلامية

أما جون فول بروفسور التاريخ في جامعة نيوهامشير فقد تحدث عن العلاقات بين الحركات الإسلامية، واستعرض أولاً الإطار التاريخي لهذه العلاقات مشيراً إلى أنها ليست شيئاً وليداً، وإنما يعود تاريخها إلى تاريخ الإسلام نفسه، فعلى مدى التاريخ الإسلامي كانت هناك شبكات اتصال نشطة بين المجموعات والأفراد كانت تؤدي أحياناً إلى إحداث تغييرات واسعة في المجتمع الإسلامي ونظام الحكم، ثم انتقل إلى العصر الحاضر فذكر الحركة السنوسية وحركة محمد عبده كنموذجين على ذلك.

واستعرض فول واقع الاتصالات بين الإسلاميين فذكر أنه يوجد شبكات اتصال غير رسمية نشطة وفعالة بينهم، تلخذ أنماطاً مختلفة ولا تتبع مدرسة فكرية واحدة بل تتعدد مشاربها. فأحد أنماط هذا الاتصال تتمثل في النشطاء والعلماء الذين يستخدمون وسائل الاتصالات الحديثة ويسافرون إلى دول مختلفة. واستعرض أنماطاً أخرى لهذا الاتصال كإقامة الجامعات الإسلامية كجامعة الإسلامية العالمية في كوالا لامبور، والمؤسسات الإسلامية الفكرية التي تسهم في إيجاد قاعدة للحوار والمناقشة بين الإسلاميين، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى لها صبغة عالمية يصعب أحياناً فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة كحركة الإخوان المسلمين.

ويخلص فول إلى القول بأن الهوية الإسلامية يعاد تأكيدها من جديد في المنطقة، وأنه لا بد من أمريكا والغرب من إجراء الحوار مع الإسلاميين بمختلف اتجاهاتهم ومدارسهم الفكرية، وهو يرى أن أنماط الاتصال الحالية بين الإسلاميين تشكل قاعدة صالحة للحوار واستيعاب الرأي الآخر، وأن تعددهم يكسبهم مرونة وقدرة على إحداث تغيير اجتماعي بعيد المدى في المنطقة.

بارنت رين : تجربة ناجحة

استعرض بارنت رين استاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا الجهاد الأفغاني

سائلون أن الإسلاميين سيستمرون في عمل ما يستطيعون في داخل البرلمان وخارجه لإحداث تغيير سياسي في الإطار الأردني، ودعم دور حماس في الإطار الفلسطيني. ويرى أنه من مصلحة أمريكا أن يشاركوا في العملية السياسية دون أن يشاركوا في السلطة التي تمنحهم القوة لتغيير مجريات الأمور في المنطقة. وخلص ساتلوف من منطلق تحليله للمصالح الأمريكية إلى اعتبار النموذج الأردني الحل الأمثل لمشكلة الديمقراطية في العالم العربي، وهي تمثل حسب قوله دعلاً وسطاً بين تجربة انفتاح ديمقراطي كامل كما حصل في الجزائر قبل الانقلاب، وتجربة انغلاق ديمقراطي كامل كما يحدث في البلدان المحافظة.

جويس ديفيس : نموذج إسلامي غير غربي

أما جويس ديفيس وهي باحثة في معهد الولايات المتحدة للسلام فقد بنت تحليلاتها على زيارات ميدانية قامت بها لكل من: مصر والأردن وباكستان، أجرت خلالها الكثير من الحوارات مع قادة وأعضاء الحركات الإسلامية في كل منها.

فبالنسبة لمصر ترى أنه على الرغم من أن الجماعات التي تتبنى العنف لا تلقى تأييداً واسعاً في أوساط المجتمع المصري إلا أن ندائاتها بالتغيير وإعادة التقييم للحكومة تحظى بذلك التأييد. وخرجت بانطباع أن الحل لمشكلة العنف يكون بتوسيع الحوار الوطني ليشمل الجماعات المعتدلة كالإخوان المسلمين والتي تحظى بقاعدة عريضة، بل وربما ليشمل جماعات العنف نفسها والتي لا يتاح أمامها أي بديل آخر في التعبير عن نفسها أو لتغيير المجتمع.

أما عن الأردن فصورته تختلف عن الصورة التي طرحها ساتلوف، فالانطباع الذي أخذته أن قادة جبهة العمل الإسلامي مخلصون للعملية الديمقراطية ومؤيدين للملك، وأن مشاركتهم هي عامل استقرار في البلد وسبب مباشر في تقليل نسبة التطرف، هذا على الرغم من تضايقتهم لتغيير قانون الانتخابات وكونهم لا يشعرون بالارتياح من مشاركتهم في العملية الانتخابية.

وترى ديفيس في باكستان نموذجاً ناجحاً على مشاركة الإسلاميين في العملية الديمقراطية، فقد كان واضحاً لديها حرص الجماعة الإسلامية على الاستمرار في نهجها السلمي في التغيير، وأنها تشكل قناة شرعية لجيل الشباب تصب طاقاتهم فيما ينفع مجتمعهم، وأنه سبب رئيسي في اختفاء ظاهرة العنف في المجتمع.

وأما الانطباع العام الذي خرجت به ديفيس - والذي كان مصدر قلق بالنسبة لها - فهو أن الإسلاميين لا ينظرون إلى المجتمعات الغربية على أنها نموذج يستحق الاحتذاء به، بل على

كنموذج على الاتصال بين الإسلاميين. فتناول تاريخ قادة المجاهدين ودراساتهم في الأزهر واحتكاكهم بالإسلاميين النشطين هناك، ثم ذكر دور المؤسسات الإسلامية الرسمية والشعبية في دعم الجهاد الأفغاني وكيف أنها شكلت في مجموعها شبكة اتصال ودعم مادي وبشري. ثم عرض بشكل خاص لدور المتطوعين العرب الذين جاهدوا في أفغانستان واعتبره مثلاً واضحاً ناجحاً على الاتصال بين الإسلاميين ربما ساعد عليه وضوح هوية الجهاد الأفغاني وكونه قتالاً بين مسلمين وكفار. وعرض لدور العرب العائدين من أفغانستان بعد انتهاء الجهاد الأفغاني، فذكر أنه لا ينبغي الحكم عليهم جميعاً من خلال الصورة التي رسمها مفجرو مركز التجارة العالمي في نيويورك (والذي يعتقد أن عرباً أفغاناً كانوا وراءه) وإنما ينبغي النظر إلى الصورة الإجمالية وهي أن عدداً كبيراً منهم عادوا إلى بلدانهم واستقروا فيها دون أن يشاركوا في العنف.

الخلاصة

من خلال المؤتمر لوحظ تبلور ثلاثة اتجاهات حول مصلحة أمريكا والغرب عموماً تجاه الإسلاميين أو «الإسلام السياسي»:

اتجاه يمثل سياتلوف - المرتبط بالولسي الصهيوني - ويرى اتباع سياسة الاحتواء مع الإسلاميين وإشراكهم مشاركة مفرغة من محتواها، بحيث يشاركون في الانتخابات ولا يشاركون في السلطة.

واتجاه آخر يقسم الإسلاميين إلى معتدلين يؤمنون بالتغيير السلمي والحوار وتثقيف المجتمع وهو التيار الرئيس والذي يمثل الإخوان المسلمين، وآخرون متشبهون يؤمنون بالقوة كوسيلة للتغيير، ويرى هذا الاتجاه أن الحوار يمكن أن يكون مع الاتجاه المعتدل.

واتجاه ثالث ويمثله فول، فيرى أن الشعوب العربية قد وضحت هويتها الإسلامية، وأن التعددية قائمة لا محالة وستكون بين مجموعات تؤمن كلها بالمرجعية الإسلامية. ولذلك لا بديل لأمريكا والغرب عموماً من الحوار مع التيارات الإسلامية بمختلف توجهاتها طالما أنها تنشد الحوار والاعتدال.

ويعد فطالاً أن موقف أمريكا والغرب تجاه الإسلاميين لم يحسم بعد، فسيكون لمواقف المؤسسات والتيارات والقوى الإسلامية في الفترة القادمة بالغ الأثر في تدعيم طرف أمريكي على طرف آخر. فهل ينتخب المسلمون والإسلاميون بالذات إلى هذه الفرصة ويستغلونها في خدمة الإسلام والمسلمين؟ ■

(٥) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

«المجتمع» تكشف أسرار معركة الخليل



*** ثلاثة مقاتلين من حركة «حماس» شاركوا في المعركة ضد نحو ألفي جندي إسرائيلي استخدموا الصواريخ وطائرات الهليكوبتر استمرت ١٨ ساعة**

*** بطولات خارقة لمقاتلي «حماس» بينما يجلس المفاوضون على موائد الاستسلام**

الخليل : خاص للمجتمع من : محمد قفيشة (*)

بناءً على معلومات استخبارية تقدم بها عملاء محليون لقوات الاحتلال الإسرائيلي عمدت هذه القوات إلى فرض حصار مشدد على منطقة ابي سنية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة وشن حملة تمشيط واسعة النطاق في عدد من المنازل بحثاً عن مطاردين مسلحين يختبئون في الحي، وقد فشلت قوات الاحتلال في العثور على أي مسلح في المنازل التي عمدت إلى تفكيكها في بادئ الأمر غير أن توسيع نطاق عملية البحث أدى إلى العثور على مجموعة فلسطينية مقاتلة قال شهود عيان أنها باغتت المهاجمين فصرعت اثنين منهم وجرحت ثلاثة آخرين في بادئ الأمر.

وتفتيشها وإفناء مسلحين فلسطينيين يتحصنون في تلك المنازل بتسليم أنفسهم لتجنب قصفها، وبعد التفكيك فشل الجنود في العثور على أي مطاردين داخل المنازل المحاصرة، وقالت أن الجنود عمدوا لاحقاً إلى توسيع دائرة البحث والتعميط استناداً إلى معلومات استخبارية تفيد بوجود مطاردين مسلحين في المنطقة، وحسب المصادر فإن تبادل إطلاق النار اندلع فور

وقالت مصادر فلسطينية لـ «المجتمع» أن الأحداث بدأت منذ فجر يوم الثلاثاء حيث حاصرت قوات إسرائيلية كبيرة مجموعة منازل فلسطينية قرب مستشفى محمد علي المحتسب في البلدة القديمة في مدينة الخليل، وبعد استدعاء عدد من شخصيات المدينة طلب قائد القوات الإسرائيلية من هؤلاء دخول المنازل

اقتحام جنود الاحتلال لأحد المنازل الفلسطينية، وأكد شهود عيان أن الاشتباك أسفر عن مصرع جنديين إسرائيليين وإصابة ٣ آخرين بجروح. وفي أعقاب الاشتباك كثفت القوات الإسرائيلية التي تفرض حصاراً مشدداً على المنطقة من عمليات إطلاق النار وقصف المنازل بالصواريخ باتجاه عدد من المنازل، يعتقد أن المسلحين ينتشرون فيها، وقد استمرت العملية طوال ساعات الليل حيث عمدت طائرات عمودية إسرائيلية إلى إطلاق قنابل ضوئية في منطقة الاشتباكات.

وفي أعقاب اشتباك تواصل حتى الساعة الخامسة من فجر يوم الأربعاء ٢٣ مارس (آذار) أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال أن ثلاثة مسلحين فلسطينيين قد استشهدوا خلال الاشتباك الذي قال أنه استمر ١٨ ساعة، واعترف باراك أن خمسة جنود إسرائيليين أصيبوا خلال الاشتباك من بينهم قائد القوات



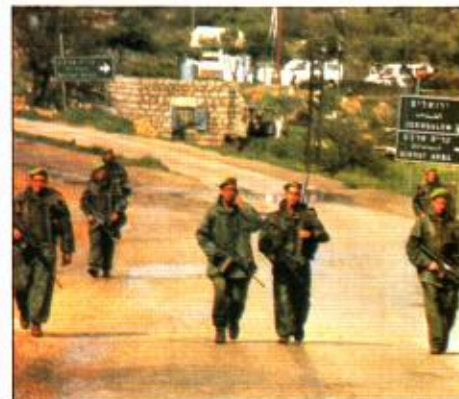
■ من مقاتلي حماس

الإسرائيلية في الضفة الغربية شاول موفاز وقائد منطقة الخليل العسكري.

وقال شهود عيان أن عدد جنود الاحتلال الذين استقدموا إلى منطقة الاشتباكات بلغ نحو ثلاثة ألف جندي معززين بطائرات مروحية ظلت تجوب منطقة المعركة من أجل ضمان عدم تسلم أى من المقاتلين الفلسطينيين للانسحاب من المنازل المحاصرة، وقد استخدم الجنود أكثر من ٢٠٠ صاروخ مضاد للدروع لقصف المنزل الذي تحصن بداخله مقاتلو إحدى كتائب الشهيد عز الدين القسام الضارب لحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وأثناء الاشتباكات أصيبت مواطنة فلسطينية برصاص قناص إسرائيلي كان يتركز مع رفاقه على سطوح المنازل المحيطة بمنطقة الاشتباك. وقد أطلقت النار على المواطنة حندق زاهدة (٣٥ عاماً) وهي أم لعدد من الأطفال وكانت حامل في شهرها الخامس، بينما كانت تنقل خلف نافذة منزلها ترافق المعركة مما أدى إلى استشهادها، كما أطلق الجنود النار على فتاة أخرى كانت داخل منزلها عندما أصيبت برصاص قناص في رأسها، وقالت أبناء فلسطينية أن المواطنة وتدعى منال قنبيبي استشهدت في وقت لاحق فيما قالت مصادر أخرى أنه جرى إنقاذها.

وحسب المعلومات الواردة لـ «المجتمع» فإن الشهداء الذين خاضوا المعركة هم إياد حسين أبو حديد أبو سنية (٢٢ عاماً)، وعابد محمد عزت الأطرش (٢١ عاماً)، ومروان محمد سعيد



■ إحدى دوريات الشرطة في الخليل

أبو أرميلة (٢٤ عاماً)، وقال شقيق الشهيد إياد أبو سنية أنه تعرف على جثمان شقيقه من أسنانه ومن حذاء رياضي قال أن والده كان أحضره معه من الولايات المتحدة الأمريكية لشقيقه، أما الشهيد أبو أرميلة فقال أعمامه أنهم لم يتمكنوا من التأكد من جثمانه على الرغم من أن الجثمان المحترق - بشدة - يعود له، وأشار هؤلاء إلى أنهم طلبوا من والد الشهيد ووالدته التعرف عليه، وقال نور الشهداء أن جثث أبنائهم احترقت وتقطعت أوصالهم جراء القصف الصاروخي الذي تعرضوا له وصعب التعرف عليهم إلا بواسطة العلامات الفارقة.

وكان قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة شاول موفاز أكد خلال مؤتمر صحفي عقده في اليوم التالي للمعركة أن قواته حاصرت المنطقة بعد أن وصلتها معلومات استخبارية من عملاء محليين لها في المنطقة تؤكد وجود خلية لمقاتلي حركة «حماس» في الحي، وأشار موفاز الذي أصيب خلال المعركة بجروح طفيفة إلى أن قواته حاصرت المنزل واستدعت تعزيزات وأطلقت الصواريخ المضادة للدبابات على المنزل كما ألقت عبوات ناسفة باتجاهه، مؤكدا أن قواته «أخذت في اعتبارها هدفين أساسيين: الأول القضاء على «المخربين» أو اعتقالهم، والثاني عدم تعريض حياة الجنود للخطر» على حد قوله، وقال موفاز أن اعتقاداً يسود أوساط الجيش بأن الخلية كانت تخطط لتنفيذ هجوم كبير ضد الوجود الإسرائيلي في مدينة الخليل انتقاماً لمذبحة المصلين في المدينة قبل شهر.

وأشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن نائب رئيس هيئة الأركان في الجيش أمنون شاحك أشرف على المعركة في إحدى مراحلها حيث نشرت الصحف الإسرائيلية صوراً له مع شاول موفاز في الخليل خلال المعركة، وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن أحد المقاتلين نهض من بين الانقاض وهو مثخن بالجراح وعمد إلى إطلاق النار على جندي إسرائيلي كان يقود جرافة عسكرية أثناء عملية تجريف أحد المنازل التي جرى القتال حولها قبل أن يستشهد برصاص الجنود الذين تجمعوا في الموقع، وكانت قوات الاحتلال قد دمرت أربعة منازل في المنطقة أثناء المعركة من بينها منزل محمد مصطفى الرازم الذي تحصن بداخله المقاتلون.

ورغم توالي الأحداث وتتابعها السريع في الساحة الفلسطينية إلا أن معركة الخليل ستبقى علامة فارقة من علامات المرحلة الحالية للصراع العربي - الإسرائيلي، إن الصمود الأسطوري لأفراد المجموعة المقاتلة والذي تجلى إلى جانب الفترة الزمنية التي تمكنوا خلالها من الصمود رغم الحصار والقصف المتواصل من جانب قوات الاحتلال في روايات شهود عيان أكدوا أن المقاتلين الثلاثة كانوا يخرجون أحياناً - أثناء الليلة التي تواصل فيها الاشتباك من المنزل الذي تحصنوا فيه - لإطلاق النار على قوات الاحتلال

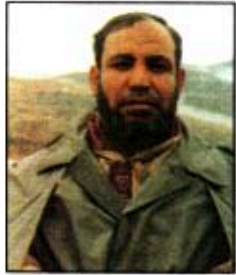
في محاولة لفك الحصار المفروض عليهم. كما أن استشهاد ستة فلسطينيين في يوم واحد دليل على أن المجزرة التي ارتكبها باروخ جولدشتاين وزملاؤه في المسجد الإبراهيمي قبل شهر لم تكن فصلاً غير منسجم مع باقي فصول احتلال إسرائيل للأراضي العربية، وهي فصول لم تعد تثير الكثير من الاهتمام لدى السياسة في المنطقة إذ تحولت هذه الممارسات إلى مبرر لاستمرار المفاوضات السلمية بدلاً من أن تكون دليلاً على نية الطرف الإسرائيلي إزاء هذه المفاوضات ونظرية السلام الإسرائيلي القائمة على تركيع الخصم والوقوف على جثته، إذ لو أمكن لنا أن نتفهم مبررات الجيش في الاستخدام المفرط للقوة وقصفهم بالصواريخ فإنه لا يمكن لأحد أن يتفهم مبررات الجنود في إطلاق النار على المدنيين داخل منازلهم.

وقد وقعت المعركة فيما كانت تواصل اتصالات فلسطينية وإسرائيلية وأمريكية لاستئناف محادثات السلام التي توقفت بعد أن فقدت الكثير من التأييد لها عقب مذبحة المصلين في المسجد الإبراهيمي، وقالت مصادر فلسطينية وإسرائيلية أن اتفاقاً تم التوصل إليه بين الجانبين لضمان أمن الفلسطينيين في مدينة الخليل قد يؤدي للإعلان عن استئناف المفاوضات، وتنص بنود هذا الاتفاق حسب المصادر الإسرائيلية على مرابطة مراقبين نرويجيين مسلحين بمسدسات «للدفاع عن النفس فقط» - أي لا يحق لهم استخدامها لووقف اعتداءات الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين - وهو ما ينطبق كذلك على الشرطة الفلسطينية المقترح وضعها في المدينة والمفترض عملياً أن تكون ذات صفة مراقبة مع النرويجيين وعلى افتراض قدرة مثل هذه الإجراءات على توفير حماية للفلسطينيين في مدينة الخليل فإنها غير قادرة على توفير الحماية للفلسطينيين في بقية أنحاء الضفة الغربية من اعتداءات الجيش والمستوطنين المنتشرين في جميع أنحاء الضفة مما يهدد بتكرار ما حدث، أما الملاحظة الثانية التي تؤخذ على الاتفاق فهو أن الفلسطينيين تجاهلوا مطلبهم السابق بتفكيك مستوطنات مدينة الخليل قبل استئناف المحادثات.

كما سلطت أحداث المعركة الضوء على دور المتعاونين مع قوات الاحتلال في الصراع الدائر بين المقاتلين الفلسطينيين الذين يعملون في ظروف بالغة التعقيد والدقة وقوات الاحتلال التي تظهر الأحداث أنها باتت تعتمد بشكل أكبر على شبكات التجسس السرية التي أقامها جهاز الاستخبارات الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويلغى كل مبررات دعاء وقف مطاردة المتعاونين القائلة بتصوير هؤلاء كضحية للصراع. ■

(*) وكالة قيس برس للأنباء.

المواطنون في فلسطين المحتلة يرفضون قرار مجلس الأمن



د. محمود الزهار

يحتوي على
«تحفظات كثيرة»
ومن بين تحفظات
الزهار على القرار
أنه «قام بوضع
خطوط غير عملية
على الإطلاق
لحماية الشعب
الفلسطيني إذ أن

القوات الدولية ستكون

منزوعة السلاح وستكون موجودة في فترة مؤقتة
وستلعب دور المراقب فقط حسب تعبيره.

ومع تحفظات الساسة الفلسطينيين تميز
الموقف الشعبي الفلسطيني داخل الأراضي
المحتلة بإعمال القرار قبل إصداره وبعد الإعلان
عنه، ويقول الحاج هاشم عبد النبي تنتشر رئيس
الغرف التجارية في مدينة الخليل «على الصعيد
الشخصي أنا لم أعط مجلس الأمن وقراراته أي
قيمة، فالمعروف أنه كان دائما ضد المسلمين
والعرب والفلسطينيين، ويضيف المنتشة «لا أتوقع
أن يقوم المجلس في يوم من الأيام باتخاذ شيء
في صالح العرب والمسلمين» ويعتقد
الفلسطينيون أن المجتمع الدولي الذي عامل
إسرائيل على الدوام على أنها دولة فوق القانون
لن ينصفهم في صراعهم معها حتى لو كان ثمن
ذلك مئات الشهداء، ويلاحظ أن المجزرة والقرار
الصادر قد زعزع من قناعات الفلسطينيين في
الأراضي المحتلة حول جدوى التفاوض تحت
رعاية الولايات المتحدة، ويقول الدكتور محمود
الزهار إن: «هذه الطريقة لن تحقق السلام
الحقيقي في المنطقة» فيما قال المحامي زياد أبو
زياد عضو الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام
إن: «القرار حبر على ورق» مشيرا إلى أن
«الترجمة الإسرائيلية له على الأرض تتنافى مع
روح القرار ونصوصه» مؤكدا أن ممارسات
الاحتلال في الأراضي المحتلة تقوم على مضايقة
الفلسطينيين والتضييق عليهم.

ويعتقد الدكتور عزيز دويك أحد زعماء
مبعدي مرج الزهور في جنوب لبنان أن القرار
«جاء مخيبا للآمال» كما أن «الموقف الأمريكي
جاء منحازا بشكل كامل لإسرائيل» وبحول
الدعوة التي وجهها الاتفاق لإسرائيل من أجل
السماح بإبخال مراقبين دوليين للأراضي المحتلة
يقول الدويك: «إنها قوات أمن لا تملك القدرة
على التنفيذ... وبالتالي فلسنا في حاجة إلى
رقيب يخبر العالم عن خسائرتنا» حسب
تعبيره.

(*) وكالة ديس برس للأنباء

إلى مدينة القدس غير أنها امتنعت عن التصويت
ضدها، من أجل تمرير القرار الذي قالت منظمة
التحرير أنه ضروري من أجل استئناف عملية
السلام في المنطقة.

ووصفت الدكتورة حنان عشاوي الناطق
الرسمي باسم الوفد الفلسطيني سابقا امتناع
الولايات المتحدة عن القرار بأنه «تحول خطير في
موقف الولايات المتحدة ومحاولة للتحايل على
قرارات الأمم المتحدة السابقة وللترويج للموقف
الإسرائيلي المتطرق بهاتين المسألتين» حسب
تعبيرها، فيما قال الدكتور سامي الكيلاني
العضو في الوفد الفلسطيني المفاوض إن: «الوفد
الفلسطيني ومنظمة التحرير طالبوا منذ بداية
المفاوضات الولايات المتحدة بممارسة دورها
كراع رئيس لعملية السلام إلا أن كل المواقف
والممارسات التي حدثت أثناء جولات المفاوضات
وما بعدها كانت تؤثر إلى التحيز الأمريكي
للموقف الإسرائيلي».

غير أن الاستهجان الذي أبداه السياسيون
الفلسطينيون جميعا إزاء الموقف الأمريكي من
قضيتين يمكن القول أنهما من الأهمية بحيث
أنهما يعكسان موقف الإدارة الأمريكية من
التسوية النهائية للنزاع لم يشكل عائقا أمام
انقسام في الموقف الفلسطيني إزاء القرار، ففي
حين أكدت قوى المعارضة الفلسطينية رفضها
للقرار وبحث قيادة منظمة التحرير الفلسطينية
إلى الامتناع عن المشاركة في المفاوضات قبل
تحقيق الشروط الفلسطينية من تأمين حماية
دولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة ونزع
أسلحة المستوطنين والبدء بتفكيك المستوطنات
الإسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة، فإن
القوى الفلسطينية المؤيدة للمحادثات مع إسرائيل
وهي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
وحزب الاتحاد الديمقراطي «فداه» قد أكدت على
أن القرار كاف لاستئناف المفاوضات وإن دعت
إلى اتخاذ خطوات عملية باتجاه تأمين الحماية
الدولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، إلا أن
حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا)
المؤيد لاتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني
الإسرائيلي أكد على لسان عدد من قاداته أن
القرار «غير كاف ولا يستجيب للحد الأدنى من
المتطلبات الفلسطينية» حسب تعبير الدكتور
تيسير عاروري عضو المكتب السياسي للحزب.

ويعتقد الدكتور محمود الزهار أحد أبرز
الشخصيات الإسلامية القريبة من حركة المقاومة
الإسلامية «حماس» في قطاع غزة أن «مجلس
الأمن رسخ مفهوم ممارسة الضغوط على
الجانب الفلسطيني لدفعه باتجاه القبول بالتخلي
عن مطالبه لصالح خصمه» مؤكدا أن القرار

القدس المحتلة - خاص للمجتمع من سليم قايه (*)

بعد ثلاثة أسابيع من المداولات السرية
والعنية وممارسة الضغوط والابتزاز اصدر
مجلس الأمن الدولي قرارا يدين مجزرة المصلين
في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ويدعو
إسرائيل باعتباره قوة الاحتلال «مواصلة اتخاذ
وتنفيذ تدابير من بينها مصادرة الأسلحة بهدف
منع أعمال العنف غير المشروعة من جانب
المستوطنين الإسرائيليين»، كما دعا السلطات
الإسرائيلية «إلى اتخاذ تدابير لضمان سلامة
وحماية المدنيين الفلسطينيين» إلى جانب تركيزه
القوي على استئناف عملية السلام الجارية في
الشرق الأوسط، ومطالبة جميع الأطراف
المشاركة فيها، إلى العمل «دونما تأخير» على
تطبيق اتفاق إعلان المبادئ الذي وقعته منظمة
التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية دونما
تأخير.

ورغم العبارات المطاطة التي تحتل أكثر من
تفسير لعدد من بنود الاتفاق وخاصة فيما
يخص توفير الحماية الدولية للفلسطينيين تحت
الاحتلال فإن القرار الذي حمل رقم ٩٠٤ تضمن
موقفين أمريكيين أثارا استياء الفلسطينيين
والعرب، إذ امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية
عن التصويت على فقرة من القرار تنص على أن
«مجلس الأمن وقد هالته المذبحة الرهيبة التي
ارتكبت ضد المصلين الفلسطينيين في الحرم
الإبراهيمي في مدينة الخليل في ٢٥ شباط
(فبراير) ١٩٩٤ خلال شهر رمضان المبارك وإذ
يساوره بالغ القلق إزاء ما نجم عن ذلك من
خسائر في الأرواح بين الفلسطينيين في
الأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لتلك المذبحة
مما يؤكد الحاجة إلى توفير الحماية والأمن
للشعب الفلسطيني» وقالت مندوبة الولايات
المتحدة لدى مجلس الأمن: «إنها تمتنع عن
التصويت على الفقرة لأنها تصف الأراضي
المحتلة بأنها فلسطينية، ولكن إدارة الرئيس
الأمريكي بيل كلينتون لا تعتبرها كذلك»، كما
امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على فقرة
أخرى في القرار الذي تم تجزيته لفقرات صوت
على كل منها على حدة وتنص الفقرة التي
امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليها
على أن «يؤكد (مجلس الأمن) مجددا قراراته
ذات الصلة التي تؤكد انطباق اتفاقية جنيف
الرابعة المؤرخة بما في ذلك (مدينة) القدس
المحتلة والمسؤوليات التي تقع على عاتق إسرائيل
بموجبها» وعارضت الولايات المتحدة الإشارة

هدنة جديدة في اليمن !!

صنعاء : ناصر يحيى

عندما زار الأديب اللبناني (أمين الريحاني) اليمن في بداية العشرينات، أدهشه تناقضات المناخ التي دهمته أثناء سفره من صنعاء إلى الحديدة، إذ لاحظ تغير الطقس من الصيف إلى الربيع إلى الشتاء في ساعات محددة، كلما صعد جبلا أو نزل سهلا... حتى صرخ:

[يا الله .. ثلاثة فصول في فصل واحد!]

واليوم، تشيع في (صنعاء) حكاية سفير أجنبي طالبت دولته بتقديم استقالته، بعد سيل التقارير المتناقضة المتقاربة التي كان يرسلها يوميا من اليمن: انفصال محتوم! اقتتال لا ريب فيه! وحدة مستمرة! انفراج مفاجئ! تازم لا مثيل له!

وفي الوقت الذي كان مجلس الوزراء اليمني يعقد أول جلسة له منذ فترة طويلة، كانت صدامات عسكرية تدور في محافظة (شبوثة) بين أنصار طرفي النزاع، وتهدد بانهيار جديد للهدنة الإعلامية الرسمية والانفراج المحدود التي تمثل باتفاق الجميع على عودة التثام كل من مجلس الوزراء ثم الرئاسة ثم النواب!

دلالات الاتفاق الأخير

كان إعلان الاتفاق الأخير يوم الثلاثاء ٢٢/٣ مفاجأة للجميع، في الداخل والخارج... إذ كان الانطباع السائد في اليمن أنه لا مفر من صدام عسكري بعد أن وصلت حالة التازم والتوتر إلى درجة بالغة السوء! ولا سيما بعد أحداث (شبوثة) التي كادت تنجح فيها حركة انفصالية مستقلة عن طرفي الأزمة، وإن كان الاشتراكيون قد مهدوا السبيل لها، تمهيدا لانقضاضهم على (المحافظة) بعد التخلص من وجود أنصار (صنعاء) وحلفائهم فيها!

وللتذكير، فإن عقدة الخلاف العلني في اليمن بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في (عمان)، كان يتمثل في تحديد نقطة البداية، حيث كان المؤتمر والإصلاح يُصران على ضرورة التثام المؤسسات الدستورية لتنفيذ الوثيقة، بينما كان الحزب الاشتراكي يرفض بقوة فكرة عودة قياداته إلى العاصمة والتثام القيادات لإلقاء القبض على المتهمين بارتكاب حوادث الاغتيالات السياسية التي طالت عددا من كوادره!

فما الذي جرى حتى توصل الجميع إلى

اتفاق باستئناف أعمال المؤسسات الدستورية؟

هناك سببان بارزان يمكن أن يفسرا ذلك التغيير المفاجئ في الموقف

الأول : عسكري يتصل بحقيقة تحول موازين القوى العسكرية لصالح الرئيس على صالح في محافظة (أبين) ثم فشل الاشتراكيين في تغيير الأوضاع لصالحهم في محافظة (شبوثة)!

وبالنسبة لمحافظة (أبين)، فإن فقدان الاشتراكيين لسيطرتهم عليها جعلهم يدركون أن العودة إلى حدود دولتهم السابقة أمر لا سبيل إليه بعد أن فقدوا تعاطف المواطنين الذين وقفوا ضدّهم، وأيضا بعد أن ظهر أن لواء العمالة الموالي للرئيس على صالح يتمتع بقدرات عسكرية تمكنه من حسم أي صراع لصالحه.

أما الفشل في محافظة (شبوثة) فقد أفقد الاشتراكيين ورقة اقتصادية كانوا يظنون أنها تمنحهم فرصة إغراء سكان (الجنوب) سابقا، بمميزات الانفصال وشروات بتروية هائلة عن (الشمال) الذي يكتظ بالسكان (حوالي ١٢ مليون من ١٤ مليون).

الثاني : أن حدة الخلافات داخل قيادة الحزب الاشتراكي بين (الشماليين) و(الجنوبيين) قد وصلت إلى درجة حادة، بل تناقلها المواطنون في شوارع (عدن)، حيث تتجمع هذه القيادات منذ فترة إذ من الواضح أن هناك تيارا هاما داخل الحزب الاشتراكي يرفض فكرة الانفصال تماما، بسبب الأضرار الكبيرة التي سوف تعود على أنصار (الاشتراكي) في المحافظات الشمالية، إضافة إلى الإحساس بأن تيار الانفصال يهدف إلى تحقيق أهداف شخصية ومناطقية خاصة!!

ولعل مما زاد في تفاقم حدة الخلاف داخل الحزب الاشتراكي، التحالفات المريبة التي عقدها قادة التيار الانفصالي فيه مع شخصيات مشبوهة في علاقاتها السياسية الدولية، إضافة إلى عودة بعض (السلطين) الذين يدعمهم الاستعمار البريطاني إلى محاولة التأثير على الأحداث داخل اليمن، والفوز بنصيب من البلد الذي بدا على وشك التقسيم إلى دويلات صغيرة.

كل ذلك كان - كما يبدو - سببا في موافقة الاشتراكيين على استئناف أعمال مجالس الرئاسة والوزراء والنواب، وعودة كثير من القيادات العسكرية والإدارية إلى نواثر



أعمالهم في صنعاء، وهو أمر لاحظته سكان العاصمة بوضوح!

والموقع، أنه إذا سارت الأمور وفق اتفاق لجنة الحوار، أن يستأنف مجلس الوزراء اليمني اجتماعاته في (صنعاء) بعد أسبوعين من سلسلة اجتماعات يعقدها في (عدن) (وتعز)، وهي طريقة تحفظ ماء وجهه الاشتراكيين الذين كانوا يصرون على عدم العودة.

على أية حال، يصعب تحديد نهاية قريبة للأزمة اليمنية، حيث كشفت أحداث الشهور الماضية أن هناك قوى تعمل على تازيم الأوضاع كلما قاربت على الانفراج!

كما يتوقع أن يثير الاتفاق الأخير مشاكل داخل الحزب الاشتراكي، لأنه يعد انتصارا سياسيا واضحا للرئيس على صالح!!

وقد بدا ذلك واضحا عندما تغيب ثلاثة من أبرز وزراء الحزب الاشتراكي عن أول اجتماع لمجلس الوزراء في عدن، وبعد أولئك الوزراء من المهتمين بقيادة حركة الانفصال كما تغيب ممثلو الحزب الاشتراكي عن اجتماع للجنة الحوار في (عدن).

لكن حضور (سالم صالح محمد) اجتماعات مجلس الرئاسة هو الذي سوف يحدد جدية الاتفاق الأخير من عدمه.

على صعيد دور مجلس النواب اليمني، فقد استأنف اجتماعاته الأسبوع الماضي عقب إجازته السنوية المعتادة، وقد التقى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس المجلس كلمة قوية جدد فيها المطالبة بسرعة إنهاء الأزمة السياسية والتثام المؤسسات الدستورية لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق... وأكد الشيخ الأحمر أن مجلس النواب مطالب بتحمل مسؤولياته الوطنية ومصارحة الشعب بكل الحقائق حول الأزمة وأسبابها.

يبقى أن نقول إنه برغم الانفراج الجديد، إلا أن هناك تخوفات حقيقية من أن يكون هذا الانفراج عبارة عن هدنة مؤقتة يستعيد كل طرف أثمانها أنفاسه ويعيد ترتيب أوراقه ومواقفه لجولة جديدة. ■



المسلمون في الصين

الحكومة تشدد قبضتها على المسلمين لتحجيم العمل الإسلامي
الشرطة تقتحم المساجد وتعتقل الأئمة وتغلق المدارس وتحول بعض المساجد لمجمعات تجارية

احتجاجهم ومطالبتهم الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن طباعة الكتاب وسحبه من الأسواق والاعتذار للمسلمين رسمياً. وقد جرت الأمور في بعض المقاطعات بشكل عادي بعد التظاهر والاحتجاج حيث استجابت الحكومة لبعض مطالب المسلمين قبل سحب الكتاب من السوق والنظر في مسؤولية المطبعة والكاتب.

الشرطة تقتحم المساجد وتعتقل الأئمة

وقد كانت ردة فعل الحكومة على تحركات المسلمين واحتجاجاتهم في البداية ذات طابع مسالم ومؤيد لمطالبهم وكان ذلك خلال شهر أغسطس الماضي، أما بعد ذلك فقد حدث في

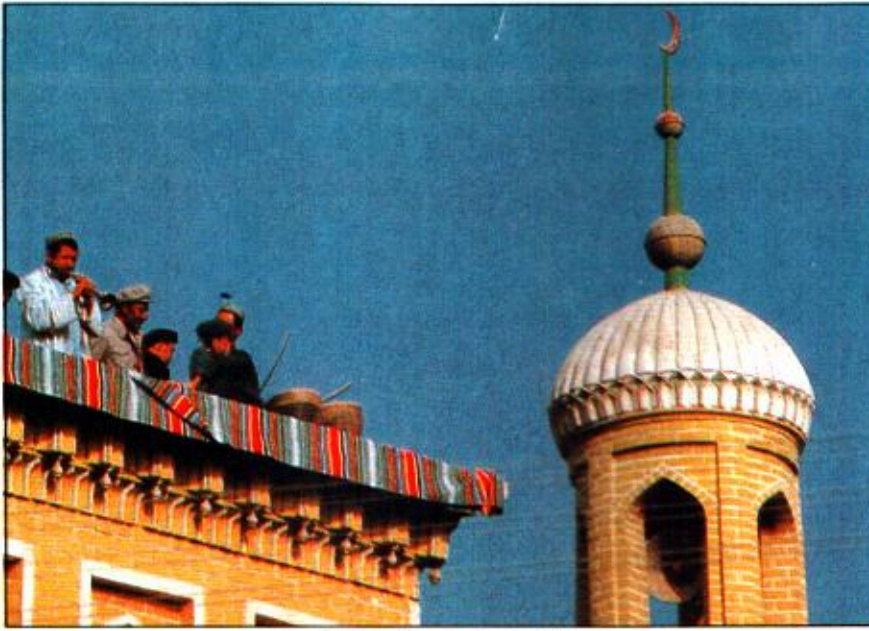
النشر في مقاطعة سيتشوان بمدينة تشنيدو بجنوب الصين ضمن إصداراتها لكتيبات الأطفال كتاباً بعنوان: «فكر واجب» وتضمن هذا الكتيب إساءة وإهانة واضحة للمسلمين وعقيدتهم حيث أظهر المسلم في الصورة في شكل الخنزير ويمنظر آخر تقديس المسلمين للخنزير بالصلاة له وخلفهم صورة المسجد. وقد طبع الكتاب قبل عدة أشهر بواقع عشرة آلاف نسخة، وبعد فترة من الوقت اكتشف المسلمون هذه الإهانة وبدأت تسرى الأخبار في كافة أنحاء الصين فهدد المسلمون بمعظم المقاطعات والتي يتركز فيها المسلمون مثل «قانسو، تشينغهاي، نينغشيا، لينغشيا، بالإضافة إلى سيتشوان... إلخ بتنظيم المظاهرات السلمية والاجتماعات للإعراب عن

شيتا كونج : خاص للمجتمع

طفت على السطح في الآونة الأخيرة في الصين أحداث هامة تعرض لها المسلمون بأشكال متعددة وصور مختلفة أنت بدورها إلى تحجيم العمل الإسلامي، ومراقبة كل ما يمت له بصلة، بالإضافة إلى تعرض المسلمين إلى ضغوط وإجراءات رسمية وغير رسمية مما كانت له آثار سيئة على أوضاع المسلمين المنتشرين في المقاطعات الصينية المختلفة.

إصدار مطبوعات تسييء إلى المسلمين وعقيدتهم

وكانت بداية الأحداث حينما أصدرت دار



■ المساجد في الصين مهددة بالهدم

أو الالتقاء بأي شخص. وفي ذلك اليوم وبعد منتصف الليل تم مداخلة بيت مدير المدرسة إسحق في بكين بقوات من الشرطة زادت عن أربعين فرداً وجرى اعتقاله وأخذته إلى جهة مجهولة خلال دقائق وبعد ذلك أجريت عملية تفتيش وتحقيق مع زوجته وجرى مصادرة معظم المواد التعليمية والكتب والأشرطة إلى... إلخ، ووجهت له عدة اتهامات أهمها أنه مسئول هو وإخوانه عن أهم الأحداث التي جرت في تشينغهاي، الاتصال بجهات أجنبية مشبوهة وتلقي إعانات مادية منها الاتصالات بالسفارات وجهات أجنبية وإطلاعهم على ما يحدث للمسلمين في الصين، وإصدار مجلة إسلامية بعنوان «الإسلام» بدون ترخيص رسمي وإقامة مدرسة إسلامية بدون ترخيص رسمي أيضاً علماً بأن المدرسة مفتوحة في بكين ومؤسسة منذ ٨ سنوات.

وبعد ذلك تم إغلاق المدرسة وختمها بالشمع الأحمر علماً أنها المدرسة الإسلامية الخاصة الوحيدة في بكين.

فمنذ فترة الإجراءات قامت الحكومة أيضاً بتسفير معظم الطلاب الصينيين الوافدين للدراسة في المدارس الإسلامية إلى مقاطعاتهم وأماكن سكنهم بعد التحقيق معهم.

وقد طالت هذه الحملة أيضاً إغلاق المسجد الرئيسي والوحيد في مدينة شيانج كون بمقاطعة سيشوان وإصدار قرار بهدمه وبناء مجمع تجاري مكانه. ■

البلد، لأنها كانت ترغب أن يتم ترشيحها لاستضافة الأولياد الدولية لعام ٢٠٠٠ فكانت النهاية بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٣م حينما قامت اللجنة الأولمبية ترشيح مدينة سيدني - استراليا لاستضافة الأولياد.

فبدات الحكومة تغيير حساباتها مع كل ما مضى وتشدد من قبضتها على كل حدث ينادي بحقوق الإنسان والمساواة وخاصة المسلمين.

إغلاق المدارس الإسلامية وتسفير الطلاب

لذا فلم تكن ردة فعل الحكومة المركزية مختلفة عنها في المقاطعات الأخرى في الصين خاصة تشينغهاي، فقد تمت عملية أخرى بالتنسيق بين الأمن في بكين وآخرين في مقاطعة تشينغهاي وذلك في يوم ٧/١٠/١٩٩٣م وكانت العملية موجهة هذه المرة ضد الاستاذ إسحق Han Wen Cheng صاحب ومدير المدرسة الإسلامية في بكين وشملت إخوانه الثلاثة في تشينغهاي، حيث أن الاستاذ إسحق وأصله معروفون جيداً لدى المسلمين بثقتهم بهم وحسن سيرتهم وعفتهم ومساعدتهم للمسلمين حيث أن والدهم كان أباً مشهوراً في مدينة شينين.

وقد تم في نهار ذلك اليوم أن اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة بيت إخوة الاستاذ إسحق في تشينغهاي، وتم اعتقال اثنين منهم وفقد الثالث ومنع أهلهم من الاتصال بالخارج

مقاطعة تشينغهاي - مدينة شينين بشمال الصين أن طالب المسلمون حكومة المقاطعة أن تسمح بالتظاهر والتعبير عن احتجاجهم على إصدار الكتاب بشأن باقي المقاطعات، ولكن الحكومة رفضت ذلك فاكتمل المسلمون بعقد اجتماعات سلمية بالمساجد ولكنهم فوجئوا في اليوم التالي بأن ارتألاً من الشرطة الصينية تقتحم معظم المساجد بالمنطقة وتمتيع بها فساداً وتفتش محتوياتها وتهين الأئمة، ثم قامت باعتقال العشرات وقامت بإغلاق أحد المساجد إلى إشعار آخر.

وعلى ذلك ثارت حفيظة المسلمين لما تعرض له الأئمة من إهانة وتعسف فاعتصموا أمام مقر الحكومة المحلية مطالبين بإنصافهم ومعاقبة ومحاسبة المظلمين بالأمن والنظام من قوات الشرطة والأمن فلن يخرج من يقابلهم ولم تعر الحكومة المحلية لمطالبهم أية أهمية وعلى أثرها قرر الأئمة ومعظم المسلمين بالمنطقة بتكوين عدة لجان للسفر إلى بكين والشكوى إلى الحكومة المركزية مما أصابهم من ضرر وإهانة ومعاقبة المعتدى، فقامت قوات من الشرطة بمنعهم من مغادرة المقاطعة وحاولت مجموعة منهم المغادرة برا فقتلت قوات الشرطة خمسة منهم وتم رميهم في النهر المحاذي للطريق وفقد خمسة آخرون من المجموعة.

وأود أن أنهو أن ردة الفعل الحكومية اختلفت بين ليلة وضحاها ضد هذه الأحداث ومجرياتها، وكان سبب ذلك أن الحكومة قبل تاريخ ٢٢/٩/١٩٩٣م كانت تجاري مطالب الدول الغربية بالديمقراطية والحرية وما إلى ذلك وحقوق الإنسان وعدم الظهور بأنها تقمع أو تضطهد أية جماعات أو تظاهرات داخل



■ من مظاهرات المسلمين في الصين

عبد الإله بنكيران .. رئيس حركة الإصلاح والتجديد المغربي «للمجتمع» :

على الإسلاميين أن يتقنوا استخدام جوانب القوة

رؤية بعض عناصرها لواقع الأمة المعاصر مما أوقعها في كثير من الأخطاء التي غالباً ما يستغلها من يتربص بالدوائر...

كان هذا أول تساؤل بدأت به «المجتمع» حوارها مع الداعية المغربية الأستاذ: عبد الإله بنكيران .. رئيس حركة الإصلاح والتجديد لإلقاء بعض الأضواء على واقع الحركة الإسلامية في العالم الإسلامي، ما لها وما عليها؟

سنة الابتلاء هي غير نتائج الأعمال

بنكيران : غالباً ما يغيب عن أذهان بعضنا أن رجوع الأمة إلى دينها لا يمكن أن يأتي طفرة، كما أن انحرافها عنه وسقوطها لم يكن بفترة، وإذا يُصاب بعض الناس باليأس عندما يظن أن الحركة الإسلامية قد بذلت الجهد المفروض عليها ضمن المسار الصحيح، ثم تأخر عنها النصر. وإذا أدركنا طبيعة الابتلاء، وبوره في بناء الدعوة ولاحظنا ارتباط شدة الابتلاء وعمره في حياة الدعوة ارتباطاً أساسياً يسبب ما خالط الصوف ومن انحراف عن المفاهيم الصحيحة وما خالط القلوب من أمراض، وبالسُرعة التي تسير بها عملية التصفية والتحصين، لم يعد من الممكن أن نخدع أنفسنا ونخفي قصورنا عن أهمية حمل الأمانة بدعوى أن حكمة الله - ولسبب غير معلوم - اقتضت إطالة مدة الامتحان، أو زيادة شدته!!

لكن يجب أن لا يغيب عن أذهاننا أيضاً أن الجماعات الإسلامية ليست جماعات ذات أهداف دنيوية معينة كالوصول إلى السلطة أو الثروة، وبهذا المقياس لا يمكننا أن نحكم بالفشل في تحقيق الأهداف أو عدمه. فحسب فهمي - والله أعلم - الجماعات الإسلامية يجب أن تضع أشخاصاً اختاروا القيام بما لله عليهم، يفهمون هذه الحياة على أنها مرحلة ابتلاء يبتلى فيها العبد للقيام بأجبات معينة فرضها الله عليهم، منها ما هو قار ودائم كالصلاة والصيام... ومنها ما هو متغير كالجهاد والدعوة تبعاً للظروف والأحوال، والإسلاميون من حيث المبدأ، هذا هو واجبهم ودورهم وفهمهم مع التركيز بأن ليس في الدنيا هدف يمكن بالوصول إليه الاعتقاد بأنهم قد انتهوا عملهم ومشوارهم، فمثلاً بالنسبة لقضية السلطة (الذي اعتبره إشكالا يعيشه الإسلاميون)، فلنفرض جدلاً أن الإسلاميين قد وصلوا إليها في بلد معين، فهل يكون حينئذ قد انتهى دورهم؟ طبعاً لا! بل ستصبح عليهم



■ الابتلاء مرتبط دائماً بالعمل الدعوي

حاوره في الرباط : خالد بن سعيد

لقد استهدف التوحيد الذي جاء به الإسلام، تحرير إرادة الإنسان وطاقاته من سلطة الجهل والخرافة والطغيان والشهوات، وتسخيرها في إعمار الكون ونشر العدالة والخير في أرجائه تحت ظلال كلمة الله؛ ولذا جاءت نظم الإسلام وتشريعاته التي تعتمد نظام التوحيد ومنهج في البناء والحركة لتكون أساساً للمجتمع المؤهل لحمل هذه الرسالة والوصول بها إلى غايتها. وبمقدار ما كان حمل الرعيل الأول لقيم الإسلام وتمثيلها دقيقاً وصادقاً، كان أخذهم بأسباب القوة وامتلاكهم للقدرة على المواجهة والحركة غالباً ومتفرداً، وبسبب بعدنا اليوم عن الاتصال بقيم الإسلام وتمثلها، جاء عجزنا وهواننا بالغا واليما بل وموجعاً.

النهوض بالأمة إلى مستويات أفضل على أساس من كتاب ربها عز وجل وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام.

لكن، كثيراً ما نسمع أن وعد الله بالنصر قد تأخر على الرغم من جهود هؤلاء الدعاة والجماعات الإسلامية، كما أنها قد أخفقت في الوصول إلى أهدافها بسبب قصور مناهجها وخطتها التي لم تكن في مستوى غاياتها وأهدافها... وأيضاً بسبب عدم نضجها ونضج

وأوضاع العالم الإسلامي اليوم، تتسم بالاضطراب والتعثر والتخبط. ومن ثم نجد أحواله تردى من سيئ إلى أسوأ. من الوحدة إلى الشتات... ومن التماسك إلى التمزق... ومن القوة إلى الضعف... اللهم إلا من بصيص أمل... يتراعى لنا .. هنا وهناك...

وقد قامت نخبة من العلماء والمفكرين والدعاة والجماعات والجمعيات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم الإسلامي، بجهود كبيرة استهدفت

العمل السري سبب في الانفلاق

المجتمع : ما هي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الانفلاق الشديد لدى بعض الأفراد والجماعات الإسلامية ؟

بنكيران : اعتقد أن هذا الأمر يرجع إلى سببين رئيسيين:

أولهما : يتعلق بالشعار الذي رفعت به بعض فصائل الحركة الإسلامية باعتبارها الوصول إلى السلطة هدفا مركزيا، والذي يظهر من واقع الأمة أنها غير مستعدة لكي يحكمها الإسلاميون، وهذا ما يجعل الحركة تختار سياسيا منهاجاً انقلابيا يتطلب السرية التي تتطلب هي الأخرى بل وتحتم الانفلاق والتشدد.

أما السبب الثاني : فإنه يرجع إلى أن بعض الإسلاميين يعملون (طوعا أو كرها) في إطار فكر المواجهة مع المجتمع بعيدا عن الحوار والتفاعل والمشاركة مما يؤدي بهم إلى تبني المواقف المتشددة التي يصعب على الإنسان معايشة الناس في واقعها، فلا يجد في نهاية الأمر مخرجا سوى الابتعاد والانفلاق.

ظاهرة مرضية

المجتمع : إلى أي مدى ترون تغلغل قضية ربط الفكرة بالأشخاص داخل الحركات الإسلامية؟

بنكيران : فضلا عن سلبية هذه الفكرة، فإنها أصلا مخالفة وبشكل صريح للتعاليم الإسلامية التي تعلمنا أن القداسة بعد الله عز وجل ليست إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أما باقي البشر فهم معرضون للخطأ والنسيان والانحراف والضلال إلى كل ما يعتري بني آدم من عيوب. والله تعالى جعل الأمر شوري بين المسلمين. ومن هنا يجب أن يكون المرجع الوحيد للشباب المسلم هو كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يعني تنحية المسؤولين أو الاستغناء عنهم، فكما أنه لابد لكل سفينة من قائد، فلا بد لكل جماعة من مسئول ومنظم، وديننا يأمرنا بالإمارة والتنظيم، والدعوة نفسها في أمس الحاجة إليهما. إلا أن الإمارة المأمور بها ليست إمارة تسلط وديكتاتورية وطاعة عمياء، وإنما هي إمارة تنظيم وتشاور ودفق بالعمل، ثم إن محبتنا لروساننا وزعمائنا وأساتذتنا وشيوخنا يجب أن لا تجعلنا نخرجهم عن طهرهم البشري لا في معاملتنا معهم ولا في حجية مواقفهم ولا آرائهم. وإذا لم نحاول جانين الخروج من هذا المازق فإننا لن نفعل أي شيء على الإطلاق. فقد يكون الانتفاخ حول شخص ما قد يولد نوعا من القوة والدعم في مرحلة معينة، لكنه على المدى البعيد يدمر حركة الدعوة من الداخل. ■



■ عبد الجليل بنكيران

عصرهم؟ فلا بد إذن من التمييز بين المحن التي لا بد من أن تواجه كل دعوة إصلاح، وبين المصائب التي تأتي نتيجة لأخطائنا من إهمال ونقص في الإخلاص وبعد عن الصواب وقصور في الفهم والتفكير والتخطيط والعمل والتسيير..... إلى غير ذلك من الأسباب الداخلية المعيقة للحركة الإسلامية ولا أقول التي أدت إلى إخفاقها إذ الفرق شاسع بين العرقلة والإخفاق.

المجتمع : نذكركم للأسباب الداخلية التي تعوق مسيرة الحركة الإسلامية يثير سؤالاً لابد من طرحه.. بعض الأقلام تركّز على الأسباب الداخلية فلماذا؟ وهل توقفت الأسباب الخارجية في يوم من الأيام؟

بنكيران : إن شياطين الإنس والجن تعمل دائبة - منذ خلق آدم وإلى يوم القيامة - على زرع اللغام في طريق الدعوة والدعاة إلى الله تعالى واصطناع العقبات... ومع ذلك فقد كان المؤمنون ينجحون تارة ويفشلون أخرى... فهل الحل هو أن نطالب الشياطين بالتوبة إلى الله؟ أم نقعد منتظرين ونحن نجار إلى الله تعالى أن يستأهل شأفة الشياطين من وجه الأرض حتى نعلمها بالخير والصلاح؟!

وجود الثغرات سبب في نفوذ الأسباب الخارجية

المشكلة إذن لا تتبع من الأسباب الخارجية... فالعقبات والمعوقات دائما موجودة، بل إن من المفكرين من يجعل وجودها شرطا لحدوث الحركة والنهضة كالمؤرخ توينبي وغيره. ثم إن الله عز وجل بحكمته وعلمه قد قضى أن يهبط الشيطان مع آدم إلى الأرض ليخلق له العقبات والحواجز، وعندما يتحرك الإنسان ويستنفر ذكائه وطاقته للتغلب عليها فلا اقتحم العقبة، وعندما يتغلب الإنسان على الصعاب ويرتقي.

ولهذا السبب اعتقد أن أغلبية الأقلام تركّز دائما على الأسباب الداخلية إذ لولاها ما استطاعت الأخرى - الخارجية - النفوذ إلى جسم

برزت في العصر

مسئوليات وواجبات أكبر... وهذا الإشكال أساسه خلل في الفهم:

- ١ - في فهم طبيعة هذا الدين.
- ٢ - في فهم واقع هذه الأمة.

النجاح والإخفاق في الدنيا ليسا معيارا للحق والباطل

فالقضية ليست قضية سلطة وحكام فقط لأن الأمة اليوم تعيش مظاهر متعددة من الانتراكات، نتاجها بعد المسلمين عن الحكم الإسلامي. أما كون الإسلاميين لم يأخذوا بوسائل العصر ولم يخططوا ولم يعملوا في إطار مناهج واضحة... فهذا صحيح وفي نفس الوقت خطير: فإن الدعاة اليوم لم يتقنوا بعد استخدام جوانب القوة التي برزت في هذا العصر... قوة العلم... الاقتصاد... الإعلام... فن الإدارة... إلخ.

إن الدعاة إلى الله هم أول من ينبغي أن يدركوا هذه الحقائق ويعملوا على تطبيقها. فالمجتمع الإسلامي الذي تطمح إليه لا ينبغي فقط بالتضحية والجهاد - بمفهومه الشائع - وإنما ينبغي بقاء الواجب والأخذ بأسباب القوة وامتلاكها إضافة إلى التضحية... وإنه لمن المؤلم أن يغيب هذا المفهوم الإسلامي عن فهم بعض الدعاة ولكن عموما، لا ينبغي أن نجعل النجاح والإخفاق - الدنيوي مقياسا للحق والباطل، فمن نجح فهو مصيب، ومن أخفق فهو مخطئ... فهذا المقياس مردود يره الدين والمنطق والتاريخ والواقع.

المجتمع : هناك أخطاء تقع فيها بعض الحركات الإسلامية فما مرجع تلك الأخطاء في رأيك؟

المنهج السليم أولا

بنكيران : إنني أرجع مختلف المغالطات والأخطاء بالدرجة الأولى إلى المنهج الذي تتبعه وتتبناه بعض الحركات. كما أستطيع تقبل خطأ الدعاة إذا كان المنهج سليما. فمشكلة المسلمين اليوم هي عدم التمييز بين المحن التي لا بد من أن تواجه كل دعوة إصلاح وبين المصائب التي تأتي نتيجة أخطاء مترتبة، أصلا عن منهج مجانب للصلوب... هذا من جهة، ومن ناحية أخرى فهل اتقن دعاة اليوم - كما ذكرت - استخدام جوانب القوة والأخذ بالأسباب التي برزت في هذا العصر كما أعد الصحابة رضوان الله عليهم أحسن ما استطاعوا من القوة التي كانت موجودة في

النظرة المستقبلية

بقلم: د. يوسف القرضاوي



ومن مقتضيات المعاصرة الاستئصال للإنسان لطرواف حاضره، بل يتطلع دائما إلى المستقبل. وبهما يضبط

عليه الواقع بهوميه الآنية، ومشكلاته اليرمية وجرامه للمستمر في الزيف، فإنه يرنو إلى الغد، ويستشرف المستقبل، يعد له العدة، ويأخذ له الحيطة، محاولا أن يسد ما يتوقع من ثغرات، وأن يعالج ما يطرا من أفات، وأن يفرس نواة اليوم لتصحيح نخلة أو شجرة يتقون بعد سنوات، وأن يفكر ماذا سيواجه الأبناء والأحفاد في الأجيال القادمة، وما الأخطار التي ترتبهم؟ والآمال التي يرتقبونها؟ وهل في الإمكان أن ندخر من يرمنا لغدنا، أو لعد نراينا من بعدنا، وأن نقيهم بعض ما أصابنا من محن؟ وما غشينا من فتن؟ وما حل بنا من كوارث لم نأخذ لها الأبهة؟

وهل يمكن للإنسان أن يطمح إلى مستقبل، تغلب فيه الآمال يس البائسين، وتجف فيه دموع البائسين، ويتحصر فيه الخير على الشر، والعمل على الظلم، والرخاء على الفقر، والعلم على الجهل، والتسامح على التعصب؟

إن من سمات عصرنا التطلع إلى المستقبل ومحاولة استشفافه، أو توقع ما يمكن أن يحدث فيه، لا عن طريق الكهانة والتنجيم، بل عن طريق الدراسة والرصد، وبناء النتائج على اللقطات، والمسببات على الأسباب، كما تغلب (الأرصاء الجوية) بالنسبة للرياح والأمطار والحرائق والبراكين.

يقول د. المهدي المنجرة وهو أحد المهتمين البارزين من العرب بهذا اللون من الدراسة: (إن الدراسات الاستقبلية تعد ظاهرة حديثة النشأة تعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، وأول من باشرها مؤسسة راند بناء على طلب البنتاجون في عام ١٩٤٧م، ولم تشهد انطلاقها الحقيقية إلا مع نهاية الستينات، وقد تتبع زكي نجيب محمود في مقال (المستقبل المحسوب) بدايات الاهتمام بهذه الدراسات منذ مطلع القرن العشرين، وتحدث قسطنطين زريق في كتابه (نحن والمستقبل) عن هذا النمط العلمي الريادي للمعاصر في الاهتمام للمستقبل، الذي يتميز بصفته العلمية، ويتمسك بالمنطق الاختياري، ويأخذ جهد جماعي راه ينتسب إلى عالما المعاصر.

ويعلق د. أحمد صقلى البجاني في بحثه القيم (دراسة المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة) (١) بقوله: واضح أن ظهور الدراسة المستقبلية بمعناها الحديث وثيق الصلة بثورة العلم التقني التي تفجرت في عالمنا المعاصر هذا، واثمرت ثورة في الاتصال وثورة في المعلومات، وأحدثت تحولات وتحولات. وقد

أورد هوج ستيفرات في كتابه (تذكر المستقبل) تسعة تحولات تحدث عنها جون نيسبيت عام ١٩٨٢م وبماها توجهات عظمى (تحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي، انتقال من انقياد للتقنية إلى استجابة إنسانية لها، انتقال من ضيق الاقتصاد القومي إلى شعور الاقتصاد العالمي، تحول من المركزية إلى اللامركزية، تزايد الاعتماد على الذات في مقابل الاعتماد على المؤسسات، التحول من ديمقراطية الإنابة إلى ديمقراطية المشاركة، تحول من نظام هرمي إلى نظام شبكي، انتقال من مناطق صناعية إلى مجتمعات جديدة، تحول من مجتمع خيارات محسوبة إلى خيارات عديدة)، ولما كانت ثورة العلم التقني قد تفجرت في الغرب فإن ظهور الدراسة المستقبلية بمعناها الحديث بدأ هناك. وقد أولتها عناية خاصة للمؤسسات العسكرية والشركات متعددة الجنسيات عابرة القارات، وهكذا بدت الصلة وثيقة بين الدراسات المستقبلية والدراسات الاستراتيجية.

كان طبيعيا أن يجري بحث عن اسم يطلق على هذه الدراسة للمستقبلية التي ظهرت بمعناها الحديث، وأن يجتهد المشتغلون بها فيطلقون عليها هذا الاسم أو ذاك، وهكذا ظهر اسم «المستقبلية» ولم يلبث جاستون بيرجر الفرنسي أن سماها عام ١٩٦٠ (علم الريادة). ثم استخدم أوسيب فليشتم الألماني عام ١٩٦٦ اسم (علم المستقبل) في كتابه (علم التاريخ وعلم المستقبل) وهناك من سماها (علم حساب المستقبل).

وإن كان د. البجاني يتحفظ على اعتبار ذلك علما، بل يراه استشرافا وتشوقا ورؤية. فهل يتسع صدر الإسلام - عقيدة وشريعة وفكر - لهذا النوع من التوجه للمستقبل؟ أم يضيق به ويطلق الباب منه؟

إن كثيرا ممن لم يتعمقوا في فهم الإسلام يحسبون أن الدين عام - والإسلام خاصة - لا يرحب بالنظرة المستقبلية، لتي تستوجب استشراف الغد، والتخطيط له، والإعداد لما عساه أن تتمخض عنه الليالي والأيام.

ولذلك لأن الدين - في نظره - يربط الإنسان بماضيه وتراثه، الذي غالبا ما ينظر إليه نظرة فيها لون من (التقديس)، الذي يحيله إلى (فحص) يحول دون حركته وانطلاقه، وإن كان في نظره قفصا من ذهب! أما المستقبل فهو بيد الله، وهو غيب لا يعلمه إلا الله، ولا نخل للإنسان في توجيهه. وإنما يفرض عليه القدر الأعلى من فوق دون أن يكون له كسب أو لختيار.

هكذا يفكر بعض اللادينيين، وخصوصا العوام، وأشباه العوام. واقصد بأشباه العوام كثيرا من الجامعيين، وكبار المتعلمين، الذين لا يتميزون كثيرا في أفكارهم الدينية عن العوام والاميين، وإن كانوا في تخصصاتهم من المرموقين، الذين قد يشار إليهم بالبنان.

وهذا اللون من التفكير هو الذي يعتمد عليه جماعة العلمانيين في تصوير النظرة الإسلامية للمستقبل.

ومن أراد أن يعرف النظرة الإسلامية للمستقبل فليعرفها من القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أوجزت بيان ذلك في بعض كتبي. (٢).

للقرآن الكريم والمستقبل

فالمستقبل للقرآن الكريم يجده منذ العهد المكي يوجه انظار المسلمين إلى الغد المأمول، والمستقبل المرتجي، ويبين لهم أن الفك يتحرك، والعالم يتغير، والأحوال تتحول، فالهزم قد ينتصر، والمتنصر قد يهزم، والضعيف قد يقوى، والدوائر تدور، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو العالمي.

وعلى المسلمين أن يهيئوا أنفسهم، ويرتبوا بينهم لما يتمخض عنه الغد القريب أو البعيد، فكل آت قريب. نقرأ سورة (القمر) المكية، فنجد فيها قول الله تعالى عن المشركين، وهم أولو القوة والشوكة، والعدو والعدة: «سيهزم الجمع ويولون الدبر». بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر» (القمر/ ٤٥، ٤٦).

ذكر ابن كثير في تفسيره عن ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لما نزلت «سيهزم الجمع ويولون الدبر» قال عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يظلم؟ فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبث في الدرع، وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر». فعرفت تأويلها يومئذ. (٣).

وروى البخاري عن عائشة قالت: نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة، وإنى لجارية العبد «بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر» (٤).

فكان المقصود بهذه الآية وأمثالها تهية النفعية المسلمة، والنفسية المسلمة، للتغير الحتمي، والغد المرتقب.

وعلى المستوى العالمي نجد آيات الكتاب العزيز تتحدث عن ذلك الصراع، التاريخي بين الدولتين العظميين: فارس والروم - وقد كان صراعا أهتم له الفريقان في مكة: المسلمون والمشركون - فتبشر الآيات الجماعة المؤمنة بأن المستقبل للروم من أهل الكتاب، على الفرس المجوس عباد النار، وأنهم - وإن غلبوا اليوم - سيفلبون في بضع سنين، وفي هذا تقول السورة جازمة: «الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم/ ٥٠-٥١).

هذه الآيات الكريمة من كتاب الله تعالى تلتنا على أمرين:

١ - مدى وعي المجموعة المسلمة - على قلتها وضعفها المادي - بلحادث العالم الكبرى، وصراع

العائلة من حولها، وأثره عليها إيجابيا وسلبا.

٢ - تسجيل القرآن لهذه الأحداث، وتوجيه النظر إلى عوامل التغيير، والانتقال من الواقع إلى المتوقع في ضوء السنن.

وفي سورة الزمل للمكية تقرأ الآية الأخيرة من السورة التي تتضمن تحفيظ الله عن نبيه ومن معه في قيام الليل وقراءة القرآن، لما ينتظرهم من مهام جسيمة في المستقبل، فسيواجهون أعداء يقاتلونهم ويصدونهم عن سبيل الله فيلجأون بعض قوتهم لهذا اللجوء للفروض عليهم.

يقول تعالى: «إِنَّ رَيْكَ يَطْمَأَنِّنُكَ أَنْتَ تَقْرَأُ آدْنَى مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَتُكَلِّمُ وَطَائِفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ. عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (الزمل/ ٢٠).

وفي القرآن آيات كثيرة تتحدث عن المستقبل، حاملة البشرى والأمل للامة بظهور النبي، والتمكين له، واستخلاف أهله في الأرض، ويريد آيات الله في الأفاق وفي الأنفس حتى يتبين الحق.

«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» وقد تكررت في ثلاث سور: التوبة والفتح والصف.

«وعد الله الذين آمنوا منكم والذين عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبيلنهم من بعد خوفهم أمنا» (سورة النور/ ٥٥).

«قل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها» (النمل/ ٩٣).

سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (فصلت/ ٥٣).

الرسول والمستقبل

وفي السنة أحاديث جمة تتحدث عن المستقبل كذلك، وهي التي تذكر عادة في أبواب (الفتن) و(اللاحق) و(أشراط الساعة).

والانتباة العام عند كثيرين عن هذه الأحاديث أنها توحى بالتشاؤم وليس من المستقبل، وانتصار الشر على الخير، والاضلال على الهدى. وهو انطباع لا يقوم على استقصاء هذه الأحاديث وتاملها، وموازنة بعضها ببعض، كما أنه يغفل (المبشرات) التي تتحدث عن انتصار الإسلام، وانتشار دعوته، وتوسع دولته، وعروبة خلافتها، وهي جملة من الأحاديث الصاح.

والقارئ للتأمل لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبين له أنه لم يكن غافلا عن مستقبل دعوته، بل كان يفكر فيه، ويخطط له، في حدود ما هيا الله له من فرص، وما أتاه من أدوات.

ويكفي أن تقرأ عن جهده ونشاطه صلى الله عليه وسلم في مواسم الحج التي تجمع ملايين من جميع قبائل العرب، وكيف كان عليه الصلاة والسلام يعرض دعوته عليهم، ويطلب نصرتهم، ويعدم بوراة معاكه كسرى ويحصر، ليعلم إلى أي أفق كان يرنو بصره صلى الله عليه وسلم.

وكان الرسول الكريم - وهو في مكة واتباعه قليل

مستضعفون في الأرض يخافون أن يتخطهم الناس - مؤمنا ببداهين أساسيين:

الأول: أن هذا الواقع لابد أن يتحول، لأنه يحمل عوامل زواله، وأن البديل له هو الإسلام، وأن ليل الجاهلية حالكة والجاهن سيعقبه فجر صادق، وما على المؤمنين إلا أن يصمدوا ويصبروا ولا يستعجلوا الثمرة قبل إبانها.

لما اشتد الأذى بالصحابية في مكة، وخصوصا للمستضعفين منهم، جاء خياب بن الأرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه ويستتجد به، وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة. فقال لسانه ولسان المؤمنين من أمثاله: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين؛ ومشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصد ذلك عن دينه؛ والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، فلا يخاف إلا الله والذنب على غنمه، ولكمكم مستعملون» (رواه البخاري).

يؤيد ذلك ما قاله عليه الصلاة والسلام لسرافة بن مالك في رحلة الهجرة، وهو مطارد مباح الدم: كيف بك إذا بسك الله سوارى كسرى؟ وتبشيره لأصحابه بفتح فارس والروم، وهو محاصر يحفر الخندق!

الثاني: أن هذا المستقبل للنشود إنما يتحقق وفق سنن الله في رعاية الأسباب، وإعداد المستطاع من العدة، وإزاحة العوائق من الطريق، وترك ما عدا ذلك للإرادة الإلهية، فما يعجز عنه البشر لا تعجز عنه القدرة المطلقة. (٥).

الخلفاء الراشدين والمستقبل

ومن تامل في سيرة الصحابة، وخصوصا الخلفاء الراشدين، استبان له من وقائع شتى اهتمامهم بالمستقبل وتكريمهم فيه، واحتياطهم له.

وهذا ما حفرهم إلى جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه، لما استعصر القتل بالقراء في معركة البمامة من حروب الردة، حتى قيل أن سبعائة منهم قد استشهدوا في ذلك اليوم، فشارك عمر على أبو بكر بذلك الجمع، مخافة أن يموت أشياء القراء، كعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت... وتردد أبو بكر في أول الأمر، ثم شرح الله صدره لتنفيذ ما اقترحه عمر، رضي الله عنهما. وتم تكليف زيد بن ثابت بالقيام بهذا الأمر. وكان من توفيق الله تعالى، ومن أسباب حفظ القرآن وصيافته مما أصاب الكتب السماوية السابقة، تحقيقا لوعده الله تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر/ ٩).

ونحو ذلك ما فعله الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه في جمع الناس على مصحف واحد، يقرأ بعرف واحد، وإلغاء كل المصاحف الشخصية التي كتبها بعض الصحابة مشتملة على تعليقات وتفسيرات، وربما فعل عثمان ذلك، لأن الناس اختلفوا في القراءات، بسبب تفرق الصحابة في البلدان، واشتد الأمر في ذلك، وعظم اختلافهم وتشبههم، ووقع بين أهل الشام والعراق ما ذكره حنيفة بن اليمان حين اجتمعوا في غزوة أرمينية، فقرأت كل طائفة بما روى لها، فاختلوا وتنازعوا، وظهر بعضهم إكفار

بعض، والبراءة منه، فاضفق حنيفة مما رأى منهم، فلما قدم إلى المدينة نخل إلى عثمان قبل أن يدخل إلى بيته، فقال: أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك! قال: فبماذا؟ قال: في كتاب الله... ووصف له ما رأى وما سمع، وقال: إني أخشى عليهم أن يختلفوا كما اختلف اليهود والنصارى! وقد شاور عثمان الصحابة بما فيهم على بن أبي طالب رضي الله عنهم، فوافقوا على رأيه في أن يجمع الناس على قراءة فأنهم إذا اختلفوا اليوم كان من بعدهم أشد اختلافًا (٦).

ومن أبرز دلائل الفكر للمستقبلي عند الصحابة: مواقف عمر من سواد العراق بعد فتحه، ورفضه تقسيمه على الفاتحين، وفقا لما فهمه أكثرهم من آية سورة الأنفال: «واعلموا أنما غنمتم من شيء، فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبي» (الأنفال/ ٤١).

وتوقف عمر ومعه من فقهاء الصحابة أمثال علي ومعاذ، وكان تفكير عمر في الأمر منصبا على المستقبل، مستقبل الأجيال المسلمة التي ينتظر أن تطرق أبواب الحياة: ماذا يبقى لتحقيق مطالبها وسد حاجاتها، إذا استولى هذا الجيل للظوظ على تلك الغنائم الهائلة؟ وجيوش المسلمين وثغورهم ومصالحهم العامة، من أين ينلق عليها في المستقبل؟ لقد قال عمر بصراحة للصحابة المطالبين بالتوزيع: أتريدون أن يأتي آخر الناس، وليس لهم شيء؟!

ولهذا رأى هو ومن معه من الصحابة وقف رعية الأرض لصالح أجيال الأمة على أن تبقى في يد أربابها، ويفرض عليها خراج مناسب لمصلحة بيت المال أو الخزانة الإسلامية العامة. وعمل عمر ذلك بقوله: إني أردت أمرا يسمع أول الناس وآخرهم. وكذلك قال معاذ. (٧).

واعتان على إقتاعهم مافهمه من آيات توزيع الفء في (سورة الحشر) حيث اشركت فيه الجيل الحاضر من المهاجرين والأنصار، ثم ألحقت بهم «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان» (الحشر/ ١٠). وبهذا بين عمر ومن معه أن الأمة متكافلة في سائر أزماتها، كما هي متكافلة في سائر أقطارها، تكافل زمني، وتكافل مكاني. لا يجوز لجيل أن يكل وحده حق الأجيال اللاحقة.

الهوامش

- ١ - نشرته مجلة (المسلم المعاصر) في عددها الثاني والستين: نوفمبر، ديسمبر ١٩٩١، يناير ١٩٩٢م.
- ٢ - أولويات الحركة الإسلامية ص ١٢١ - ١٤٤ ط الرسالة.
- ٣ - تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٦٦ ط الحلبي.
- ٤ - المصدر السابق.
- ٥ - راجع ما ذكرناه عن التخطيط للهجرة في حديثنا عن (عصر العلم والتكنولوجيا).
- ٦ - انظر: تفسير القرطبي ج ١ المقدمة ص ٤٤، ٤٥.
- ٧ - انظر: الخراج لأبي يوسف ص ٣٣: ٢٤ ط السلفية، والأموال لأبي عبيد ص ٥٨، ٥٩، انظر: كتابنا (فقه الزكاة) ج ١ ص ٤٠٩، ٤١٠ نشر مكتبة وهبة.

مواالة اليهود والنصارى ضد الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة

٥٠ المجتمع العدد ١٠٩٤ - ٢٤ شوال ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ / ٤ / ٥ م

منه ونكرا من أسباب الاستبدال

جهد إيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين.

وجه الدلالة على القول أن موالاة المسلمين لليهود والنصارى ضد الإسلام والمسلمين من الردة التي يتحقق بها نظام الاستبدال الرباني، أن قوله تعالى: «من يرتد منكم عن دينه» قد جاء بعد قوله تعالى: «يليه الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض» وبعد قوله تعالى: «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» وبعد قوله تعالى: «إن الله لا يهدي القوم الظالمين». وبعد قوله تعالى: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم». فقد نهى الله المؤمنين عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، واعتبر المؤمن الذي يتولاهم منهم، واعتبرهم ظالمين، وجعل الذين يسارعون فيهم من الذين في قلوبهم مرض «منافقون أو شاككون في تعاليم الإسلام». ثم أعقب كل ذلك بالتهديد في قوله: «من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه».

ويظهر أن الاستبدال الرباني يتم عندما يكتر النفاق في المسلمين، خاصة بين من لهم قوة مؤثرة في المجتمع، فهم يقولون نحن على الإسلام ونعمل له ونتمسك به ويؤكدون قولهم بأوكد الكلام بينما هم يسارعون في تولي اليهود والنصارى كما كشف الله أحوالهم بقوله: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة» ويقول الذين آمنوا أملاء الذين اتسموا بالله جهد إيمانهم إنهم لمعكم.

والمستبعد لآيات القرآن الكريم يرى أنه يستخدم عبارة «الذين في قلوبهم مرض» بمعنىين: الأول: بمعنى المنافقين، والثاني: بمعنى الشاككين في تعاليم الإسلام، ويمكن للقارئ أن يميز المعنيين من سياق الآيات إذ تأتي هذه العبارة مرة معطوفة على المنافقين: «إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم» (الأنفال: ٤٩)، وأحيانا مع الكافرين في سياق واحد بطريق العنف: «وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا» (البقرة: ٣١)، وأحيانا من غير عطف: «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا» (البقرة: ١٠)، «أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم» (محمد: ٢٩)، وكلا الموصوفين مذمومين.

(٥) الرئيس السابق لمجلس إدارة الجمعية الإسلامية. واستل في جامعة البحرين.

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

مشكلة الجفاف الروحي (٢ من ٢)

الحل:

١ - الاستمرار بتلاوة القرآن الكريم: حيث أن تلاوة كتاب الله تجعل الإنسان متصل دائما بطائفة الآخرة، وحقيقة النفس البشرية وعن قصص الأمم الذين مضوا وما قاموا به من الطاعات أو المعاصي وما جازاهم الله به من العقوبة أو الإحسان.. مما يجعل القلب متصل دائما بالوقود الإيماني العظيم.

٢ - الصلاة جماعة وفي المسجد: فإن لذلك من الآثار العظيمة لتقوية القلب ما لا يشعر به إلا من يحرص عليه، كما أن ميزة المسجد عن البيت عدا أنها أكثر أجرا حيث تعدل سبعا وعشرين مرة إلا أن بيت الله وإطالة المكوث به سواء قبل الصلاة أو بعدها له أثر عظيم على القلب.

٣ - التذكير للمسجد: حيث تفتت هذه الفرصة بقراءة القرآن، أو التسبيح أو مراجعة الحفظ، أو قراءة كتاب إسلامي، أو الاختلاء بالنفس.

٤ - ترك اللغو والجدال والمراء: وهذه صفات ذكرت في القرآن الكريم على أنها من صفات أهل الجنة «والذين هم عن اللغو معرضون» وإذا مروا باللغو قالوا سلاما» وقال صلى الله عليه وسلم «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل» فالجدل واللغو والمراء صفات توغر الصدور، وتجلب الأحقاد، وتدفع النفس للانتصار وتشغل المرء بخصمه، فيصبح هو الهم المسيطر مما يؤثر على التفاعل الإيماني، تأثيرا سلبيا كبيرا.

٥ - غرض البصر: وقد أمر الله تعالى بذلك، كما جاء في سورة النور، حيث أن الذي يرسل طرفه لما نهى الله عن رؤيته فإن صورة المرأ تنطبع في المخ، وتبرز له في صلواته وحيايمه، وحديثه، مما يشغله عن الانتفاع بما يقوم به من العبادات، وقديما قالوا: الطرف بريد القلب. وقالوا: كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر، والحديث في هذا الأمر يطول، فمن غرض بصره صفا فكره، مما يجعله مؤهلا وخاليا مما يعارض التفكير بآيات الله والتفاعل بمواعظه.

٦ - مصاحبة الأخيار: وكثرة الاحتكاك معهم، وغشيان مجالسهم لأن الإنسان بطبعه يتأثر بمن يحتك به، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله، فلينظر أحداكم من يخال» وإذا كان مقورا فإن الاحتكاك بالصالحين يسهم في التأثير الإيماني.

٧ - الاستمرار بالصدقات: وعدم الاقتصر على مرة واحدة في السنة حيث أن الصدقة والاستمرار فيها ترقق القلب، وتطفيء الخطيئة ويستحق صاحبها دعوة المكين في صباح كل يوم «اللهم أعط منقفا خلفا» وتجعله في شعور متصل بضغف الآخرين ونعمة الله عليه مما يدفعه إلى الصدقة كتعبير لشكر الله عليه.

٨ - الصوم التطوعي: سواء كان السبت من شوال، أو يوم عرفة لغير الحاج، أو الإثنين والخميس، أو الأيام البيض، فالصوم يقوي الإرادة، وينبت التقوى، وذلك لقوله تعالى: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» كما أنه يضعف الشهوة، ويضعف إرادة التحدث والكلام مما يسبب قلة الخطأ الناشئ من الشهوة واللسان، ويضيق الشرايين التي يسري بها الدم على الشيطان كما أشار النبي صلى الله عليه وسلم، ويتذكر من خلال عطشه عطش اليوم الآخر، ويزداد شعوره بالجويع من الفقراء، وغيرها الكثير من فوائد الصيام، وكلها تؤثر تأثيرا مباشرا على القلب.



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

بينما كنت اطالع القصائد المتناثرة أمامي، لاختيار قصيدة العدد.. شذني صوت أحد الذين تجمعوا لقراءة العناوين.. أو هكذا كنت أظن.. في حقبة الشعر التي يدفع بها البريد كل أسبوع.. وعجبت عندما سمعته يقول: انظر إلى هذه الكلمة.. كم هي معبرة، وإلى هذا الوصف المثير، وإلى تدفق العبارات وتسلسل الأفكار، في هذه القصيدة ثم انظر إلى مناسبتها، ومواكبتها للأحداث الحية التي تعيشها واسترسل صاحبها يعدد المزايا، ويثنى على صياغتها وتراكيبها.. وأنا لا أزال اسمع منهولاً بما يقول.. لا لأنه أتى بما لم يأت به الأوائل من نقد ودراسة لغوية وبيانية، ولكن لأنني ما توقعت أن يكون عنده هذا الحس الأدبي، وعهدي به أنه لا يستطيع أن يكتب مقالة أو خاطرة من غير أن يعيد كتابتها مرات عديدة ثم أنها لا تخلو من الملاحظات بعد الصياغة الأخيرة فمن أين حصل على هذه النظرة النقدية، وكيف امتلك هذا الاحساس المرهف؟

إنه «التذوق الوجداني» الذي يتجاوز حواجز المهارات الفنية المتخصصة ويوصل إلى أعماق القطعة الشعرية أو النثرية، مستخرجاً منها ما فيها من اللآلئ الثمينة والإبداعات الفنية في طيات الكلم، وثنايا العبارات فهل ننتبه؟ نحن نكتب الشعر أو القصة أو الخاطرة إلى أن هناك نقاداً غير النقاد الذين نحترس منهم ونحسب حسابهم عادة يعيشون في الظل، لا نعيهم انتباهاً ولا يظن بهم أحد، ولا تكشفهم إلا الصدف والمفارقات العابرة سلاحهم الوحيد فطرة سليمة وذوق رفيع.

القاهرة : المجتمع

في مهرجان ثقافي كبير بالقاهرة التقى أدباء وفنّان من الدول العربية والإسلامية في مقر جمعيات الشبان المسلمين حيث تسليم جوائز مسابقتي الرواية والقصة القصيرة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية للفائزين بها، وتكريم الكاتب القصصي الدكتور نجيب الكيلاني الذي تسلم درع الرابطة تقديراً لما قدمه من إبداع قصصي وتطويري في مجال الأدب الإسلامي، كما نوقشت أعماله في ندوة بقصر ثقافة الزقازيق بالاشتراك مع الرابطة، وساهم فيها عدد كبير من الأدباء والنقاد والشعراء.

(الأدب الهادف)

وفي حديثه ذكر الدكتور عبدالقوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية، إن رابطة الأدب الإسلامي تسلك منهج الحكمة والاعتدال وقد استطاعت أن تحقق في سنوات قلائل كثيراً من المنجزات فقد أقامت عدداً من المكاتب والفروع في كل من القاهرة والرياض وعمان والمغرب وتركيا والهند وماليزيا وبنجلاديش التي تشهد هذه الأيام مؤتمراً كبيراً تقيم فيه الرابطة هناك. كما أصدر مكتب البلاد العربية نحواً من عشرة كتب منها سلسلة خاصة بالأطفال، و«بيان البوسنة والهرسك الذي يخص ربيعاً لإخواننا في البوسنة والهرسك.. هذا بجانب المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والأمسيات الشعرية وغيرها.. وعندما نجمع اليوم لتكريم الدكتور نجيب الكيلاني رائد القصة الإسلامية، فإننا نجني بعض الثمار الطيبة التي تعد غرساً طيباً مفيداً للمتأملين مع هذا الأدب الهادف المتمرّك على أسس من العقيدة والقيم النبيلة.

جهود طيبة

ويتزايد أعداد الذين يحدون في الرابطة زادا مفيداً لهم، هكذا بدأ الدكتور عبدالمنعم يونس.

في مهرجان ثقافي بالقاهرة والزقازيق

توزيع جوائز القصة القصيرة والرواية د. نجيب الكيلاني: أدبنا أدب أم

رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بالقاهرة - وقال إن أعضاء الرابطة في مصر ينتشرون في انحاءها، ودفعهم لذلك تشجيع الرابطة للكلمة الصادقة والأدب الراقي الذي ينطلق من منطلق إسلامي أخلاقي، وهؤلاء الأعضاء ينتظرون من المكتب إقامة الندوات والمهرجانات والأمسيات في أنحاء مصر شرقها وغربها - شمالها وجنوبها حتى يعود للكلمة الطيبة مجدها ويرجع إليها بهاؤها ورواها.

تكريم الدكتور الكيلاني

ويأتي دور التكريم لرائد القصة الإسلامية الدكتور نجيب الكيلاني الذي أعطى الكثير للأدب الإسلامي، حيث قدم له معالي الدكتور حسن عباس زكي - رئيس جمعيات الشبان المسلمين - درع الرابطة - كما ألقى الشاعر الدكتور جابر قميحة قصيدة في هذه المناسبة أسماها (تحية من عبيد للأدب الإسلامي الكبير نجيب الكيلاني) جاء فيها:

ها هو الجمع قد اثنا حميداً

بمساء في النصف من شعبان

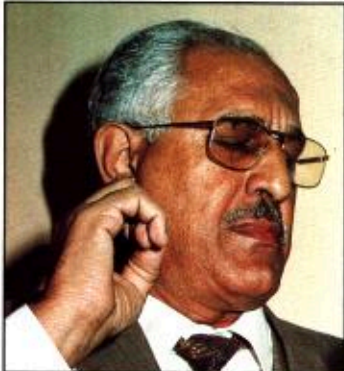
قد تلاقوا في شرعة الحق والفن

وسامي الآداب والتبليان

وحداهم من السجاياء وفاءً

كي يحيا نجيبها الكيلاني

ثم ألقى الأديب الكبير الدكتور نجيب



د. جابر قميحة يلقى قصيدته في تكريم الأديب د. نجيب الكيلاني

إلغاء إلزامية تعليم اللغة العربية في لبنان

بيروت : جمال الدين شبيب

قرار مجلس الوزراء اللبناني المبيت، برفع إلزامية التعليم باللغة العربية في المرحلة الابتدائية ويترك «الحرية» للمدارس الرسمية للتعليم باللغة التي تناسبها.. آثار رنوداً عاصفة من اللبنانيين الصائدين والوطنيين المخلصين للبنان وعرويته ووحدته واستقلاله.

بقدر ما أثار امتعاضنا واستغرابنا أن ينزلق مقدم الاقتراح لمجلس الوزراء أي الوزير مخايل «الضاهر» ونحن نحترم طموحاته القديمة الجديدة في حكم لبنان، ولكن ليسمح لنا أن نصرح بعدم احترامنا لمن يتورط في مسيرة الكيد للطنائف الذي نص على «عروية لبنان» والذي كان وزيرنا من صانعيه وحاملي لوائه أيام «بازار» الرئاسة الأولى وما زال.

أما وقد مر الموضوع عبر مجلس الوزراء فهذا مما يؤكد أنه «مبيت» فمن الضحية الحقيقية الوزير، أم المستشار أم «المجلس» الذي نراه أن الوزير الضاهر تكلم كثيراً عن العروية وسار باتجاهها شوطاً بعيداً.. ولا نخله تعب من السير وإن طال..

ولكننا نعتقد بوجود سلسلة من القرارات الخطيرة «المبيتة» تسرب إلى مجلس الوزراء ضمن سياسة تزوير هوية لبنان وسرقة خبراته وتقديمه مخفورياً راكمها تحت اقدام سيدة المنطقة وواليه الجديد في النظام الشيطاني الجديد عنيت - إسرائيل..!

ونعتقد أن هناك كثيراً من المستشارين ممن يحيطون بالرئاسات وأصحاب القرار في البلد ينتظرون الفرصة السانحة لتعمير قراراتهم المشبوهة.

ولست خبيراً في القانون.. ولكنني اعتقد أن المجلس النيابي يرئيسه ونوابه.. وما أكثرهم وكلهم مدرك لخطورة المرحلة وأبعاد مثل هذه «القرارات» فأرجو أن يبادر رئيس المجلس ونوابه لمقابلة مهمتهم «الجهادية» لإزالة العقوبات الراكدة بحق مسروري القرارات والمتورطين فيها.. ولا نخل الوزير ضاهر منهم.

وإن كانت الكلمة الأخيرة باقية لرئيس الجمهورية ولجلس الوزراء الذي هو سيد نفسه.. فهل ثمة من يتراجع عن الخطأ. ورحم الله من علمنا في كتاب التربية الوطنية في بداية السبعينات: «الرجوع عن الخطأ فضيلة».

تكريم الأديب نجيب الكيلاني رسالة ذات رسالة خالدة ومنهج قويم



● د. نجيب الكيلاني يتلقى درع رابطة الأدب الإسلامي العالمية من د. حسن عباس زكي الأمين العام لجمعية المسلمين العالمية

صالح، بدر بدير حسن، د. حسن علي محمد، د. أحمد منصور نفادي، د. محمد أحمد العربي وقام بتقديمها الدكتور صابر عبدالدايم وكيل كلية اللغة العربية بالقزاقيق.

وفي المساء أقيمت ندوة في قصر ثقافة القزاقيق تحدث فيها د. صابر عبدالدايم مقدم الندوة، عن دور نجيب الكيلاني في إثراء مكتبة الأدب الإسلامي بالعديد من الروايات ذات المغزى الإسلامي والتي تقدم الأدب الإسلامي في وجهه الإبداعي خير تقديم.

(درع المحافظة)

وقد حضر الحفل سكرتير عام محافظ الشرقية نائباً عن المحافظ الذي أهدى درع المحافظة للدكتور نجيب الكيلاني تقديراً لأدبه المعبر، بدوره في إرساء الأدب الإسلامي، ثم أهدى درع المحافظة للدكتور عبدالقدوس أبو صالح لدوره كنائب رئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد شكره الدكتور عبدالقدوس لهذا التكريم، وأعلن أن هذه المبادرة تعد تكريماً لرابطة الأدب الإسلامي، ولذلك سوف يقدم الدرع إلى مكتب البلاد العربية للرابطة.

الكيلاني كلمة أعرب فيها عن امتنانه الكبير لهذه اللغة الإنسانية - التكريم - من جانب رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وأن هذا التكريم في رأيه: ليس تكريماً لشخصه المتواضع، ولكنه تكريم للقيم الإنسانية النبيلة والعظيمة التي تؤمن بها، والرسالة الخالدة التي نجاهد تحت لوائها بالكلمة الطيبة والعمل الصالح.

وأضاف: إن مهمة الأدب الإسلامي إعلاء الضمير الحي والمساهمة في تشكيل الوجدان المؤمن، وبناء الشخصية المتوازنة، ودعم الإرادة الحرة الواعية التي تمضي على المحجة البيضاء. وعن تجربته مع الأدب الإسلامي إبداعاً وتنظيراً، قال بتواضع شديد:

- أترك للنقاد والمختصين الحكم على هذه التجربة التي هي بين أيديكم ولكم أن تحكموا لها أو عليها.

من القاهرة إلى القزاقيق

وفي مدينة القزاقيق (شمال القاهرة) أقيمت ندوة شعرية في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر اشترك فيها عدد من الشعراء منهم: د. جابر قمحة، عصام الغزالي، د. عبدالقدوس أبو

الكنيسة الكاثوليكية والإسلام

L, Eglise catholique
et L'Islam

Pere Michel Lelong

DANIEL REIG

Editions Maisonneuve et Larose

الهاجس الديمغرافي الذي يعيشه الشمال وقال «أمام هذا الواقع لا يكون المستقبل إلا بنمو الجنوب مع الشمال».

وعرج المؤلف على أهمية وسائل الإعلام والتربية التي تحتل الأولوية في تغيير العقلية إلى جانب أهمية البعد السياسي، واستعرض الموقف الغربي من قضية البوسنة والمساء الفلسطينية ودعا إلى النظر في حقوق الأقليات الإسلامية في العالم الإسلامي.

من خلال هذا العرض السريع لكتاب الأب «لولونغ» يتبين مدى أهمية مثل هذا الطرح الموضوعي والعميق والجريء للعلاقة بين الإسلام والغرب وبالتحديد الكنيسة المسيحية في ظرف يتسم بالتوتر والحذر وتفاقم مواطن سوء التفاهم. وقد نجح المؤلف في التشخيص الدقيق للداء ولجذوره العميقة في التاريخ كما وفق إلى حد كبير في وضع النقاط على الحروف وتحديد معالم واضحة لعلاج كفيل بتصحيح العلاقة بين العالمين الإسلامي والمسيحي.

عنوان الكتاب : L, Eglise cath-
olique et L'Islam

المؤلف : Rere Michel Lelong
السلسلة : ORIENT - ORIEN-
TA - TIONS

يشرف عليها الأستاذ : DANIEL
REIG

دار النشر : Editions Mai-
sonneuve et Larose

عنوانها : 15, Rue Victor -
Cousin, 15' Paris - FRANCE

وحاول المؤلف رفع الشبهات وتصحيح المفاهيم مؤكدا على الجهود المطلوبة من الطرفين بذلها لرفع الحواجز بينهما من أجل الالتزام بمنهج يعتمد الإخلاص للقناعات الذاتية مع احترام قناعات الآخرين.

تفهم الصحة الإسلامية

أما الفصل الثالث الخاص «بالظرف الدولي» فقد تعرض إلى الفجوة العميقة التي أحدثتها حرب الخليج بين الغرب وعدة شعوب إسلامية ومواقف معتلي الأديان من هذه الحرب بالإضافة إلى مسألة القدس وأهمية هذه المدينة وقدسيتها، واعتبر المؤلف أن المسألة الفلسطينية ووضع مدينة القدس يمثلان جوهر العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب العلماني اليهودي والمسيحي.

جهل الغرب بالثقافات الإسلامية

وأما الفصل الرابع بعنوان «من أجل لقاء الثقافات» فقد تناول إشكالية جهل الغربيين - عدا عدد من الباحثين والمختصين - بالفكر الإسلامي وإسهامات الحضارة الإسلامية في التقدم الحضاري الذي نعيشه اليوم على عكس معرفة سكان الجنوب ومن بينهم المسلمون بالثقافة الغربية، وعرج المؤلف على أهمية الإعلام في إحداث عملية التقارب عبر التعارف الثقافي.

ودار الفصل الخامس «من الإنجيل إلى القرآن» حول نقاط التشابه والالتقاء والاختلاف بين المسيحية والإسلام على مستوى النص وأشار إلى موقف المسلمين من المسيح وموقف المسيحيين من الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن القرآن والجدل حول مسألة القوانين الدينية أو (الشريعة) التي يخاف الكثير من الغربيين لأنها تذكرهم بعبه ثقيل، ودعا المختصين في المسائل الدينية من علماء الدين وغيرهم إلى اللقاء والحوار.

النور الإعلامي والسياسي

وتناول الفصل الأخير مستقبل شروط التعايش بين الشمال «المسيحي» والجنوب «الإسلامي» في أغلبية خاصة بالنظر إلى

باريس : محمد الغمقي

«الكنيسة الكاثوليكية والإسلام» عنوان كتاب جديد للأب «ميشال لولونغ» الأمين العام لفريق البحوث الإسلامية - المسيحية وعضو في «جمعية الآباء البيض» وصاحب مؤلفات عديدة منها: «من أجل حوار من الملحنين» و«التقويت بالإسلام» و«الإسلام والغرب» و«حرب أو سلام في القدس» و«الكنيسة تحدثنا عن الإسلام» و«لو شاء الله» و«من صلاة المسيح إلى رسالة القرآن».

ويعتبر «لولونغ» من الشخصيات المشهورة في الأوساط الإسلامية بتعاطفها مع القضايا الإسلامية ومع التحديات التي تواجه الجالية الإسلامية.

وفي هذا الكتاب سعى «لولونغ» إلى الإجابة عن بعض التساؤلات والإشكاليات المرتبطة بمستقبل العلاقة بين الشمال والجنوب والحوار الإسلامي - المسيحي في ظل الأوضاع الدولية الراهنة من أجل تعايش بين الطرفين مع إطلال فجر القرن الحادي والعشرين.

دروس الماضي وأفاق المستقبل

وتحدث المؤلف في مقدمة كتابه عن الظروف التي تعرف فيها على الإسلام وعلى التطورات والأحداث الهامة في العالم مع التعرّيج على تداعيات حرب الخليج ومواقف بعض الشخصيات (ديغول - الحبيب الشطي - محمد مختار مبو مدير اليونسكو سابقا) الداعية للحوار بين الأديان والشعوب.

وتناول الفصل الأول «دروس الماضي» العلاقات الخارجية التاريخية بين المسلمين والمسيحيين وأوضح بأن هذه العلاقات لم تكن علاقة صراع باستمرار ولم يكن العاملان الإسلامي والمسيحي منفصلين على بعضهما واستشهد على ذلك بالعلاقة «السلمية» والرصينة التي عامل بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المسيحيين في عهده.

وفي الفصل الثاني حول «أفاق جديدة» تحدث عن مواقف البابا جون بولس الثاني من الإسلام ومجموعة التوجيهات لتعميق العلاقة بالإسلام وانعكاساتها على مواقف الدوائر المسيحية من أوروبا إلى أفريقيا ومن الشرق الأوسط إلى المغرب العربي.

شعر : الدكتور جابر قميحة
استاذ الأدب العربي - جامعة الملك فهد - بالظهران

لماذا انحنيت؟؟!!

تقديم : كان الشاعر الجاهلي : الأسمر الجحفي : مرثد بن أبي
حمران غلاماً عندما قُتل أبوه ، ورأى إخوته الكبار ياكلون دية أبيهم ،
ويبيعون فرسه ، ويسمنون أمهم ، ثم زوجها لرجل غريب سبه الطلق ،
خشن الطباع فنظم قصيدة يهجو فيها إخوته الكبار الذين فرطوا في أمهم
وتركة أبيهم ، وفي قصيدته يقول :
باعوا جوادهم لتسمن أمهم ولكي يعود على فراشهم فتى
وكان لقصيدة الأسمر الجحفي أثر عميق في نفسي دفعني لنظم قصيدتي
الآتية :

فـانـيـنَ وصـاتـي الـتى قـد أضـعـتْ
ولا تُنحني أبداً .. فـانـحـنـيت
فكـنَ قـمـمـة صـكـبـة .. فـانـحـنـيت
فـلا تـتـلـسـ بالأسى ، فـانـحـنـيت
فمـتـ بالطوى شـامـخـاً ، فـانـحـنـيت
وبالـصـبـر في عـزـة ، فـانـحـنـيت
إلى دـفـن مـهـجـة .. فـانـحـنـيت
ويـبـكـى دـمـعـاء .. إذا مـا بـكـيت ..
ويـرعى الـذي بـعـد مـا رـعيت
بـدمـى ، ولـلمـخـزيات مـشـيـت
فكـيف تـبـيـع الـذي مـا اشـتريت ١٩
وأما ، وأخـتـا ، وأرضـا ، وبـيـت
وسـبـيـفى ، ورـمـجـى ، وسـرـجـ الكـمـيت ١١
وكـنـت ، وكـم نـعـت حـتى اسـتـوـيت
على قـمـمـة دـمـيـه . خـسـلت . ارتـمـيت
وتـلـعـق طـيـنـها ، مـا اسـتـحـنـيت ١١
بكـسـرة خـبـز ، وبـطـطـة زـيـت ١٩
ووعـد كـذـوب ، وكـمـيت ، وكـمـيت
من الـيـهـرجـات .. إلـيـه ارتـقـيت
هـبـطت بـما أنت فـيـه اعـتـكـيت
ذليـلا كـسـيـح المسـار مـشـيـت
ولا الـذـهـى تـمـلـك إمـا نـوـيت
ويـنـفـذ أمر الـمـعـدا إن نـهـيت
ومـالـت بك الخـمـر لما انتـشـيت
فليـس سـوى الخـمـر مـا قـد جـنـيت
من العـار ، لـكنـمـا مـا اكـتـفـيت
فـواحـس رتـاء على مـن رـمـيت ١١
بجـمـرك قـلبـا طـهـورا .. كـوـيت
وايـضـا ثـرائـي لـهم قـد حـمـيت ١١
الـبـكى عـلـيـنا لما قـد جـنـيت ١٩
سـتـصـرخ ديا لـيـتـنى مـا انـحـنـيت ،
ولـن يـنـقـذ الـبـيـت الـافـد لـيـت ،
بـما قـد جـررت ، ومـا قـد غـوـيت
بـانـك لما انـحـنـيت .. انتـهـيـت
ولـم تـبـق أـمـا ، وأرضـا ، وبـيـت
عـظـامي ، وقـبـر رأـي به قـد نـوـيت

ألم أوصك الأمان قبل الملمات
وفيهما سطرته نزول الجبال ..
وفيهما ستعصف هوج الرياح
وفيهما سيمتد ليل الأسى
وفيهما يكون جفاف وجوع ..
وفيهما انتصر بالثبات العتي
فـانـيـنَ وصـاتـي أبـيك الـذي ..
وكـم سـهـر الـليل يـحـمى جـمـاك ..
ويـحـمـل عـنـك مـمـوم الخـيـاة ..
عـصـيت وصـاتـي الـتى صـغـتـها ..
وكـنـت اظـنـك نـعم الـورـيـث ١١
فـبـغـت جـواـدى الـاصـبـل الـكـريـم
وشـمـر الـرى بـغـت ، وتـخـلى بـغـت
وبـغـت سـمـر الـرى الـذي قـوـفـة
للـصـ بـغـي عـنـك .. زـنـيـم ..
لـتـلـم نـعـلـيـه .. فـي ذـلـة ..
فكـيف تـبـيـع التـرـاث العـزـيز ..
وتـاج من الشـيـوك يـدمى الجـيـبـين
وعـرـش حـرق الـيـر له لـمـعة ..
ولـم تـنـر انـك حـيـن اعـتـكـيت
وفـي مـوكـب الـذل صـرت الـامـير
فـلا تـمـلـك الـأمر إمـا تـشـا ..
وتـصـدع بالـأمر .. إمـا أمرت
فلـمـا سـكرت بـخـمـر الخـداع
غـدوت لـغـيـرك .. أضـحـوكـة
وقـلـنا ، اكـتـفـيت بـما قـد جـمـعت ..
فـمـن قـوـس اعـدائنا قـد رـمـيت
بـسـمـهـم خـمـر عـزـيز .. أبـى
اتـحـمى حـيـاة العـدو العـقـور
الـبـكى عـلـيـك ٢٩ الـبـكى إلـيـك ٢٩
فـلـي غـدك المـسـتـبـاح الجـريـح
ويـرتـد سـهـمـك فـي مـقـلـتـيـك ..
فـليـس لما قـد كـسـرت انـجـبـار ..
وتـدرك بـعـد فـيـوات الـاوان ..
ومـا دمت قـد بـغـت حـتى الخـطـام
فـإني اخـشى غـدا أن تـبـيـع



بيت الداعية (١ من ٢)

دور الزوج في تهيئة الجو المناه

المبنى والمعنى

إن المناخ الذي ينشأ فيه الأهل له أثر كبير في ارتباطهم بالدعوة وبذلهم وتضحياتهم في سبيلها لذلك أوصى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين وصايا متعلقة بالمبنى والآثار، فقال «وما نوصي به الأسرة المسلمة: الاعتدال والبساطة والتقليل من التكاليف والكماليات ولا يكون ضيقاً أو متسعاً أكثر من اللازم وأن يكون صحياً».

وقال: «أما الآثار فنوصي بالبساطة والمتانة بعيداً عن الإسراف والترف».

وأوصى كذلك وصايا حول الملابس والطعام والشراب وغيرها من المحيط الذي يؤثر في الأطفال.

ولا يحسن أحد أن ذلك من قبيل التوسع في الأمور، فإن المناخ الذي ينشأ فيه الطفل ذو أثر بالغ في توجيهه ومسيرة حياته.

وكذلك إظهار القوة الحسنة فيما يتعلق بالعلاقات الإنسانية في المحيط الذي تتحرك فيه الأسرة: الجيران، ذوي الأرحام، الفقراء، والمساكين، الأصدقاء، الضيوف.

ولا تغفل طرق الإنفاق المالي وما تؤثر به في نفس الأطفال وإحساسهم بقيمة العمل والبذل والإنفاق وغيرها.

كل هذه الأمور تتوقف على حسن الاختيار من البداية، وكذلك على التفاهم بين الزوجين حول هدف الحياة ومنهج السير على طريق الدعوة.

ولا أنسى تجربة أحد الإخوة عندما سطر هذه المفاهيم في شكل لائحة للبيت المسلم، وكنا في بداية الأمر نتندر على هذا السلوك، إلا أنه عند التدبر سنجد أن وضع الحدود حول: هدف الأسرة، علاقات الأسرة، حقوق وواجبات الزوج والزوجة والأبناء... الخ، وضع هذه الحدود سيكون ضابطاً جيداً لحركة الأسرة، وحيداً لو خرج مثل هذا المشروع إلى النور مستنداً إلى الأحكام الشرعية.

واجبات الزوج

إن من الزم الواجبات لأداء واجبات الزوج في تنشئة أولاده على طريق الدعوة والعمل على التزامهم بالدعوة إلى الله من:

بقلم:

دعصام العريان



اثارت الاخت الفاضلة

الأستاذة سماد الولائي في

كلمتها حول بيت الداعية في العدد ١٠٨٥ من «المجتمع» مجموعة من التساؤلات... وحول هذه القضية أحببت أن أساهم برأي، إن كان فيه من حق فهو من فضل الله علينا ومن ثمرات هذه الدعوة، وإن كان من خطأ فعلى الأخوة تصحيحه.

المسؤولية مشتركة

لقد ركزت الاخت الفاضلة على مسؤولية الأم الداعية، ولكن المسؤولية في الحقيقة مشتركة بين الزوج وزوجته وأولاده، ولا يمكن أن تتحمل الأم فقط مسؤولية ابتعاد الشاب عند بلوغه عن طريق البذل والتضحية والعمل لرفع راية الإسلام.

إن مجرد تسمية الطفل باسم من أسماء الأبطال لا يعني أنه سيكون مثل هذا البطل إنه مجرد حافز وهي بداية لو أحسن الأيوان تربية وإعداد الطفل لكان فعلاً لا اسماً مثل ذلك البطل المفوار.

حسن الاختيار ومعرفة المسؤوليات

إن نقطة البداية هي دائماً في نية الأخ أو الاخت من إقامة البيت المسلم هذه محور الزاوية.

عندما يكون البيت مشروعاً دعواً، فإننا سنسعى إلى تخريج أبطال ورجال للدعوة من هذا البيت.

أما أن يكون بيتاً تقليدياً، بزواج عادي مثل أي زواج فلا ننتظر منه الكثير، عندما يدرك الأخ المسلم أو الاخت المسلمة أن إنشاء الأسرة المسلمة إنما هي خطوة على طريق الدعوة، ومرحلة من مراحل العمل الإسلامي. عندئذ ستتغير النظرة إلى البيت والأولاد وأعرف إخوة لا يقدرون في الاختيار، ويختارون لبيوتهم زوجات وفق معايير خاصة لا تنطبق أنطباقاً كاملاً على المقاييس الدعوية وبعد سنوات تبدأ الشكوى من اعتماد أولاده عن محيط الدعوة.

للداعيات فقط

هaram عليك

لا شك أنك تتفقين معي أختي الداعية أن الحرام هو ما حرم الله عز وجل، وأن الحلال هو ما أحله، ولكن ما بالناس صرنا نستعمل كلمة «حرام عليك» في غير موضعها؟! أجل... مالك لغوت بها كما تلغي العامة؟!؟

مالك وقد اختلطت عليك المفاهيم والألفاظ كما اختلطت على عامة الناس؟! في درب الدعوة أخطاء يتحتم على الواحدة منا أن تعينها أختها وتشدد من أزرها، فإن رأت منها خيراً شكرت وأثنت، وإن رأت خطأ نصحت وأرشدت، لكنك مع الأسف لست كذلك، وإلا فما لك وقد عبت تصرف أختك حين تمسكت بما يرضي الله عز وجل قائلة لها: «حرام عليك... هذا تشدد مرفوض»؟

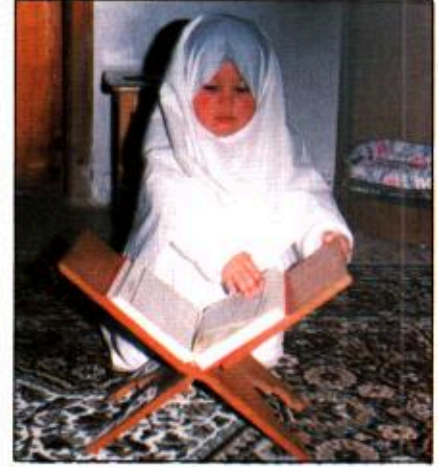
والأخرى كذلك لم يرق لك ملابسها البسيط فعاتبتها قائلة: «حرام عليك... اهتمي بفتاكتك»، وثالثة حين علمت بعزمها على أداء فريضة الحج نهيتها قائلة: «حرام عليك... لقد أديت فرضك... انتبهي لصغارك».

إن عبارة حرام عليك ترددت على لسانك كثيراً في غير موضعها، وإنى أود أن أذكرك أن مغريات الحياة اليوم باتت كثيرة وقوية، فإن وجدت أن أختك قد استطاعت بعمون الله الصمود لهذه المغريات والتشبث بما يرضي الله عز وجل فادعي لها بالثبات، وأن يعينك الله على ما أعانها.. أجل ادعيه أن يعينك كما أعانها، ولا تقفي في طريقها محاولة تثنيها عن ذلك، فإن واجبتنا أن نعين الواحدة منا على اتباع الحق في زمن كثرت فيه الفتن بدلاً من أن تكدرى على مسامعها عبارة: «حرام عليك» في غير موضعها.

فكوني عوناً لأختك لا عليها ■

سماد الولائي

بالتربية الأولاد في محيط الدعوة



المكث في البيت والاجتماع بالأسرة والأولاد.

يخطئ كثير من الإخوان في فهم طبيعة البقاء في البيت ويظن أن ذلك هو من واجبات الأخوات فقط، وينسى أن مكثه في البيت وسط أولاده من أكثر الوسائل تأثيراً - عن طريق القدوة - في تنشئة الأولاد.. ماذا يفعل في البيت؟ يهرب كثير من الإخوة خارج البيت لأنه لا يعرف بوضوح ماذا يفعل داخل البيت!! وهنا لابد من الدلالة عن أهم الواجبات من خلال التجربة والملاحظة.

- الجلوس مع الأسرة جميعاً ولو حول مائدة الطعام مرة واحدة في اليوم على الأقل، الإفطار المبكر، أو العشاء.
- السؤال عن المذاكرة المدرسية والواجبات وإجابة التساؤلات ومحاولة شرح درساً واحداً لكل طفل مرة في الأسبوع لمدة ربع ساعة فقط.
- متابعة مشكلة أو طرح قضية تتعلق بلحد الأولاد مرة كل أسبوع حتى الأطفال الصغار لهم قضايا ومشاكل، وعندما يكبر الأولاد فحبذا لو كان اللقاء جانبياً إذا كانت المشكلة حساسة، ولكن لابد من التعود والتدريب على الشورى كخلق للمؤمنين: «وامرهم شورى بينهم» ونحن عندما نشكو من الاستبداد في حياتنا فلن البداية هي في البيوت إذا أردنا الإصلاح.
- لابد من زيارة كل طفل في مدرسته مرة واحدة كل فصل دراسي على الأقل حتى يشعر باهتمام الأب والأم به.
وهناك اقتراح أرجو أن يرى النور وهو: أن يكون هناك لقاء أسبوعي له برنامج محدد لمدة ساعتين مثله في ذلك مثل لقاء الأسرة، وحبذا لو انتدب أحد الإخوة المربين نفسه لوضع منهاج ذلك اللقاء، مراعيًا تفاوت السن والخبرة - والجنس داخل البيت الواحد، وكذلك تدرج أفراد الأسرة في العمر خلال هذه الفترة وكذلك تشعب الاهتمامات في هذا اللقاء. وفي البداية: أية واحدة: حفظاً وفهماً

وتطبيقاً.

- حديث واحد: حفظاً وفهماً وتطبيقاً.

- موقف من السيرة.

- مشكلة لأحد أعضاء الأسرة.

- موقف إسلامي عام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

- قضية مثارة في محيط الأسرة أو الجيران أو البلد وداعي الإسلام فيها مع التعود على تعدد الآراء.

ويراعي توزيع الأعباء على الجميع حتى لا يشعر أحد بعدم أهمية وجوبه.

وهناك ضرورة لأن يقضي الأخ من أسرته مدة أطول في السنة في صورة معسكر سنوي: رحلة ترفيهية وتثقيفية لمدة أسبوع أو مقسمة على مرتين على أن يكون لها برنامج واضح محدد للاستفادة منها ويتم أداء الصلوات جماعياً خلال هذه الفترة.

- أهمية الحرص على متابعة الصلوات في المسجد أو المنزل عند الضرورة، وهذا يتم بالتعود من الصغر والمراقبة المستمرة.

كيف ينجح هذا البرنامج في إعداد الدعوة؟

اعتقد أن إعداد هذا البرنامج وتنفيذه بكفاءة عالية يمكن أن يفرس بذور تصلح كدعاة إذا تعهنتها الجماعة بمواصلة التربية في المسجد ومحيط الجماعة ولأجل هذا لابد أن يكون الأخ مرتبطاً بعمل جماعي يساعده ويساعد الأسرة كلها في تكملة مسيرة الإعداد والتهيئة. فهناك كما قدمنا دور للزوجة - وهو دور جوهري - ولكن هناك دور آخر للأخت المسلمة، والجماعة المسلمة، والمجتمع والبيئة وهذا حديث آخر. ■

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا جاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه...» فكان المقياس هنا الدين لا المال....
ولغلاء المهود آثار ضارة على الفرد وتتلخص فيما يلي:
١ - الإحباط النفسي الذي ينتج عن كثرة التفكير الطبيعي في هذا الأمر.
٢ - الارتواء الفيزيقي غير المشروع، وهو يؤدي إلى ضعف القوى، والإصابة بالوساوس وهلاك الوقت فيما لا ينفع.
٣ - الفشل الدراسي الناتج عن تزايد الضغوط النفسية وتشوش الفكر.
٤ - اليأس والشعور أن الزواج شيء مستحيل بعيد المنال، حتى إذا سالت الشباب لماذا لم تتزوج بعد؟ قال لك أنس!!
٥ - انتشار العنوسة بين النساء، ولا يفوتني أن أذكر هذه الواقعة التي رواها بعض الدعاة عن فتاة ظلت والدها يماطل في زواجها حتى أصيبت

أضرار المفالة في المهود

لا ريب أن المفالة في المهود تعد من أبرز المعوقات في طريق الشباب إلى الزواج، ففي الوقت الذي يعاني فيه الشباب من مشكلات الفقر وقلة فرص العمل والدخل المحدود، يتصور بعض أولياء الأمور أنه إذا يسر في زواج ابنته سيتهم بالتفريط فيها، وغير ذلك من الأوهام التي ليس لها أساس من الصحة،

بالهم والمرض، وبينما هي على فراش الموت قالت يا أباي قل آمين فقال الأب آمين، قالت: أدخلك الله النار... كما حرمتني من الزواج في الدنيا.. ثم فارقت الحياة...
٦ - وفوق هذا وذاك فقدان الخشية من الله عز وجل، وينتج عنها قلة المراقبة واعتقاد المعصية....
أما أهم الآثار المنعكسة على المجتمع من جراء المفالة في المهود:
الإحجام عن الزواج، وينتج عنه تقليل نسل المسلمين وانتشار المعاصي وتفكك الكيان الأسري والاجتماعي وتشرد الشباب وقلة الاهتمام، وغيرها من الآثار الضارة التي تدمر كيان الأمة وتفتتقته، ولو رجعنا إلى ماضينا العريق وتلقينا بالكتاب والسنة في شتى مجالات الحياة فسيبهم كل واحد منا بدوره في حل تلك المشكلة... والله المعين. ■

أحمد بن قاسم العطار

ظاهرة الإمساك عند الأطفال

إعداد : غسان عبد الحليم

«ابني مصاب بالإمساك، ولا أدري ماذا أفعل...» هذه الحالة طالما تشكو منها الأمهات، والحل ليس سهلاً دائماً.

فعندما يكون الطفل في مرحلة التغذي بالإرضاع من الثدي يتغير عدد حالات «الخروج» من ست أو ثماني حالات إلى واحدة أو اثنتين يومياً، ولكن كما يقول الاختصاصيون - بخلاف ما تعتقده الأمهات - فإن كثرة حالات الخروج ليس لها عملياً أية أهمية، كما أنه لا يجوز اعتبار انخفاض حالات التبرز الشائعة لدى

الأطفال خلال انتقالهم من الإرضاع الطبيعي إلى زجاجة الحليب على أنه إمساك وذلك لأسباب عديدة..

فبحسب النظر عن حالات

التشوه الهضمي النادرة، التي

يمكن تشخيصها منذ الأشهر

الأولى للولادة، فإن حالات

الإمساك خلال فترة

الإرضاع من الثدي

تعمد، في معظم

الأحيان، الخل

في التوازن

الغذائي لدى

الأم المرضع،

التي تعاني هي

نفسها من

الإمساك بسبب عدم تناولها كميات كافية من الفواكه والخضار النيئة، وربما بسبب عدم تناولها كميات كافية من السوائل.. ويمكن أن يحدث الإمساك لدى الطفل من جراء زيادة كمية الطحين المذابة في زجاجة الحليب المسائية، أو من خطأ في تكوين حليب البودرة (كمية غير كافية من الماء).

ولدى الأطفال الأكبر سناً غالباً ما يكون الإمساك نتيجة نظام غذائي جاف جداً، وقليل «الخضرة».. وجميع

الأمهات يعرفن

حالات

الإمساك

التي



تفاحة في كل يوم

من جهة ثانية، تؤدي مادة البكتين التي تحتويها هذه الثمرة، دور الاسفنجية، حيث تقوم بامتصاص الماء من الأمعاء، وتنظيفه من المواد السامة المترسبة، كما تحسن الأداء للمعوي، وتساعد مادة البكتين أيضاً على إزالة مادة الكوايسترون الزائدة في الجسم..

كل هذه الخصائص أعطت التفاحة مكانة متميزة.. وكلنا يعرف القول الشائع (كل تفاحة في كل يوم، ولن تزد الطبيب ولا يوم)!! فعندما يأكل الأطباء..

التفاحة هذه الثمرة المحببة.. والتي تعتبر أكثر أنواع الفاكهة انتشاراً في العالم.. ترى هل ذلك عائد لطيب مذاقها وسعة انتشارها وكونها في متناول معظم الناس، أم لأنها زخرة بالفيتامينات والخصائص العلاجية التي عرف أثرها عبر العصور؟ للجواب يكمن في كل تلك

الخصائص جميعها..

فهو تزود الجسم

بنسبة عالية من الفيتامين

مقابل نسبة منخفضة

من الحرارية (من ٧٠

إلى ٨٠ سعرة حرارية

في التفاحة الواحدة)

إضافة لأنواع مختلفة

من السكريات (جلوكوز -

فركتوز).



تصيب أطفالهن أثناء الأعياد والمناسبات، وهي حالات ناتجة عن الاستهلاك المفرط للشوكولاته والحلويات..

كما يمكن أن يؤدي تناول بعض الأدوية، أو الإرضاع الطويل أو الحمى إلى حالات إمساك، ولكن يجب أن لا ننسى الحالات التي «يمسك» فيها الطفل بنفسه عن قضاء حاجته، لأن إمساك النفس من شأنه إفساد التفكير الطبيعي بالخروج، وذلك يمكن أن ينتج عن موقف صارم من جانب الأهل خلال تعليم الطفل على النظافة، وأحياناً من شعور الطفل أثناء وجوده في المدرسة بالخوف من طلب الإذن لقضاء الحاجة.. ويصادف أحياناً أن ينتاب الطفل شعور بالاشمئزاز من قذارة المراحيض..

وأخيراً، فإن كل

اضطراب ذي

طابع نفسي

كولادة أخ شقيق،

استبدال المنزل،

السفر، بداية

الدراسة.. يمكن أن

يؤدي إلى حالة إمساك

عابرة.. ويقرر

الاختصاصيون أن عدم

اضفاء الطابع المساوي على الموضوع،

والاهتمام المرشد منذ البداية هو العاملان اللذان

يؤمنان الأداء المستقبلي السليم للقناة

الهضمية..

ولكافة الإمساك إليك بعض الحلول

والنصائح:

- يحسن إعطاء الرضيع قليلاً من عصير الليمون

أو مربي الخضار.

- ينبغي تحضير زجاجات الحليب من المياه

النقية.

- تقديم مياه الشرب النقية بانتظام خلال النهار.

- عدم إعطاء الرضيع تحميلة الجلوسين لافتعال

التغوط.

- إثراء الوجبات الغذائية بالخضروات الطازجة

والفواكه.

- تعويد الطفل على التبرز يومياً في

أوقات محددة (يفضل بعد الوجبات

الغذائية).

- تنبيه الطفل إلى عدم تعمد الإمساك والامتناع

عن التبرز.

- تجنب إعطاء قطع الحلوى بشكل مفرط.

- تشجيع الطفل على التمارين الجسدية التي

تحسن عملية خروج البراز. ■

الزائر الثقيل

بقلم : نادية البراك

زارتني والدتي الطالبة «لمياء» هذا الصباح لتسأل عن معدلات ابنتها طالبة الفصل الثاني الثانوي.

رحبت بالأم وأنا ادعها للجلوس وقلت:
● لقد تحسن مستوى لمياء الدراسي كثيرا والحمد لله على ذلك ارتسمت ابتسامة فاترة على شفيتها وقالت:
- الحمد لله.

● لست أدري لماذا شعرت وكأن الأم غير سعيدة بتحسين مستوى ابنتها الدراسي، رغم أنها كانت شديدة الاهتمام بهذا الموضوع في السابق، فقلت لها:
لقد أصبحت «لمياء» أكثر اقبالاً على دروسها.

هزت رأسها موافقة ..
- حقاً ..
- لاشك أنك سعيدة جداً بذلك.

- نعم، وإنني لشاكرة لكم هذه الجهود التي تبذلونها.
أسندت ظهري إلى المقعد وقلت:
● الشكر لله أولاً ثم لأبلة فاطمة، فهي على علاقة طيبة بلمياء وقد ساعدتها كثيراً للنهوض بمستواها الدراسي.

أطرقت الأم إلى الأرض لحظات فعاودني الشعور الخفي بأن الأم تخفي في قلبها أمراً، وقد صدق حدسي (ظني) إذ لم تلبث أن رفعت رأسها وقالت:
- لقد قدمت أبلة فاطمة لابنتي مساعدة كبيرة.. لست أنكر ذلك، ولكن..

صمتت قليلاً ثم تابعت..
إن علاقة أبلة فاطمة الوطيدة بابنتي تضايقتني كثيراً.

تسأل متدهشة..
● تضايقتك؟
هزت رأسها بالإيجاب..

- نعم.. تضايقتني..
● إن أبلة «فاطمة» على علاقة طيبة ووطيدة بالكثير من الطالبات ولم يسبق أن اشتكى أحد منها.

ردت بضيق..
- أنا لا أنكر أنها مدرسة ممتازة وأنها

تساعد ابنتي كثيراً.. ولكني ما عدت أحتفل هذا الأمر، فهذه المدرسة صارت تزورنا في البيت وتقضي الساعات مع ابنتي في غرفتها وتمطيها من الحنان والاهتمام الشيء الكثير .. شيء جميل أن تزور المدرسة الطالبة في بيتها وتهتم بها، ولكن بحدود المعقول، وهذه المدرسة مع الأسف قد تجاوزت حدود المعقول، إذ صارت تكثر من الزيارة لنا في البيت كما ذكرت، إنها تقضي من الوقت مع ابنتي أكثر مما أقضيه أنا!!

حاولت معالجة الموضوع بحكمة فقلت لها:
● لا شك أن نيتها كانت حسنة وأنها كانت ترغب بالمساعدة .. قاطعتني قائلة:

- أنا لا أسيئ الظن بها، فلا شك عندي أنها تريد مساعدة ابنتي، ولكني أرجو أن تفهمي موقفك «لمياء» قد تحسن مستواها الدراسي فعلاً، ولكن بالمقابل ساءت علاقتها بي وأصبحت أكثر عناداً وجفاءً وعصياناً لأوامري، أنا اعترف أنني لا أستطيع أن أعطيها من الاهتمام مثل مدرستها، فانا مشغولة جداً بإخوتها الصغار وأبلة فاطمة مع الأسف بدلاً من أن تعذرني صارت تبين عيوي ومساوئي لابنتي وتقول لها إنني مخطئة حيث لا أقضي الكثير من الوقت معها.

بصراحة لقد سلبتني نوري كام فهي الآن الأم والمدرسة في نظر ابنتي، وقد صارت تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة ابنتي.. لقد جئت لك اليوم لأجد لديك الحل لمشكلتي ولأمنع هذا الزائر الثقيل من دخول بيتي فما رأيك؟

قلت بحيرة:
● الحقيقة.. أنني..

- لا شك أنك توافقين على أن علاقة المدرسة بالطالبة يجب أن تكون في حدود المعقول..

● نعم..
- وإن زياراتها لنا في البيت يجب أن تكون قصيرة ومتباعدة..

● أجل.. أجل..
- إذا.. فهل تساعدينني؟

● طبعاً.. طبعاً.. ولكن تعالي نبحث عن جذور المشكلة.. باعتقادي أن هذه العلاقة القوية ما كانت لتتشأ بين ابنتك ومدرستها لو كانت علاقتك أنت بها قوية، ولو أنك كما ذكرت

قد تفرغت لها قليلاً وأعطيتها شيئاً من اهتمامك.

- أنت محقة، وقد كنت أتمنى هذا فعلاً، لكن أرجو أن تفهمي موقفك فانا في النهار موظفة وفي المساء مشغولة بأمور المنزل وأخوتها الصغار.

● لكلك الآن تريدني وضع حد لهذه العلاقة فلا بد من أن تقدمي لابنتك البديل، ستكون مرحلة حرجة جداً لك ولها، أنا عن نفسي سأطلب من المدرسة تخفيف قوة هذه العلاقة، ولكن ماذا عنك أنت؟

قالت بحيرة:
- لقد شرحت لك وضعي!

● لا بد أن تفكري في حل كما قلت، ما دمت مشغولة جداً.. كما قلت لماذا لا تأخذي إجازة طويلة من عملك؟

- إجازة؟
● أجل.
- لا أستطيع فعلياً مهم ..

قاطعتها قائلة:
● وابنتك ليست مهمة؟

- بلى.. بلى.. وإلا ما كنت حضرت لك اليوم..

● إذا..
- هزت رأسها.

- سأفكر بالموضوع.

● وأنا على استعداد لمساعدتك في أي وقت.

نفذت وعدتي للأم، وتحدثت في الموضوع مع المدرسة فاطمة التي امتعشت في البداية، لكنها رضخت لرغبة الأم مرغمة، وقد علمت فيما بعد أن الأم قد حصلت على إجازة من عملها كما اشترت عليها، ولما زارتني بعد شهر كانت سعيدة مبتسمة فسألتها..

● أرجو أن تكون الأمور على ما يرام الآن؟

- قالت فرحة: نعم.. نعم.. لا أنكر أنه واجهتني صعاب في البداية، فقد دهشت ابنتي من الموقف المفاجئ للمدرسة وأتهمتني بأنني السبب وخاصمتني لفكرة، لكنها بعد ذلك ويتوددي الكبير لها، صارت تستجيب لمحاولاتي والآن عادت علاقتي معها على ما يرام فالحمد لله وإنني لشاكرة لك. ■

حكم المتسبب بموت طفلة خطأ

السؤال :

رجل كان يقود سيارته ومعه اهله - زوجته

وابناءه - انشغل في تغيير محطات الراديو، فانحرفت

السيارة عن طريقها، وتسبب ذلك في انقلابها، وتوفيت في

الحادث طفلة له فماذا يجب عليه ؟

الجواب :

الحادث فعل صدر من السائق بلا قصد، وهذا يعتبر

من قبيل القتل الخطأ، والفعل الخطأ في حقوق العباد يجب فيه

الضمان للمتلفات والديات ولكن لا يجب فيه القصاص.

والخطأ نوعان: مباشر، وتسبب، فأما المباشر: فهو الفعل الذي

يحصل التلف من فاعله مباشرة، فتكون المباشرة هي العلة. فالفاعل

مسئول عن فعله سواء أكان بقصد أم بدون قصد. أما المتسبب فهو أن

يصدر الفعل من الشخص ويكون طريقا لتلف مال أو نفس أو عضو

وليس علة للتلف. فالفعل هنا يفضي إلى التلف. والمتسبب لا يضمن إلا

إذا كان متعمدا أو متعديا. والسائق هنا هو من النوع الأول، فخطو

مباشر حدث الموت بفعله مباشرة. والقاعدة: أن المباشر ضامن ولو

يكن متعديا. والواجب في القتل الخطأ الدية والكفارة، لقوله تعالى

«ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن

يصدقوا» وقوله تعالى: «وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية

مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين

متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما». (النساء: ٦٢).

والأصل المتفق عليه بين الفقهاء : أن دية الخطأ تجب على عاقل

الجانبي وهم قرابته من جهة أبيه عند جمهور الفقهاء، وقال الحنفية هـ

أهل الديوان، فإن لم يكن القاتل من أهل الديوان فعاقبته وأقاربه، وكل

من يستتصر بهم، ومن لم تكن له عاقلة عقل عنه بيت المال. ويدخل

القاتل في تحمل دية الخطأ مع العاقلة عند الحنفية والمالكية فيؤدى

مثل واحد من العاقلة. ودليل تحمل العاقلة الدية ما رواه أبو هرير

رضي الله عنه قال: «اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى

بحجر فقتلتها وما في بطنها، ف قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدية المرأة على عاقلتها» (البخاري ٢٥٢/١٢، ومسلم ٢/٣١٠).

وقال ابن سيرين، والزهرى، والحارث العكلي، وابن شبرمة وقتادة

وأبو ثور: إنها تجب على القاتل في ماله، لأنها موجب فعل قصده، فلا

تحمله العاقلة، كالعمد المحض.

ومقدار الدية على أهل الإبل مائة من الإبل أو ألف دينار من الذهب

ومن الورق - أي الفضة - اثنا عشر ألف درهم وهذا عند المالكي

والشافعية والحنابلة: لقوله صلى الله عليه وسلم «وعلى أهل الذهب ألف

دينار، وعلى أهل الورق اثنا عشر ألف درهم» (أبو داود ٦٨١/٤ وأعلم

بالإرسال كما قال ابن حجر في التلخيص ٢٣/٤) وقوله صلوات الله

وسلامه عليه «إن في النفس مائة من الإبل» (النسائي ٥٨/٨ وابن حجة

في التلخيص وصححه جماعة من العلماء).

وعلى هذا فيعتبر الأب سائق السيارة قاتلا بطريق الخطأ لا قص

له قطعاً، وينسب له الفعل مباشر خاصة انشغاله أثناء القيادة بالراديو

مما سبب ما حدث، فعليه صيام شهرين متتابعين وتلزمه الدية يساه

معه فيها العاقلة، ثم توزع الدية على الورثة توزيع التركة ويكون هـ

كأحدهم كما ذهب إليه الحنفية والمالكية.

وإذا عفا أهل الصغير والدته وأهله ممن يرثونه عن أخذ الدية

سقطت. ويبقى عليه صوم شهرين متتابعين.



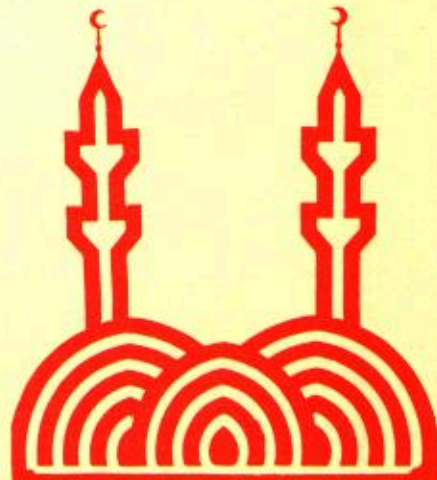
الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي

عميد كلية الشريعة

جامعة الكويت



السجود على الثوب

السؤال : شخص يقول : انه اثناء السفر بالبر أو حينما يخرج للبر ويصلي يضع غترته حينما يسجد على الأرض لأن الأرض تكون أحيانا حارة وقد يتعلق بوجهه تراب فيتأذى منه، فما حكم صلاته هذه ؟

الجواب : لو أنك فرشت غترتك أو غيرها لتصلي عليها فلا شيء في ذلك، لكن إن كان مرادك أنك عندما تسجد تضع طرف غترتك على الأرض، فهنا ننظر إن كان ذلك لتتقي حر الشمس الشديد على الأرض أو كان لك حساسية من الرمل فلا بأس بذلك، لكن إن كنت تفعل ذلك لمجرد ألا يعلق تراب بجهتك فإنه لا يجوز لك ذلك وفعلك مكروه لكن لا تبطل الصلاة.

وهذا هو قول جمهور الفقهاء لحديث أنس بن مالك «كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدهما أن يُمكِّن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه» (أخرجه أحمد : الفتح الرياني ٢٨٨/٣) وقال الحسن البصري: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل على عمامته. (أخرجه البيهقي ١٠٦/٢٠، وأحمد: الفتح الرياني ٢٨٧/٣).

من أحكام الصلاة

السؤال : هل يجب على الإمام إذا رفع من الركوع أن يقول: «سمع الله لمن حمده»، ويقول أيضا: ربنا ولك الحمد؟

الجواب : نعم ينبغي على الإمام أن يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده أن يقول مع المؤمنين «اللهم ربنا لك الحمد». ومستند ذلك ما رواه عبد الله بن أبي أوفى «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعده» (مسلم ١٩٢/٤). وهذا القول يقوله الإمام المنفرد وأما المأموم فيقول: ربنا لك الحمد.....

حكم الكحول في تطهير الجروح

السؤال : شخص توجعا ثم أصيب بجرح بسيط فمسح عليه بقليل من الكحول المطهر.. فهل يبطل وضوءه ؟

الجواب : الكحول ليست نجسة، وبالتالي فيجوز استخدامها من أجل تطهير الجرح إذا لم يوجد غير الكحول للتطهير. ولا أثر له حينئذ في صحة الوضوء.

دفع بدل سكن الوزارة للوالد

السؤال : شاب يأخذ من الوزارة بدل سكن، وهو ساكن عند والده، ويعطى والده هذا المبلغ لمساعدته في شئون البيت فما حكم استلامه بدل السكن ؟

الجواب : هذا البديل المالي الذي تأخذه من الدولة هو إعانة لك على الإيجار الذي تدفعه لسكن خاص بك. وسكنك عند والدك في جزء مخصص لك، هو سكن خاص بك، ولذلك غير ملزم بسكنك معه، فإذا دفعت له ما تستلمه مقابل سكنك، فقد وقع المبلغ في مكانه المخصص له ولا شيء في ذلك. إذ يجوز للأب أن يطلب منك ما تساهم فيه في البيت مقابل السكن. هذا هو الحكم الشرعي، ويبقى بعد ذلك ما قد تضعه الدولة من قيود فينبغي مراعاتها.

حكم لمس الزوجة لزوجها المتوضئ

السؤال : هل تقبيل أو لمس الزوجة ينقض الوضوء ؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا الموضوع فالحنفية ورواية عند الحنابلة أن تقبيل أو لمس الزوجة لا ينقض الوضوء لما روت عائشة رضى الله عنها قالت: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قبَّلَ بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ» وفسروا المراد باللمس في الآية الكريمة «أو لا مستم النساء» بأن المراد باللمس الجماع. وذهب الشافعية ورواية عند الحنابلة إلى أن اللمس أو التقبيل ينقضان الوضوء.

وذهب المالكية والحنابلة إلى أن النقص وعدمه يدور حول وجود اللذة والقصد وعدمهما عند اللمس، فإن قصد اللذة ووجدتها نقض وإن قصد نقض، وإن وجد نقض، وإن لم يقصد ولم يحدث لم ينقض. وقال المالكية بالنسبة للتقبيل: إن التقبيل في الفم عند عدم ينقض الوضوء مطلقا، ولا يتقيد باللذة أو القصد.

الخلاف بين البائع والمشتري على نقل البضاعة

السؤال : تم شراء سلعة معينة، ثم اختلفت البائع والمشتري فيمن يتحمل نقل هذه البضاعة من مكان البيع إلى المكان الذي يريده المشتري. فما هو حكم الشرع في هذا؟

الجواب : في مثل هذه الحال يُحكمُ العرف السائد، فإن كان العرف أن البائع يتحملة تحمله، أو جرى العرف في تحمل المشتري تحمله، وقد يختلف العرف هنا في نوع المبيع. فيكون تارة على البائع وتارة على المشتري تبعا لنوع المثلن.

حياة القلب ..

قال أحد الصالحين : «يا عجباً من الناس ييكون على من مات جسده ولا ييكون على من مات قلبه وهو أشده».

قد يكون الإنسان حياً بجسده ميتاً بقلبه، وهنا يجب عليه أن ييبحث عن أسباب حياة القلب أو ييبحث على الأقل عمن يرشده إليها لكي يعيش حياة هنيئة.

إن موت البدن يقطعك عن الدنيا وأهلها، لكن موت القلب يقطعك عن الله والدار الآخرة، فشتان ما بينهما.

عماد بن صالح الناجم - السعودية

حملة القرآن

قال الحسن البصري : حملة القرآن ثلاثة نفر : رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، ورجل حفظ حروفه وضيق حدوده واستند به الولاية واستطال به على أهل بلده، وقد كثر أهل هذا الضرب لا أكثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فوضع دواؤه على داء قلبه فسهر ليلته وهملت عيناه وتسربل الخشوع وارتدى الوقار واستشعر الحزن ، فو الله لهذا الضرب من حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر، بهم يسقى الله الغيث وينزل النصر ويدفع البلاء.

كيف تحول سنة ميلادك الميلادية إلى هجرية

وهي بطريقتة سهلة جدا ...

السنة الميلادية - ٦٢٢ = الناتج .

الناتج من الطرح $\div ٢٢ =$ الناتج .

الفايز من القسمة + السنة الميلادية = الناتج

الناتج من الجمع . ٦٢٢ = العام الهجرى المساوي للعام
الميلادى .

مثلا : إذا كانت السنة الميلادية المراد الاتيان بما يقابلها من
الأعوام الهجرية هي ١٩٦٤ فتكون العملية هكذا:

$$1342 = 722 - 1978$$

$$. 81,98 = 32 \div 1382$$

$$Y_{..0,98} = 1978 + 81,98$$

١٣٨٣، ٩٤ = ٦٢٢ - ٢٠٠٥، ٩٤ اي ان سنة ١٩٦٤م ميلادية
بقابلها ١٣٨٣ هجرية.

محمد إسماعيل الصباغ - مصر



إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

- ١ - تكتب الكلمات ألفبها على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط للشار له بسهم اسم صحابي جليل ؟
١ - أحد الشهداء الخمسة الذين ذكروا في الحديث النبوي بدون «ال» التعريف.
٢ - سورة تقع في الجزء الثلاثين.
٣ - أكبر مدينة في استراليا.
٤ - مدينة باكستانية .
٥ - الاسم الأول لمخترع الاسبرين .
٦ - المدينة الملقبة بالشهباء .
٧ - بمعنى جعفر .
٨ - مصدر للماء .
٩ - اسم مذكر .
١٠ - الاسم الأول لصحابي قال لقومه «كنتم آخر الناس إسلاما فلا تكونوا أولهم ردة» .
١١ - مخترع الرنة المائية .
١٢ - المادة التي تخرج من جسم الإنسان بعد بذل مجهود حركي .
١٣ - اسم عاصمة اليابان قبل طوكيو .
١٤ - دولة عربية بدون «ال» التعريف .

ماهر علي السعيد - السعودية

من هو؟؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد قادة الفتح الإسلامي، وقائد معركة اليرموك.

بقاء بلا موت . $١٢ + ٩ + ٣ + ١$

جسم . $٦ + ٤ + ٥$

الابناء . $٤ + ٧ + ٣ + ٩ + ٢ + ٨ + ٧$

يرشد $١٠ + ١٢ + ١١$

جابر محمد حسن - الكويت

قطوف

التقوى

سئل علي كرم الله وجهه عن التقوى فقال:

هي الخوف من الجليل، والعمل بالتزويل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

حلم أمير

قال عبد الله بن عباس، رضى الله عنه: تَفَدُّنَا يوماً عند الوليد بن عتبة، وهو أمير على المدينة، فاقبل الخادم بصحفة، فعثر، فوقعت الصحيفة من يده، فما رَدَّهَا - والله - إلا نَقْنُ الوليد، وانكبَّ ما فيها في حجره فيبقى الغلام واقفاً ما معه من روحه إلا ما يقيم رجلته، فقام الوليد فدخل، فغَيَّرَ ثيابه، وأقبل علينا تبرق أساريه، وأقبل على الخادم فقال: يا بائس، ما أَرَانَا إلا رَوْعَكَ. اذهب فانت وأولادك أحرار لوجه الله تعالى!

علام الحزن والهم

مر إبراهيم بن أدهم على رجل حزين مهموم، فقال له: إني سأسألك عن ثلاثة فأجبني..

فقال الرجل الحزين: نعم.

قال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريد الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: أفينقص من رزقك شيء قدره الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: فعلام الحزن والهم؟

محمد مسعد عبد الرزاق كراوية
الجبيل - السعودية

من مواقف الصحابة

أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم فتبعه نفر من قريش فنزل فاستل من كنانته فقال قد علمتم يا معشر قريش أني أرماكم رجلاً بسهم، وإيم الله لا تصلون إلى حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وتخلون سبيلي، قالوا نعم فتعاهدوا على ذلك، فدلهم فانزل الله على رسوله «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» حتى فرغ من الآية فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم صهيباً قال له: «ربيع البيع أبا يحيى ربيع البيع أبا يحيى».

موسى راشد العازمي - صباح السالم - الكويت

أبيات أعجبتني

قال الشافعي رحمه الله :

أن السلامة فيها تَرُكُ ما فيها
إلا التي كان قبل الموت يبنيها
وإن بناها بشر خاب بانيها
حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
ودورنا لخراب الدهر نبيها
أمست خراباً وأفنى الموت أهليها
من المنية أمال تُوفِّيها
والنفس تنشرها والموت يطويها
زياد عبد الرحمن الزيد - السعودية

النفْسُ تبكى على الدنيا وقد عَلِمَتْ
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
أين الملوك التي كانت مُسْكِنُهُ
أموالنا لذوى الميراث نجمها
كم من مدائن في الأناق قد بُنِيَتْ
لكل نفس وإن كانت على وجل
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها

إجابات العدد الماضي

تتابع:

٨ مرات .

من هو :

عبد الله بن جبرين .

الكلمات
المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ت	ب	أ	ث	ن	ب	ا	ن	س	ح
س	ا	ل	ك	و	م	ا	ك	س	م
د	م	ا	م	د	ر	م	ا	ن	د
ا	ا	ت	هـ	هـ	هـ	ر	هـ	ر	ا
ل	و	ل	ب	ا	م	ا	ا	ا	ا
ج	ي	م	ا	ا	ي	ق	هـ	ر	ا
ا	ل	ا	ن	ف	ا	ل	د	د	ا
س	ك	ش	م	ا	ل	ي	هـ	هـ	ا
ر	ا	د	ا	ا	ا	ر	د	د	ا
ا	هـ	ل	ا	ل	ك	هـ	ف	ا	ا

تنبيه عن حديث موضوع

نشرت في العدد ١٠٨٦ من مجلة «المجتمع» في باب الاستراحة تحت عنوان «كنز شمين» وصية من النبي صلى الله عليه وسلم لطبي كرم الله وجهه وحيث أن هذه الوصية وردت في حديث موضوع وقد نبه الشيخ عبدالعزيز بن باز عنها في فتوى سبق أن أصدرها وأنا أرفقها لكم مع هذا الخطاب بيانا للحق وتعميماً للفائدة وجزاكم الله خيراً.

محمد السليمان السلطان - عزيزة - السعودية
المحرر : ونحن إذ نشكر الأخ محمد السلطان على تنبيهه الهام مقدرين له حرصه وبغيرته على دينه ويسرنا نشر فتوى الشيخ بن باز - حفظه الله - بهذا الخصوص وهي:
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

فقد اطلعت على نشرة مصدرة بما نصه : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا علي لا تنم إلا أن تأتي بخمسة أشياء وهي قراءة القرآن كله، والتصديق بأربعة آلاف درهم، وزيارة الكعبة، وحفظ مكانك في الجنة، وإرضاء الخصوم.. الخ) ما تضمنته النشرة.. ولكن ما تضمنته هذه النشرة لم يرد في كتاب من كتب الحديث المعتمدة بل هو من الأحاديث الموضوعية المكتوبة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد نص بعض أهل العلم - رحمهم الله تعالى - على أن الوصايا المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه أوصى بها علياً وكل ما صدر ببياء النداء من الرسول لطبي كلها موضوعة. ما عدا قوله عليه الصلاة والسلام (يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) وممن نص على ذلك الشيخ ملا علي القاري في كتاب الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية المعروف بالموضوعات الكبرى، والشيخ اسماعيل العجلوني في كتابه كشف الخفا ومزيل الالباس.

ولذلك فإنني أحذر إخواني المسلمين من الاغترار بهذا الحديث وأمثاله من الأخبار الموضوعية أو العمل على طبعها أو نشرها بين المسلمين. لما في ذلك من تضليل العامة والتلبس عليهم والكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي وعد المتعمد له بالوعيد العظيم كما قال (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح (إن كذباً عليّ ليس ككذب عليّ غيري. من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) وقال (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين).

وفي الأخبار الصحيحة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) المدونة في كتب الحديث المعتمدة من الصحاح والسنن والمسند غنية لمن وفقه الله إلى الخير عن اللجوء إلى أخبار الكاذبين والوضاعين.. أسأل الله أن يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح ويجنب الجميع طرق الضلال والاعتراف إنه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

ردود خاصة

من هذا العدد إن شاء الله.

● الأخ/ د. محمد أمين - بشاور باكستان

صرخة طفل من البوسنة وصلت في غمرة آلاف الأصوات المستجدة بأم الإسلام حيث يعتقد أصحاب هذه الأصوات أنها لا تزال قائمة ونهر نمتد أيضاً أنها موجودة ولكن بحال غيبوبة وعندما تصحو من سباتها وينطلق منها المارد النائم فسيكون له

● الأخ/ عمر الحربي - عفيف - السعودية

وصلتنا رسالتك كما وصلتنا رسالة قارئ آخر فيها طابع النصح والرغبة في التصويب وقد خلت من الكلمات الجارحة وأرفقها كاتبها جزاء الله خيراً بالفتوى التي في بيت القصيد وستراها منشورة في صفحة البريد



رسالة من قارئ

مقص الرقيب

لا أعلم ماذا أصاب مقص الرقيب في تلفزيون دولة الكويت والظاهر أنه تعرض لمرض خطير أسميته (عدم الفيرة) جعله لا يعرف ماذا يمنع وماذا يجوز فقد ذهل مجموعة من المشاهدين لاستمرار التلفزيون في عرض مسلسل العائلة والذي يستهزئ فيه بالملتحن والمتعسكين بالإسلام مستنداً إلى حجج وأهية منها حجة أنه يتصدى للإرهاب الديني، ولابد من مكافحة الإرهابيين، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نجح المؤلف في توصيل الفكرة للمشاهد؟ بالطبع لا لأنه صور أي إنسان مسلم متمسك بدينه أنه إرهابي وأنه يدعو إلى الإرهاب.

وما إن تشاهد هذا المسلسل حتى تصاب بالغثيان من مشاهدته فهو يصور الإنسان المسلم أن له ملابس خاصة مختلفة عن ملابس عامة الناس وأن طريقة تحدثه مختلفة أيضاً فهي أقرب إلى اللغة العربية القصصية، وأنه يحرم كل شيء حتى أنه حرم ماء الحكومة لأنه يحتوي على مواد كيماوية جعلته غير طاهر. هل وصل الاستخفاف بالعقول لهذه الدرجة؟ ومع الأسف يخرج أحد الممثلين في هذه التمثيلية ويقول أن عذاب القبر ما هو إلا هراء وأكاذيب ويضحك ومن معه من الممثلين!

حقاً إنها مهزلة تحتاج إلى من يتصدى لها ولكن هل من مجيب؟ علماً أن مسلسل العائلة نوقش في البرلمان المصري وأوقف عرض المسلسل بعد مناقشته لأنه يحوي على مخالفات شرعية ونحن لا زلنا نعرض المسلسل يومياً ولا نبالي. وأخيراً أتمنى الشفاء العاجل لمقص الرقيب وأن يقوم المسؤولون باتخاذ قرار شجاع بإيقاف عرض هذا المسلسل والذي يسمى للإسلام.

«اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعلمون».

**مشعل صقر فهد الصقر
الكويت**

التطبيع والمقاومة السلبية



● العدد ١٠٨٨

١ - التوعية المستمرة من قبل المجلات والصحف الإسلامية والكتاب الإسلاميين لهذا الأمر.
٢ - مناصحة الحكام والمتنفذين من خلال القنوات الرسمية والشرعية.

٣ - يقوم الفيديون من

أبناء الأمة الإسلامية سواء على مستوى الكتاب أو المنظمات الخيرية أو اللجان المتخصصة أو الباحثين بجمع الملفات وتوثيقها وعرض مخاطرها بطرق يستفاد منها مباشرة إذا لزم الأمر وسارت الأمور كما يخطط الأعداء فهذه الملفات الموثقة يمكن عرضها عند اللزوم وفصح هذه السياسات وبالتالي يكون هناك إحجام شعبي أو ما يسمى بالمقاومة السلبية.

طله محمد قاسم - مصر

لفتت مجلة «المجتمع» كمادتها في افتتاحيتها في عدد «١٠٨٨» .. «التطبيع وأسلحة إسرائيل الفتاكة» إلى موضوع مهم ومؤثر في الساحة الإسلامية ولا أكون مجانباً للصواب إذا قلت إن هذه الافتتاحية تعتبر ذرة المقالات في الصحف والمجلات العربية التي اطلعت عليها من وجهة نظري على الأقل فقد ناقشت الافتتاحية موضوعاً خطيراً يهم كل غيور من أبناء الأمة الإسلامية وبخاصة في ظل الأحداث المتسارعة على ساحة الأمة الإسلامية عامة، وعلى ساحة القضية الفلسطينية بصفة خاصة ألا وهو التطبيع والذي أخذت خيوطه وطرقه تتجمع وترسم لصياغة المعادلة النهائية لهذه العملية في ظل توجه من معظم الحكومات العربية والإسلامية نحو هذا الأمر والوضوح لمجريات الأحداث دون تحريك ساكن ولكن هناك من يستطيع قول لا وألف لا أنهم الشعوب المسلمة ولكن كيف يمكن أن تعلم أو تتحرك.. يمكن ذلك بعدة خطوات منها..

ملاحظة لقوية

يلاحظ على بعض المتحدثين إكثاره من تكرار بعض الكلمات في غير مواضعها اللانثقة مما يؤدي إلى أن تفقد تلك الكلمة معناها وتصبح ممجوجة نوعاً.

إن كلمة (سبحان الله) خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان، حبيبة إلى الرحمن.

وورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قالها عند التعجب، كما فعل مع تلك السائلة التي أخرجته من سؤالها حتى قال: سبحان الله... الحديث

ولكن من الناس من يذكرها على غير ذلك فيقولها في بداية كلامه وفي وسطه، وينتهأ وهذا غير صواب.

وقد تجد آخر ينادي أخاه قائلاً..

جزاك الله خيراً.. ويطلب منه ما يشاء، بعد أن يلتفت إليه.. وكان بإمكانه أن يقول: يا أخ: أو من فضلك وما شابه ذلك.

وقد قال عليه الصلاة والسلام (إن من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً، فقد ابغى في الثناء) أو كما قال: ومن واقع التجربة أقول أنني لمست من بعض الفتيات، وقد كن مجموعة طالبات..

لمست تقرأ وضيقاً بسبب إكثار إحدى معلماتهن من قول (سبحان الله) على النحو الآنف الذكر.. إن كلامي هذا رأي شخصي والله أعلم بالصواب.

هادية راشد
الدمام - السعودية

أود التعارف مع قراء «المجتمع»

بكل شكر وتقدير تسلمت عديد من مجلتكم الغراء «المجتمع» ولا يسعني إلا أن أبتهل إلى الله الكريم أن يجزل لكم الثواب والأجر - ويتقبل منكم هذه التضرعات الجسام نحو إخوانكم في الدين الحنيف، ولا شك أن مجلتكم هذه مجلة فذة في نوعها إذ لم أقرأ ولم أعرف بعد مجلة إسلامية تتحدث عن قضايا الإسلام والمسلمين أينما كانوا، وقد راقتني كثيراً بحوث مجلتكم ودراساتها وأسلوب تناول الموضوعات فأرجو لها توفيقاً ونجاحاً دائماً.

وأخيراً لي رجاء ورغبة في أن تضعوا اسمي وعنواني في دائرة التعارف، لأنني أود التعارف على قراء مجلة «المجتمع» الأعزاء تعارف الود والمحبة والصداقة والأخوة في الله.

وهذا هو عنواني لمراسلة الأخوة القراء الأعزاء.

حمادي عبدالله

٦ شارع بن عيسى الشارف - عين النويصي ولاية مستغانم - ٢٧١٣٠ - الجزائر

المرأة والاستقرار النفسي

في صحيفة الأهرام - المصرية - العدد الصادر يوم ٢٩ مايو ١٩٦٦ نشرت تحت عنوان : (استاذة جامعية تنصح طالباتها بالزواج) قالت الأهرام : «... استاذة جامعية في إنجلترا وقفت هذا الأسبوع أمام مئات من طلبة وطالبات لها تلقي خطبة الوداع بمناسبة تقديم استقالتها من التدريس.

قالت الاستاذة: ها أنا قد بلغت الستين من عمري وصلت فيها إلى أعلى المراكز، نجحت وتقدمت في كل سنة من سنوات عمري (...) أتيت لي الفرصة أن أزيد العالم كله (...) ونسيت في غمرة انشغالي ما هو أهم من ذلك كله: أن أتزوج وأنجب أطفالاً واستقر..»

أمه بواشري - الجزائر

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

وعلمنا ذلك أن الشهيد العزيز كان يقول ويفعل.. يحاضر ويجاهد يخطب ويكاد ، امتزج عنده مداد العلماء بمداء الشهداء نحسبه كذلك.. كل ما نطلبه منك أن تسير على خطا الشيخ الجليل فتكتب بقلمك أنت ما تحسن أن الحاجة ماسة إليه أن الكتابة التي تنبثق عن المعاناة تكون أكثر وقعاً وتأثيراً في النفوس .. ونحن على موعد..

عنها إلا من ناحية جهنك فيها وهو الخط الذي لم يخل من الأخطاء الإملائية.

● الأخ/ عبدالله بن أحمد الدوسري - السعودية - وادي الدواسر

نعم يا أخي أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تتم على أرضكم.. المقالة التي أرسلتها للشيخ الدكتور الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - تنبض كلماتها بالصدق وتقضي حكمة

سلان مع الأعداء الحاقدين ومع لأحابي المكومين، ما رايك في كتابة فقال يحمل هذا المعنى من غير حاجة إلى الوزن وغيره من الشروط لتي لا بد من توفرها في القصيدة.

● الأخ/ انس محمد شهرة - لدمام - السعودية

ننا نود أن تكون القصيدة من تأليفك نعتبرها باكورة إنتاجك الأدبي، أما إن القصيدة ليست لك فلن نتكلم



بقلم : محمد البصري

قرار خاطئ .. في وقت خاطئ .. في مكان خاطئ

خاصة ومنطقة الخليج وبلاد المسلمين عامة هو العودة إلى الله والتضرع والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، وفتح المجال لكل الخيرين والصالحين من أبناء المسلمين كي يمارسوا دورهم في الإصلاح ودفن عجلة النمو والتقدم والرقى لبلدانهم لا أن نحاربهم ونطاردهم ونضيق عليهم في كل مكان، فكثرة الكبت تولد الانفجار. والتطرف والإرهاب لم ينتشرا في ظل الحرية بل وجدا مرتعها ومرعاهما في المجتمعات التي تنعدم فيها الحريات وتتحكم فيها الديكتاتوريات.

هذا القرار الخاطئ هو إشغال الناس جميعا بهوامش الأمور بعد أن كان البعض يتهم مجلس الأمة الحالي وهو برئ بمثل هذه التهمة وعليه يجب على مجلس الأمة أن لا يقبل بمبدأ الاستدراج الذي تمارسه معه السلطة وأن يبتعد عن منهج الانفعال وردود الأفعال ويسارع من فوره بأخذ زمام المبادرة والتحكم في الدفة وتوجيه اهتمامات السلطة والناس إلى القضايا المصيرية، وأن يفوت الفرصة على بعض المتنفذين والمسؤولين وأصحاب المصالح الحزبية والفكرية الذين يقفون خلف هذه المشاكل ويحاولون إثارتها كلما انطفت نار فتنتها فهم أصحاب فتنة ومثيرو فتنة والفتنة أشد من القتل.

فلو أن المجلس مارس دوره التشريعي من البداية في مثل هذه القضايا المثيرة للجدل وابتعد عن التسوية لكنا في حال غير هذه الحال، ولذلك نطالب النواب بسن التشريعات والقوانين المنظمة لهذه القضايا، ففضية النقاب ما كان لها أن تطول وتتفاعل وتفرغ قضايا ومشاكل أخرى تبعها لها ومن افرازاتها لو أن المجلس تعامل معها منذ البداية بحزم بسن القوانين المنظمة ولن نقبل بعد الآن تسويفا أو تباطؤا من أحد وخاصة في القضايا الإسلامية وعلى رأسها تطبيق الشريعة والقضايا التي تمس حرية الاعتقاد والعبادة والسلوك.

بقى أمر أخير هو أن الحكمة والتعقل في التعامل مع الأحداث هو شعارنا نحن المسلمين انطلاقا من قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، ونرفض مبدأ الاستفزاز والتحدي والمزايدة ولن نقبلها من الآخرين ونطالب بتفعيل مبدأ التشاور والتحاو وفتح القنوات مع كل الأطراف الفاعلة على الساحة، ونحذر من بعض الأطراف الداخلية والخارجية التي لا تريد لهذا البلد الأمن والاستقرار وننبه إلى أن هناك من يرصد الساحة المحلية ويحاول أن ينفذ أهدافه ومخططاته التخريبية، وبعضنا يحقق له ذلك بغية وسداجة سياسية واضحة فهل ننتبه!!!

لدينا يقين جازم بأن هناك من الأطراف الداخلية والخارجية من لا يريد لهذا البلد الأمن والاستقرار والعيش في هدوء، والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصى وتذكر في مثل هذه المقالة القصيرة، ولعل قرار المجلس الأعلى للمرور برئاسة وزير الداخلية بشأن منع المنقبات من قيادة المركبات أحد الأدلة الصارخة، والواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار في مسلسل إثارة الفتنة وعدم الاستقرار في هذا البلد.

ويخطئ من يظن بأن هذا القرار جاء هكذا بدون إرهابيات أو مؤثرات داخلية وخارجية، وأنه لن يكون لمثل هذا القرار الخاطئ انعكاسات داخلية أو حتى خارجية، وباستعراض تاريخي بسيط نجد أننا في افتتاحية المجتمع قبل أكثر من عام وفي معرض تعليقنا على قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس قد أشدنا بموقف وزير الداخلية السعودي والكويتي عندما تحفظا واعترضا على البيان الختامي للمؤتمر والذي أراد أن يؤلب ويحرض الحكومات العربية على الجماعات الإسلامية بلا استثناء بحجة أن جميع هذه الجماعات متطرفة وإرهابية وتستخدم السلاح في دعوتها للوصول إلى أهدافها.

ولقد دأبت بعض الدول العربية وخاصة تونس والجزائر ومصر على محاولة جر بلفية الدول العربية معها في صدامها مع الجماعات الإسلامية والإصرار على أن الجماعات الإسلامية جميعها متطرفة وإرهابية ويجب مطاردتها وكبح جماح انتشارها بشتى وسائل القمع وغلق كل وسائل الحوار معها واستخدام لغة السجون والاعتقالات التعسفية بدون محاكمة والإعدام بل تعدى الأمر إلى درجة التصفية الجسدية وإطلاق النار العشوائي على أماكن تجمع هذه الجماعات حتى وإن كانت مساجد تغص بالمصلين.

وما كنا نظن بأن مثل هذه الوسائل القمعية ومحاربة انتشار الصحوة الإسلامية ستصل إلينا بمثل هذه السرعة خاصة وأن التصريحات العلنية للمسؤولين تؤكد باستمرار أن الكويت خالية من التطرف والإرهاب وأن الجماعات الإسلامية على الساحة الكويتية تختلف عن غيرها لاختلاف ظروفها واستيعابها لدورها في المجتمع من خلال القنوات الدستورية والحرية والديمقراطية التي كفلها لها الدستور الكويتي.

إن قرار منع المنقبات من قيادة المركبات قرار خاطئ في وقت خاطئ وطبق في مكان خاطئ وليس له تفسير سوى التحدي والاستفزاز وإثارة الفتنة والبلبل بين الناس واشغالهم بقضايا هامشية وتهئية الأجواء لانتشار التطرف وزرع بذوره. إن المطلوب في مثل هذا الوقت العصيب الذي تمر به بلادنا